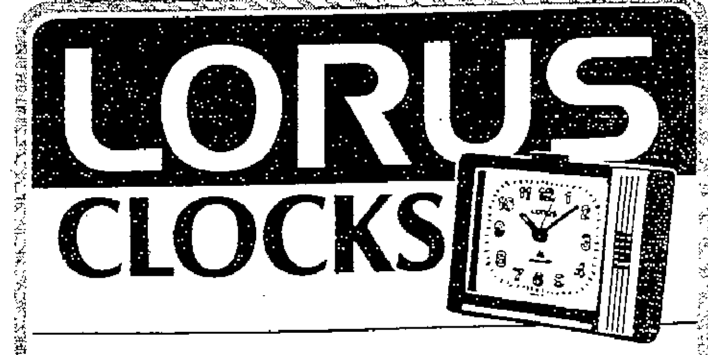


بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

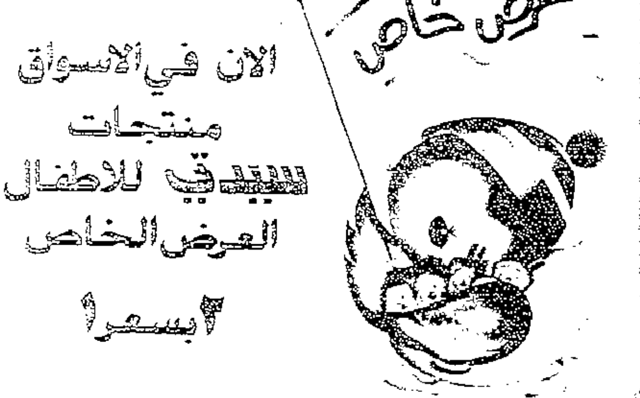
جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

London - Friday, 14 November 1986, Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2908

الجمعة ١٢ ربيع الاول ١٤٠٧هـ ـ ١٤/١١/١٩٨٦م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٢٩٠٨

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)



ريجان يعترف بتفاصيل «إيران جيت»:

نعم.. نزود إيران بالأسلحة وهدفنا مد الجسور مع المعتدلين بها

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق ـ الوكالات:

شهدت المفاوضات السرية بين واشنطن وطهران، وصفقات الاسلحة الامريكية الى ايران، التي مازالت مستمرة، تطورا كشف عن بعض تفاصيلها المذهلة، مما يتوقع ان يزيد من حدة الخلاف والجدل لا في واشنطن وبين المسؤولين في الادارة الامريكية فحسب، بل في كل العواصم والجهات المعنية بالموضوع، وقد ينجم عنه «ضحايا» عديدة في طهران وواشنطن، حيث اعترف الرئيس الامريكي رونالد ريجان، صراحة ولاول مرة بان الولايات المتحدة ترسل معدات عسكرية الى ايران، وبرر ريجان طبقا لرواية «يونايتدبرس» ارسال الاسلحة بانه ليس رغبة في الافراج عن الرهائن فقط ولكن لان الولايات المتحدة تريد ان تفتح قناة اتصال مع من وصفهم بالعناصر المعتدلة الطامعة في الوصول الى السلطة في طهران.

ففي نيويورك، خرج رجائي خراساني سفير ايران في الامم المتحدة، عن صمته الذي التزمه منذ ظهر اول نبأ عن العملية، واكد في مؤتمر صحفي حاشد مساء اول من امس ان زيارة روبرت ماكفرلين الى طهران، وتلقي ايران لشحنات اسلحة امريكية لا علاقة لها بمسألة اطلاق الرهائن، وانها مستمرة منذ ٣ اعوام واكد اجراء مباحثات امريكية ايرانية عديدة لبناء علاقات جيدة بين البلدين معلنا استعداد بلاده لتقديم عروض جيدة اذا غيرت واشنطن سياستها تجاه ايران.

وفي الوقت نفسه اطلع الرئيس ريجان وعدد من كبار مستشاريه اربعة من كبار زعماء الكونجرس على بعض حقائق العملية، في اجتماع استمر ساعتين اوجز فيه بعض جوانب العملية وملابساتها، واوضح لهم ان العملية كانت من اجل بناء علاقات جديدة مع ايران مما يعني تحولا في السياسة الامريكية تجاه طهران.

وخرج الزعماء بعد الاجتماع ليعلنوا انهم لم يقتنعوا بما سمعوه وان ما قامت به الادارة هو عمل خاطىء جدا لكن ريجان اكد لهم ان ادارته ستستمر في التفاوض مع طهران حتى يفرج عن الرهائن.

كما كشف عن تفاصيل جديدة مذهلة منها قيام شركات امريكية ببيع ونقل اسلحة ومعدات عسكرية الى ايران باتفاق مباشر معها، كما تأكد ان ايطاليا اشتركت في عملية نقل الاسلحة، وكذلك اسبانيا التي تنقل عبرها الان شحنة اسلحة ضخمة الى ايران. وذلك ما رفض نائب المتحدث باسم البيت الابيض «دان هاوارد» التعليق عليه عندما سألته «الشرق الاوسط» عما اذا كانت شحنات اسلحة امريكية جديدة ستصل الى ايران خلال الاسبوعين المقبلين.

ومن جهته ادلى شمعون بيريز، الذي يزور الولايات المتحدة، مساء الاول من امس بتصريح حول القضية ودافع في مقابلة تلفزيونية عما قامت به الادارة الامريكية.

توقع تصدع قريب

وقد تصعد الخلاف بين اركان ادارة الرئيس ريجان، مما ينذر بتصدع قريب، اذ جاءت تصريحات خراساني لتؤجج الخلاف بين اركانها، ولتزيد من تزيف البيت الابيض المستمر منذ ١٠ ايام، نتيجة اعتصام المسؤولين فيه وفي الحكومة بعدم التعليق والاختباء وراء جدار من الصمت القاتل.

فنائب الرئيس جورج بوش يبتعد ما امكنه عن هذه المعمعة، ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر يكتم غيظا لا بد ان يتفجر، وجون بويندكستر مستشار الامن القومي يقول انه لا مفاوضات، ورئيس هيئة اركان البيت الابيض يؤكدها ..؟! والقصة لم تنته فصولها.

ففي مؤتمره الصحفي، نفى خراساني، اكثر من مرة نفيا قاطعا ان تكون الصفقة بين طهران وواشنطن من اجل اطلاق الرهائن. وقال «انه من المؤكد انه لم تكن هناك صفقة بيننا وبين الولايات المتحدة من اجل اطلاق الرهائن» لكنه قال: «وانني لا انفي اي شيء غير ذلك».

ورفض أن ينفي استلام ايران لشحنات اسلحة من الولايات المتحدة وقال «ان الاسلحة التي استلمناها لا علاقة لها باطلاق الرهائن ...»

زيارات عديدة لطهران

واكد خراساني ان زيارات عديدة قام بها مسؤولون امريكيون الى طهران، وان اتصالات ومباحثات كثيرة جرت بين مسؤولين من الحكومتين، وقال «ان الولايات المتحدة قررت بناء علاقات جديدة مع ايران، وان زيارات عديدة قام بها مسؤولون امريكيون الى طهران، وان واحدة من هذه الزيارات كانت من بين الفريق الذي قام بها شخص اسمه ماكفرلين يحمل وثيقة ايرلندية عليها صورته».

وقال ان ماكفرلين جاء الى ايران دون علم المسؤولين الايرانيين مسبقا واكد خراساني على ان ماكفرلين التقى بمسؤولين ايرانيين من مستويات دنيا وحاول لقاء قادة من مستوى عال واجراء مفاوضات لكننا لم نمكنه من ذلك !!!

واضاف خراساني قائلا: ان ماكفرلين كان خلال زيارته لطهران على اتصال بالمسؤولين في البيت الابيض. وقد سجلت الاجهزة الايرانية المختصة المكالمات الهاتفية التي كان يجريها من طهران مع المسؤولين في البيت الابيض، وقال: ان اعلان هذه التسجيلات يتوقف على رغبة الحكومة في طهران.

دور اسرائيل

وعن دور اسرائيل في تزويد ايران بالاسلحة قال خراساني: «ان الولايات المتحدة هي التي تحاول ايجاد انطباع بانه يمكن لاسرائيل ان تقوم بدور في المنطقة.

وعما اذا كانت ايران ستفرج عن بقية الرهائن، اكد خراساني ثانية قوله: «انه من غير المنطقي الربط بين شحنات الاسلحة واطلاق الرهائن، ان الرهائن ليسوا في ايدينا، انهم في ايدي مجموعات اخرى في لبنان وان لنا تأثيرا على المسلمين في جنوب لبنان. واننا نعتقد بانه لا يجب الافراج عنهم حتى تغير الولايات المتحدة سياستها تجاه المنطقة وما يخدم شعوبها».

وعن الاتصالات والمفاوضات الايرانية الامريكية اضاف: «وانا لا اقول بانه ليست هناك مفاوضات ومباحثات. واعني بالمفاوضات كلمة مباحثات ومناقشات مباشرة وغير مباشرة، واذا كانت الادارة الامريكية تعتقد بانها ستواصل الاتصالات والمحادثات دعنا نقول مع الاطراف .. من اجل اطلاق الرهائن، فهذا ممتاز، دعهم يفعلون ذلك، لا اعتراض لدينا، اذا استطاعوا تحقيق ذلك فهذا امر جيد جدا. لكن ما انفيه هو حدوث مباحثات من اجل اطلاق الرهائن مقابل اسلحة».

وقال: ان مباحثات عديدة تمت بيننا وبين الامريكيين، فقد تباحث قضاة امريكيون مع قضاة ايرانيين كما تباحث مسؤولون من البلدين وتبادلوا وجهات النظر.

وكشف خراساني عن دول قامت بدور في تلك الاتصالات فقال: ان دولا شاركت في ذلك، فقد قامت السفارة الجزائرية

(التتمة على الصفحة ٢)

باريس: لم ندفع مالا ولا سلاحا مقابل الرهائن

باريس ـ اف.ب: اكد دينس بودوان المتحدث باسم رئاسة الوزارة الفرنسية امس ان فرنسا لم تدفع ثمن اطلاق سراح الرهينتين الفرنسيين في لبنان سواء بالاسلحة او بالمال، ولكنها تفاوضت حكومة لحكومة مع سورية.

وقند المتحدث باسم رئيس الوزراء التساؤلات بصدد الثمن الذي دفع لاطلاق سراح الرهائن خلال مؤتمره الصحفي الاسبوعي، وقال: لقد تفاوضنا مع سورية كي نوضح انه تساورنا شكوك بصدد شبكات ارهابية وان هذه الشبكات تعد بالنسبة للبعض موجودة في المناطق التي يسيطرون عليها واننا نحملهم بعض المسؤولية اذا لم يمارسوا بشكل افضل وبمزيد من الحزم السيطرة على هذه الشبكات.

واستطرد قائلا انه من الطبيعي جدا ان تبذل سورية قصارى جهدها. واضاف بقوله: انها مفاوضات تجري في شرف.



الاميرة ديانا قرينة الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا تنحني للسلطان قابوس تحية له وهي تصافحه خلال حفل العشاء غير الرسمي الذي اقامه السلطان ليلة امس تكريما لولي عهد بريطانيا وقرينته اللذين اختتما امس زيارة استغرقت اربعة ايام.

وقد اقام السلطان قابوس العشاء لضيفيه في بيت البركة. ويظهر في الصورة الامير تشارلز والسيد ثويني بن شهاب المستشار الخاص للسلطان العماني وعدد من افراد العائلة المالكة في سلطنة عمان.

وزير الإعلام بدولة البحرين:

زيارة الملك فهد إضافة لمسيرة التعاون

المنامة ـ واخ: رحب السيد طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام بدولة البحرين بالزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لدولة البحرين وقال انه لشرف كبير ان تستقبل البحرين خادم الحرمين الشريفين للالتقاء بالشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وحضور افتتاح جسر السعودية البحرين.

واضاف وزير الاعلام البحريني في تصريح له امس ان هذه الزيارة ستضيف من رصيد المحبة بين البلدين وتعطي دفعة اضافية لمسيرة العلاقات بينهما في اطار التعاون القائم بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ووصف وزير الاعلام البحريني العلاقات التي تربط دولة البحرين والمملكة العربية السعودية بانها علاقات تاريخية وقال: ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للبحرين ستكون اضافة جديدة في توثيق وتنمية الروابط بين البلدين واستشراف مستقبل هذه العلاقات التي وضع قواعدها الاباء والاجداد.

واعلن السيد المؤيد ان وزارة الاعلام بدولة البحرين وضعت كافة الترتيبات الخاصة بزيارة خادم الحرمين الشريفين وافتتاح جسر السعودية البحرين مشيرا الى ان وقائع حفل الافتتاح ستنقل على الهواء مباشرة من خلال الاذاعة والتلفزيون.

وقال ان دولة البحرين ستشهد احتفالات كبيرة وعرسا خليجيا خلال الايام القليلة المقبلة بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين وافتتاحه مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة جسر المحبة بين البلدين.

واشار الى ان الفرق الشعبية البحرينية وطلاب المدارس وكذلك الاذاعة والتلفزيون سيشاركون في الاحتفالات الكبيرة التي ستشهدها دولة البحرين.

كما رحب وزير الاعلام بدولة البحرين برجالات الصحافة والاعلام ووكالات الانباء الذين سيشاركون في التغطية الاعلامية لزيارة خادم الحرمين الشريفين ومراسم افتتاح الجسر وقال ان الاستعدادات قد تمت لتهيئة كافة الامكانيات امام رجال الصحافة والاعلام لتغطية مثل هذه المناسبة الكبيرة.

الملك حسين يؤكد حرص الاردن على تحرير المقدسات من الصهاينة

عمان ـ واس: اكد الملك حسين عاهل الاردن مجددا حرص بلاده على استعادة المقدسات الاسلامية وتحريرها من ربقة الاحتلال الصهيوني، وقال ان التحرير سيظل هدف الاردن الذي يسعى جاهدا لتحقيقه ولن يتخلى عن المسجد الاقصى مهما غلت التضحيات.

وقال في كلمة له مساء امس في ذكرى المولد النبوي الشريف ان هذه المناسبة تذكرنا بالربط القوي بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وبيت المقدس في توجه الرسول الكريم الى بيت المقدس ليظل المسلمون مشدودين الى الحرم القدسي والارض المباركة من حوله.

واعرب العاهل الاردني عن امله في ان تعود هذه المناسبة على المسلمين وقد تعززت كلمتهم بالوحدة لاستعادة المسجد الاقصى وباقي الديار الاسلامية المحتلة.

النمسا تنفي انباء اعادة سفيرها الى الكيان الصهيوني

فيينا ـ واس: نفت وزارة الخارجية النمساوية الانباء التي نشرتها احدى صحف العدو الاسرائيلي حول اعادة السفير النمساوي الى الكيان الصهيوني خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال المتحدث الرسمي للوزارة كونراد كوفار في تصريح صحفي ان السفير النمساوي لايزال في العاصمة النمساوية وليس هناك موعد محدد لعودته. كما نفى كوفار ان تكون بلاده قد طلبت من العدو ايقاف حملاته ضد الرئيس النمساوي كورت فالدهايم مقابل اعادة السفير النمساوي الى مقر عمله.

وكانت النمسا قد استدعت سفيرها لدى العدو الاسرائيلي في ٢٨ من الشهر الماضي اثر احالة سفير العدو لدى النمسا الى التقاعد وتعيين قائم بالاعمال بدلا عنه.

سري وليس للنشر!

عاصمة جمهورية عربية افريقية تلقت رسالة من دولة كبرى تتضمن شكوى من مواقف صحافتها الرسمية. الشكوى تقول ان مواقف هذه الصحف لا تتفق تماما مع رأي وزارة الخارجية العربية فيما يتعلق بالسياسة الخارجية.

تشكيلات لجان مجلسي الشعب والشورى بمصر:

صدقي: مهمتنا تعميق التعاون بين الحكومة وأعضاء البرلمان من أغلبية ومعارضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان الوزارة الجديدة ستعمل على تعميق اسلوب التعاون والممارسة الديمقراطية بين الحكومة واعضاء البرلمان من اغلبية ومعارضة. وقال في كلمته امام البرلمان المصري امس ان الوزارة ستعمل دائما كفريق واحد ويد واحدة ولذلك ستكون وزارة قوية كل من فيها لديه خبرة لا حدود لها.

واضاف رئيس الوزراء المصري بقوله: اننا متمسكون بتطبيق الديمقراطية التي تقوم على اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر. وذكر انه سيلقي بيان حكومته يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقد شهدت جلسة البرلمان امس خلافا بين اعضاء الحزب الوطني الحاكم وعدد من نواب المعارضة وذلك بسبب كلمة السيد كمال الشاذلي امين شؤون تنظيم الحزب الوطني التي رحب فيها بالوزارة الجديدة واطلق عليها وزارة الحزب الوطني مما اثار غضب بعض نواب المعارضة.

واعترض على تلك التسمية المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية وقال ان الوزارة الجديدة هي وزارة لمصر كلها وليست وزارة الحزب الوطني فقط، وضجت القاعة بالتصفيق.

من ناحية اخرى اعلن الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين الجديد ان قضية الاسعار هي اول اهتماماته واول قضايا العمل الوطني امام الوزارة الجديدة ككل.

وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان هناك عدة قضايا رئيسية تحتاج لكل الجهود والعمل وهي قضية الاعلاف من اجل الثروة الحيوانية والدواجن ولمواجهة تعطل الاف من مزارع الدواجن.

وقد تم تشكيل اللجان الدائمة في مجلسي الشعب والشورى ورفض السيد مصطفى كامل مراد ان يمثل حزب الاحرار في اللجنة العامة لمجلس الشورى وتم اختيار محمد مراد السفطاسي سكرتير الحزب بدلا منه، كما ضمت اللجنة العامة السيد فهمي ناشد ممثلا لحزب الوفد والسيد احمد الصباحي رئيس حزب الأمة.

بينما شكلت لجنة القيم برئاسة السيد ثروت اباظة وكيل المجلس ولم تضم سوى عضو واحد عن المعارضة وهو السيد مراد السفطاسي.

وفي الوقت نفسه شكل البرلمان المصري مكاتب اللجان الدائمة الثماني عشرة وقد خلت جميعها ايضا من اي عضو من احزاب المعارضة بعد ان استبعد ايضا السيد سعد الدين الشريف من وكالة لجنة الامن القومي.

تركيا تثير قضية مسلمي بلغاريا في الامم المتحدة

ابوظبي ـ كونا: تعتزم تركيا ادراج قضية المسلمين في بلغاريا على جدول اعمال احدى لجان الامم المتحدة المختصة بالقضايا الاجتماعية وحقوق الانسان.

وقد تم مناقشة هذا الموضوع خلال اجتماع عقد امس بين السفير التركي لدى دولة الامارات العربية المتحدة توجاي اوليفيك ومدير ادارة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية الدكتور علي حميدان.

مسؤول الإغاثة السوداني ينوه بجهود السعودية

٣ رحلات أسبوعية لطائرة سعودية خاصة تنقل المواد الغذائية والأدوية للمتضررين

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه السيد محمد كامل شوقي مبعوث عام الاغاثة واعادة التعمير السوداني، بالمعونات التي تصل للمتضررين من اثار المجاعة والتصحر من الدول والمنظمات العالمية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد خصص طائرة خاصة تقوم بثلاث رحلات منتظمة اسبوعيا راسا من المملكة العربية السعودية الى مدينة جنينة في وسط السودان محملة بمواد الاغاثة والادوية.

كما نوه بدور الهلال الاحمر السعودي والجهود الكبيرة التي بذلها لعون المتضررين.

واعلن مفوض الاغاثة في مؤتمر صحفي عقده ظهر امس، ان الكميات المقررة اصلا من مواد الاغاثة الى جنوب السودان عبر عملية قوس المحبة تبلغ ٥٠٠ طن، تم نقل ١٥٠ طنا منها بواسطة الطائرة التي استأجرتها الخطوط الجوية السودانية والتي بدأت رحلاتها في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى مدينة جوبا.

واكد انه وصلت الى مدينة جوبا برا عن طريق كينيا ٦٠٠ طن من المواد الغذائية، كما ان هناك ٥٤ شاحنة معدة لنقل المواد الغذائية في مدينة اويل.

وقال ان العون من الدول المانحة مايزال مستمرا حيث تصل للسودان في العشرين من الشهر الحالي ١٢ الف طن من الارز و٥ آلاف طن من الزيوت.

وحول استراتيجية العمل خلال المرحلة المالية اوضح ان المفوضية قد بدأت في اقامة نقاط ومعسكرات تخزين لتوزيع المواد الغذائية والطبية في المناطق الامامية والمتاخمة للاقليم الجنوبي في كردفان ودارفور والاقليم الاوسط. كما ان هناك الاسطول النهري الذي طلي باللون الابيض ليكون مميزا لنقل المواد الغذائية لمناطق التخزين. كما ان المفوضية تعد احصائية عن اعداد النازحين وحديثي النزوح والمقيمين.

واشار الى ان هناك فرقة مسح ميداني للاقليم الجنوبي لتحديد حجم الاحتياجات الغذائية وعدد المتأثرين بالمجاعة ونقاط الضعف في العمل الاغاثي، بجانب ارسال التجهيزات اللازمة من آليات وبذور للبدء في عملية اعادة التعمير.

واوضح مبعوث الاغاثة ان حجم المواد المرحلة في الفترة ما بين شهر مايو (ايار) الماضي والاسبوع الاول من شهر نوفمبر، للاقليم الجنوبي بصفة عامة تتراوح ما بين ٦ الى ٨ الاف طن عبر النقل الجوي والبري عن طريق مدينتي نمولي وراجا.

واشار الى ان النقل النهري قد استأنف نشاطه للجنوب، حيث وصل ٢٣ صندلا الى هناك بمعدل ٥٠٠ طن للصندل الواحد، وذلك عقب تمشيط القوات المسلحة السودانية للطرق النهرية. وحول النقل بالسكة الحديد قال ان هناك ثلاثة قطارات وصلت الى مدينة اويل.

وعزا المفوض فشل عملية قوس قزح الى ممثل الامم المتحدة السابق ونستون برادلي وقال انه كان يضع العراقيل امام استمرار العملية موضحا ان هناك بعض الجهات حاولت الانحراف بالمعونات الغذائية الى العمليات العسكرية، الشيء الذي ترفضه حكومة السودان.

واضاف ان مندوب الامين العام للامم المتحدة الذي وصل الى الخرطوم مؤخرا اكد استمرار التعاون بين الامم المتحدة والسودان. وقال ان هناك بعض السلبيات صاحبت عمليات الاغاثة نتج عنها ركون المعانين الى عدم الانتاج، وعزا تلك السلبيات للغياب السوداني في العمل الاغاثي، مشيرا الى ان هناك اجتماعات تعقد لتنشيط العمل التطوعي.

شامير يلتقي بعصابة "جوش إيمونيم" وممثلي المستوطنات:

خطة صهيونية جديدة لإقامة ٤١ مستوطنة بالضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: بدأت معالم الخطة الصهيونية لتكثيف الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة تتكشف على خريطة العمل التي تنتهجها حكومة العدو الصهيوني برئاسة اسحق شامير وتلك التي اعدها طاقم الاستيطان في المناطق المحتلة التابع للمنظمة الصهيونية العالمية.

وقد اجتمع شامير امس مع وفد يمثل الحركة الاستيطانية «جوش ايمونيم» وما يسمى بمجلس المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واستمع رئيس حكومة العدو الى مطالب هؤلاء الممثلين وطالبهم بتقديم توصيات خطية بشأن هذه المطالب يتسنى طرحها على مجلس الوزراء والمجلس الوزاري المصغر.

ورغم ادعاء اذاعة العدو ان نية شامير ليست متجهة نحو اقامة اي مستوطنات جديدة، فان صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية ذكرت امس نقلا عن مصادر وزارية ان مسؤولي الاستيطان في حزب الليكود الذي يتزعمه شامير قد وضعوا خططا رئيسية لاقامة مستوطنات جديدة وليس مجرد توسيع المستوطنات القائمة حاليا.

وكشفت الصحيفة عن خطة تدعو لاقامة ٤١ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، حيث تقع هذه المستوطنات حسب الخرائط المعدة في المناطق التالية:

الجزء الشمالي من غور الاردن ثلاث مستوطنات، والجزء الجنوبي من الغور قرب اريحا ثلاث مستوطنات، وشمال منطقة نابلس قرب منطقة ما يسمى بتل ابيب الكبرى ١٢ مستوطنة، ومنطقة نابلس الوسطى ثلاث مستوطنات بين جنين ومدينة نابلس، ومستوطنات شمال غرب رام الله، والمنطقة المحيطة بالقدس ست مستوطنات، والمرتفعات الوسطى للخليل ثلاث مستوطنات، والمرتفعات الجنوبية في الخليل اربع مستوطنات، وقطاع غزة مستوطنتان.

تعاون إسرائيلي أمريكي ألماني لبناء غواصات لبحرية العدو

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كشف النقاب امس عن تعاون اسرائيلي امريكي الماني غربي لبناء عدد من الغواصات لحساب سلاح البحرية الاسرائيلية.

واعلنت اذاعة العدو الاسرائيلي ان السلطات الاسرائيلية طلبت الى شركتي «اديفي» و«بيش» المتخصصتين في بناء الغواصات بالمانيا الاتحادية لبناء بعض الغواصات لحساب البحرية الاسرائيلية بتكلفة قدرها ٢٨٠ مليون دولار امريكي.

واعترف مصدر بوزارة الحرب الاسرائيلية بهذه الاتصالات مشيرا الى ان فريقا من الخبراء الاسرائيليين يرأسه دوف زاخيم مساعد وزير الحرب زار المانيا الغربية اخيرا لدراسة هذا المشروع.

وكشف النقاب ايضا عن ان حكومة العدو الاسرائيلي طلبت تعاون الحكومة الامريكية في انتاج عدد من الزوارق القاذفة للصواريخ من طراز «ساد ـ في» التي تصل تكاليف الواحد منها الى ٩٠ مليون دولار.

وذكرت مصادر اسرائيلية رسمية امس ان موضوع تمويل عملية تحديث سلاح البحرية الاسرائيلية سيناقش من جديد خلال محادثات يعقدها اسحق رابين وزير الحرب مع كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي في مطلع العام المقبل في واشنطن.

بيروت: الدولار يرتفع الى ٥٩ ليرة!

بيروت ـ ق.ن.ا: واصل سعر صرف الدولار الامريكي امس ارتفاعه بشدة في اسواق بيروت المالية وبلغ عند الاقفال ٥٨,٧٥ ليرة لبنانية، بينما جرى بيعه لدى محلات الصرافة بـ ٥٩,٥٠ ليرة بعد ان ازداد الطلب عليه مع التراجع الحاد الذي سجلته قيمة الليرة.

ويأتي هذا الارتفاع في سعر صرف الدولار مع تزايد الحملات السياسية بين القادة اللبنانيين. وتوقع بعض الخبراء الاقتصاديين استمرار ارتفاع قيمة صرف الدولار في بيروت اذا استمرت الحملات السياسية المتبادلة.

في حفل افتتاح المؤتمر الأول حول الطفولة والتنمية :

الأمير طلال يدعو لوضع خطة شاملة لتدعيم مجهودات تنمية الطفل العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رعى الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة افتتاح المؤتمر العربي الاول حول الطفولة والتنمية الذي بدأ اعماله في العاصمة التونسية وانتخب الامير طلال رئيسا له بالاجماع، كما انتخب المؤتمرون ثمانية وزراء معنيين بشؤون الطفولة في العالم العربي في هيئة نواب الرئيس.

وحضر حفل الافتتاح السيد رشيد صفر رئيس وزراء تونس والسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وعدد من رؤساء المجالس الوزارية العربية المتخصصة ذات العلاقة بموضوع الطفولة والتنمية.

والقى الامير طلال بن عبد العزيز كلمة في المؤتمر عبر فيها عن سعادته لحضور هذا المؤتمر، ولاستعداد نخبة من المفكرين والكتاب العرب للاهتمام بقضية الطفولة التي هي قضية تنموية شاملة لم تعد تحتمل الرؤية المجزأة او الانعزالية.

ودعا الامير طلال الى التسلح بالعقل والشجاعة والصراحة لتحليل واقع فلذات اكبادنا والوصول الى ارساء قواعد مسيرة مستقبلية ثابتة، مشيرا في هذا المجال الى ما انجزته الدول العربية من مواثيق تختص بالطفل او باستراتيجيات التنمية الاجتماعية العربية.

وقال ان الوقت قد حان لكي نساهم جميعا في وضع خطة شاملة مستندة على الواقع لا التمنيات ومستندة الى المعلومات لا النوايا الطيبة لكي نحقق العمل العربي الموحد ويكرس لها من الجهد والمال والفكر ما يكرس لاي قضية من قضايانا المصيرية الاخرى.

ودعا المسؤولين في البلدان العربية الى العمل لتشكيل لجان او مجالس عليا للأمومة والطفولة في كل بلد عربي.

كلمة صفر

ودعا السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي المؤسسات الوطنية والقومية الى مساندة ومؤازرة الاطفال الفلسطينيين الذين يعيشون ظروف الاحتلال الصهيوني البغيض في فلسطين المحتلة وكذلك في المخيمات والى دعم جهاد الشعب الفلسطيني حتى يقوى على مواجهة الحملات الصهيونية الرامية لمسخ هويته وطمس شخصيته العربية الاصيلة وينجح في اثبات حقوقه في الوجود وتقرير المصير.

وقال السيد صفر في كلمة القاها في افتتاح اعمال المؤتمر العربي للطفولة والتنمية ان الواجب يدعو الدول العربية ان تضاعف الجهود كي يجنب اطفالنا التبعات السلبية للازمة الاقتصادية العالمية الراهنة، وايجاد الصيغ الملائمة لمواصلة السعي في مجال رعاية الطفولة والاستجابة لحاجاتها الاساسية باعتبارها الاحتياطي الاستراتيجي لبناء مستقبل الامة ورصيدها الابقى في معارك الحياة الكريمة.

واقترح رئيس الوزراء التونسي العمل في اتجاهين رئيسيين اولهما تعميق الوعي لدى الاسرة لتقوم بدورها في وقاية الطفولة ورعايتها وثانيهما ايجاد الوسائل الجديدة المتلائمة مع الامكانيات المتوفرة لتوفير الظروف الكفيلة لضمان صحة الطفل ونموه الاسلم.

ونوه السيد صفر بالجهود التي يبذلها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ورئيسه الامير طلال بن عبد العزيز الذي قدم خدمات جليلة لتحسين ظروف العيش في حوالي ١١٥ دولة نامية.

وقال ان مشاركة الامير طلال بن عبد العزيز في هذا المؤتمر ترمز الى معان كبيرة لعل في ابرزها المحبة الصادقة التي تربط بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وكذلك تدل على العلاقات المميزة التي تربط بين الشعبين السعودي والتونسي.

كلمة القليبي

ومن ناحيته، اكد السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية اهمية انعقاد المؤتمر في هذا الوقت الذي تتعرض فيه الامة العربية للعديد من المصاعب سواء تلك التي تتصل باستعادة الكرامة والاراضي المحتلة او تلك التي تتصل بالتنمية والتطور وضمان المستقبل الاقتصادي والاجتماعي بتحرير المجتمع العربي من الحاجة والفقر والجهل لكي يتمكن من الانتصار في معركة التنمية.

واستعرض السيد القليبي الجهود العربية في مجالات العناية بالطفولة واقرار ميثاق حقوق الطفل العربي مؤكدا ضرورة تقليص الفجوة الواسعة بين الدول العربية من حيث مستويات الرعاية المقدمة للطفل وضرورة تخفيف الاوضاع المأساوية التي تعيشها الطفولة في بعض انحاء الوطن العربي.

واشار الى معاناة الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين نتيجة حالة الرعب والقلق والحرمان والتشرد التي يعيشونها وقال ان ما يزيد من مأساة الطفل الفلسطيني في الاراضي المحتلة ما يتعرض له من اساليب القمع والاضطهاد والتعذيب الجسدي والنفسي والتعرض للقتل فضلا عن اثر الاحتلال السلبي على النمط الاجتماعي والثقافي والصحي لنمو الاطفال وتربيتهم ولاسيما اولئك الذين يعيشون في المخيمات.

رئيس جامبيا يختتم زيارته للسعودية

جدة ـ واس : غادر جدة صباح امس الرئيس الجامبي ورئيس لجنة السلام الاسلامية داوود جاوارا بعد زيارة للمملكة العربية السعودية ترأس خلالها اجتماع لجنة السلام الاسلامية لانهاء الحرب العراقية الايرانية والتي عقدت مؤخرا بجدة.

وكان في وداعه بالمطار قائمقام جدة السيد عبد الرحمن السديري ورئيس المراسم الملكية بجدة عبد العزيز جخدار والسفير الجامبي لدى السعودية الدكتور عمرجاه وعدد من المسؤولين.

وزير الجامعات بأونتاريو يصل اليوم الى الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يصل الى الرياض اليوم وزير الكليات والجامعات في حكومة مقاطعة اونتاريو الكندية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ضمن جولة تشمل الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية.

ومن المقرر ان يجتمع الوزير سورباراً، الذي يزور الرياض بدعوة من السيد حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير التعليم العالي السعودي مع كبار المسؤولين، كما سيقوم بزيارة المؤسسات السعودية التابعة للتعليم العالي مثل جامعة الملك سعود وجامعة البترول والمعادن بالظهران.

ومن المتوقع ان ترتكز مباحثاته على توسيع التعاون التعليمي بين مقاطعة انتاريو والمملكة العربية السعودية في مجالات الطب والهندسة. كما ستناقش موضوعات التدريب الفني والمهني.

وتحظى كندا في الوقت الراهن بتعاون طيب مع المملكة العربية السعودية في مجال التعليم ويظهر ذلك من خلال حوالي ٥٠٠ من الطلبة السعوديين الذين يدرسون في الجامعات الكندية كل عام. ومن هؤلاء حوالي ٢٠٠ طبيب يعملون في برامج متنوعة في المستشفيات.

شيخ الأزهر يدعو لمحاربة الاباطيل ونبذ التطرف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دعا الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر اصحاب الكلمة والقلم ان يراعوا الله فيما أؤتمنوا عليه وليستمعوا الى قول الله سبحانه في سورة المؤمنون : «والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون» مؤكداً ان اثر الكلمة السيئة كالشرر ينذر بالخطر..

واهاب شيخ الازهر في الكلمة التي وجهها امس في الذكرى النبوية الشريفة بأصحاب الكلمة والقلم ان يوضحوا للناس زيف تلك الاباطيل التي تسخر من دين الله وشريعته وتعريف شبابنا بأمور دينهم مع نبذ التطرف واباحة نشر المطاعن الساخرة بالمسلمين بعقيدتهم وشريعتهم مشيراً الى ان مسؤولية الكلمة هي حجب ما يضر ولا يسر.

واكد ان سجية صدق الحديث امر جبل عليه الرسول الكريم منذ خرج الى الحياة وعاش بهذه الفضيلة وغيرها في مجتمعه منفرداً بأكمل الأخلاق ممتازاً على قومه بأنه المثال الاعلى لعالي المكارم يتحدث الناس عنه بأنه الصادق الأمين اكثر مما يتحدثون عنه باسمه.

وقال شيخ الأزهر في كلمته ونحن نحتفي بذكرى الرسول صلى الله عليه وسلم ينبغي ان نأخذ الصدق عن الرسول فيما نقول وما نفعل فلا نفتري الكذب وننديعه هنا وهنالك ولا نغمط المجدين جدهم وجديتهم ولا نثبط العاملين الصادقين في خدمة الدين والامة.

واوضح ان امانة الكلمة ومسؤوليتها وصدقها ينبغي ان يكون في حسبان اولئك الذين تعلو اصواتهم وتسود سطورهم بافتراءات على دين الله وشريعته.

واختتم كلمته بقول الله سبحانه في سورة النساء : «ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيراً».

اشتباكات داخلية في مدينة جزين

شمعون يرد على رئيس الحكومة ويحمله مسؤولية تردي الاوضاع اللبنانية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تصاعدت حدة المواجهة السياسية بين الفرقاء اللبنانيين مرة اخرى امس مع رد الرئيس كميل شمعون وزير المالية على السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة وتحميله مسؤولية تدهور الوضع في لبنان، بينما اسفرت الجهود التي بذلت خلال الايام القليلة الماضية عن الاعلان عن تدابير جديدة لايقاف حرب مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية من بيروت.

وقال الرئيس شمعون بعد لقائه مع الرئيس اللبناني امين الجميل امس ان الرئيس كرامي هو رجل المواقف السلبية ويتحمل مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي في لبنان نتيجة مقاطعته والوزراء لرئيس الجمهورية امين الجميل وانتقد كذلك ما كان قد صرح به رئيس الحكومة حول مواصفات رئيس الجمهورية المقبل.

وكان الرئيس كرامي قد ادلى امس بتصريح اتهم فيه الرئيس الجميل بالتهرب من التزاماته عند كل محاولة لانهاء الازمة اللبنانية والوزراء المسيحيين في بيروت الشرقية بعرقلة الحوار الحكومي واعادة طرح قضيتي العلاقات المميزة مع سورية وهويةلبنان رغم انهما امران اتفق عليهما في اجتماعي جنيف ولوزان بين الفرقاء اللبنانيين وبحضور الرئيس الجميل شخصيا.

وقد غادر الى دمشق امس الوزيران نبيه بري رئيس حركة «أمل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي لاجراء مشاورات مع المسؤولين السوريين حول التطورات المستجدة.

المخيمات

وبالنسبة للوضع حول المخيمات الفلسطينية اعلن امس ان لجنة التنسيق المشتركة قررت استحداث مراكز جديدة لقوات الفصل في محاور مخيم برج البراجنة في زاروب سليم وسينما بالاس وبناية جيش التحرير وزاروب ابو فيصل.

وشددت اللجنة على تثبيت وقف اطلاق النار ومنع خرقه اعتبارا من يوم امس وتشكيل غرفة عمليات مهمتها متابعة التحرك وتمركز النقاط الامنية والاشراف على الغاء المظاهر المسلحة وازالة الدشم واعلان طريق مطار بيروت منطقة محايدة وتثبيت نقطة مراقبة عليها.

وضع الجنوب

وفي الجنوب قتل شخص وجرح ١٠ آخرون في اشتباكات في بلدة جزين في المنطقة الامنية المحتلة بين عناصر من الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل ومسلحين من ابناء البلدة.

وقالت مصادر امنية ان التوتر ظل سائدا طوال يوم امس في بلدة جزين اثر اشتباكات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية بين عناصر تابعة للميليشيات الحدودية التي يقودها انطوان لحد من بلدة مجدلين في قضاء جزين وابناء البلدة الذين اتهموا المخابرات الاسرائيلية بافتعال الاشتباك لضعضعة الامن في البلدة.

واوضحت ان عناصر الميليشيات دخلت البلدة التي تضم اكبر تجمع مسيحي في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان التي تطلق عليها اسرائيل اسم الحزام الامني واخذت تطلق النار عشوائيا في ساحة جزين فاستنفر شبان مسلحون ودار اشتباك بين الجانبين استمر زهاء ٣ ساعات واستخدمت فيه الرشاشات المتوسطة والقذائف الصاروخية.

وذكر ان عشرات المسلحين من الطرفين شاركوا في الاشتباك الذي اسفر عن مقتل حنا ابو راشد من جزين و١٠ جرحى من الطرفين نقلوا الى مستشفى بلدة مرجعيون الحدودية.

واشارت الى ان قائد الميليشيات انطوان لحد توجه الى جزين لمعالجة الوضع الا ان اهالي البلدة اشترطوا تسليم مسببي الاشتباك واتهموا الاستخبارات الاسرائيلية بافتعال الحادث لضعضعة الامن في المنطقة.

ومن جانب آخر قصفت مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي داخل الشريط الحدودي المحتل فجر وصباح امس بلدة كفرا المحاذية للشريط الحدودي بمدفعية الهاون والدبابات.

وقد اسفر القصف الذي استمر اكثر من ٤ ساعات متواصلة لمنازل البلدة عن جرح ٩ اشخاص واحتراق ٣ سيارات مدنية وتصدع اكثر من ٥ منازل بالاضافة لاضرار بالغة في المزروعات والحدائق الواقعة في محيط البلدة.

وفي اطار هذه الممارسات الاسرائيلية الارهابية واصلت البحرية الاسرائيلية حصارها لميناء صيدا في جنوب لبنان حيث احتجزت البحرية الاسرائيلية سفينة ترفع علم بنما في عرض البحر.

وتقوم زوارق الصواريخ والدورية التابعة للبحرية الاسرائيلية بتفتيش وحجز جميع السفن المتوجهة الى ميناء صيدا بحثا عن شباب فلسطينيين او بضائع ذات صفة عسكرية.

وزير دفاع الكويت ينفي توقيع صفقة سلاح بلندن

الكويت ـ واخ: نفى الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي ان يكون قد وقع اي صفقة لشراء اسلحة من بريطانيا خلال زيارته لها التي اختتمها مساء امس.

وقال الوزير الكويتي في تصريح له لدى عودته ان زيارته لبريطانيا جاءت تلبية لدعوة من جورج يونجر وزير الدفاع البريطاني وجهها له اثناء زيارته للكويت اخيرا.

واضاف انه تحدث مع الوزير البريطاني خلال زيارته للندن حول امور الساعة وما يهم المنطقة من قضايا فكان لقاء طابعه سياسي اكثر من طابع عسكري.

اطلاق سراح ٤ آلاف من المحتجزين بعدن

عدن ـ ق.ن.أ : اعلن السيد سعيد صالح سالم وزير امن الدولة باليمن الديموقراطية ان سلطات الامن في بلاده اطلقت سراح اربعة الاف شخص من المحتجزين اثر الاحداث الدامية التي شهدتها عدن في الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي.

واوضح المسؤول اليمني بانه لم يبق في السجون غير عدد قليل سيقدم البعض منهم للمحاكمة خلال الايام القليلة المقبلة حيث ستتخذ ضد المذنبين منهم عقوبات انضباطية.

وقال في تصريح نقله راديو عدن امس ان محاكمة هؤلاء الاشخاص ستكون علنية وفقا للدستور الذي سيكفل لهم حق الدفاع عن انفسهم.

مبارك يستقبل عضوا بالكونجرس الامريكي

ابو غزالة يطير لواشنطن وسط توقعات بحسم مسألة الديون العسكرية

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

توجه المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري امس الى واشنطن في زيارة تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الامريكيين حول مسائل التسليح وتراكم فوائد الديون العسكرية على مصر.

وترددت في الاسبوع الحالي انباء عن توصل الحكومتين المصرية والامريكية الى اتفاق لتسوية مشكلة الديون الامريكية العسكرية المستحقة على مصر، الامر الذي يتوقع معه المراقبون حسم هذه المسألة خلال زيارة المشير ابو غزالة.

وقالت مصادر مصرية مختصة ان بعض البنوك الامريكية تقوم بمبادرات لتسوية مشكلة الديون الدولية والموافقة على ضمان الحكومة الامريكية لقرض يقدمه بنك امريكي بقيمة بليون ونصف البليون دولار بفائدة قدرها ٧ في المائة لسداد اقساط الديون العسكرية لامريكا.

من ناحية اخرى، استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس لي هاملتون رئيس لجنة المخابرات والامن واللجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط بمجلس النواب الامريكي والوفد المرافق له الذي يزور القاهرة حاليا.

وتم خلال اللقاء استعراض الوضع في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى بحث سبل تعزيز التعاون بين مصر والولايات المتحدة في المجال الامني.

كما اجتمع الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري مع المسؤول الامريكي.

حكاية الوزارة (٣)



لم يكن نيكولاس فاليوتس سفير الولايات المتحدة الامريكية في القاهرة من المتحمسين لدعم العلاقات المصرية ـ الامريكية!

لذلك، لم تكن تقارير السفير الى الخارجية الامريكية في واشنطن من ذلك النوع «الايجابي» الذي اعتاد قسم شؤون مصر في الخارجية ان يتلقاه من سلفيه: هيرمان ايلتس والفريد اثرتون.

وحينما حدثت واقعة «اكيلي لاورو» كانت القضية بمثابة القشة التي قصمت ظهر العلاقات المصرية ـ الامريكية.

كانت توصيات السفير الامريكي لخارجيته تتضمن النقاط التالية:

«ان الاسلوب الذي ادارت به الحكومة المصرية واقعة اكيلي لاورو واعلانها عن خروج مجموعة ابو العباس في الوقت الذي كانوا فيه داخل الاراضي المصرية يؤكد ان التزامات حكم الرئيس مبارك تجاه الفلسطينيين اقوى من العلاقات التقليدية المصرية ـ الامريكية».

وجاء في التوصيات ايضا ان العلاقات الاقتصادية الامريكية ـ المصرية يجب ان تكون «مشروطة» بمستوى اداء الحكومة المصرية تجاه المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والتطبيع مع اسرائيل.

ويضاف لذلك تصريحات فاليوتس «غير المهذبة» تجاه المصريين للمراسلين الاجانب في منطقة قناة السويس.

ولاول مرة منذ زيارة الرئيس ريتشارد نيكسون لمصر في ربيع ١٩٧٤، تخرج مظاهرات من الجامعة المصرية تهاجم الولايات المتحدة، وتكتب الصحف الرسمية المصرية مقالات ساخنة تنتقد وبقوة السياسة الامريكية تجاه مصر.

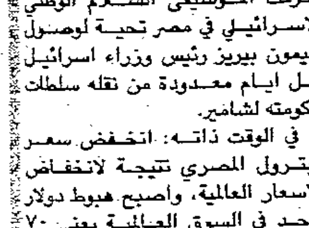
شعر الرئيس المصري، والحكومة، والرأي العام المصري عقب واقعة اكيلي لاورو ان قيام المقاتلات الامريكية بارغام طائرة مدنية بالهبوط في صقلية هو نوع من «انتهاك للسيادة الوطنية المصرية» وجرح عميق في الثقة المصرية التي اعطاها حكم الرئيس انور السادات لواشنطن.

ومنذ ذلك التاريخ، وهناك عدة ظواهر تؤكد ان «الجرح» لم يندمل بعد، وان توصيات فاليوتس قد اخذ بها.

فالوفود الوزارية المصرية بدءاً من: الجنزوري وزير التخطيط وسلطان ابو علي وزير الاقتصاد وصولا الى وفد علي نجم محافظ البنك المركزي اكدوا ان الادارة الامريكية من ناحية، وصندوق النقد الدولي من ناحية اخرى لا ينفذان الوعود الاقتصادية المقدمة للادارة الامريكية.

مصر بحاجة الى نوع من المرونة في تحريك القروض التي تمنحها واشنطن لها، وبحاجة الى زيادة قدرها ٥٠٠ مليون دولار في حجم المساعدات البالغة ٢,٥ مليار دولار.

وفي الوقت ذاته يبحث المشير ابو غزالة، عدة مرات مع الجانب الامريكي إعفاء الجانب المصري من دفع ٥٥٠ مليون دولار كفوائد لديون عسكرية تبلغ ٤,٥ مليار دولار.



في الوقت ذاته، بدأت الصحف الامريكية بدءاً من الواشنطن بوست مروراً بالنيويورك تايمز انتهاء بمجلة نيوزويك بالتحدث عن «انهيار الاقتصاد المصري» والعزف على لحن «المتاعب الشديدة التي تواجه حكم وحكومة مصر».

ولم تنته هذه «المعزوفة» الا حينما عزفت الموسيقى السلام الوطني الاسرائيلي في مصر تحية لوصول شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل قبل ايام معدودة من نقله سلطات حكومته لشامير.

في الوقت ذاته: انخفض سعر البترول المصري نتيجة لانخفاض الاسعار العالمية، واصبح هبوط دولار واحد في السوق العالمية يعني ٧٠ مليون دولار في السوق المصرية. وادى ذلك الى هبوط دخل قناة السويس. وادت احداث اكيلي لاورو، وطائرة مالطة والامن المركزي الى هبوط السياحة الاوروبية والامريكية بنسبة ٤٥٪.

ولم ينته الامر عند هذا الحد. ولكن كانت هناك متاعب كبرى من الداخل نظمها لوبي «رجال الاعمال» الذين اصبحوا قوة اكبر من الحكومة. وتلك ازمة اكبر من كل ما سبق ذكره!

غدا تكمل الحكاية بإذن الله.

عماد الدين اديب

مجلس السفراء العرب في بروكسل:

قرارات المجموعة الاوروبية ضد سورية لا مبرر لها وتثير البلبلة في الغرب

بروكسل ـ «الشرق الاوسط»:

استعرض مجلس رؤساء البعثات العربية في بروكسل في اجتماعه امس التعقيدات الاخيرة في العلاقات الاوروبية العربية نتيجة الاتهامات الموجهة لسورية وما تبعها من قطع للعلاقات الدبلوماسية ما بين الجمهورية العربية السورية وبريطانيا.

واصدر المجلس بيانا اعرب فيه عن اسف مجلس رؤساء البعثات العربية لاتخاذ المجموعة الاوروبية قرارات غير مبررة ضد سورية، وبالتالي ضد المجموعة العربية ككل مضحية بذلك بالموضوعية وبقناعاتها الحقيقية بان حادثة مطار هيثرو كانت مفتعلة وترمي الى تشويه سمعة سورية والى اثارة البلبلة في ذهن الرأي العام الغربي حول موضوع الارهاب الدولي الذي تدينه الدول العربية وادانته سورية، وحول تحويل الانظار عن الحقائق الموضوعية في الشرق الاوسط.

واضاف البيان: ان مجلس رؤساء البعثات العربية اذ يعرب عن قناعته بأن قرارات لندن لا تخدم العلاقات العربية الاوروبية ولا تساهم ايجابيا في ايجاد المناخ المناسب للتعاون العربي الاوروبي الذي نعمل جميعا من أجله بما فيه مصلحة شعوبنا ليأمل ان تعيد المجموعة الاوروبية في أقرب فرصة ممكنة النظر في موقفها لوضع حد لحملة مجحفة لا تستند الى قرائن مقنعة وتسيء بالتالي الى مجمل العلاقات العربية الاوروبية.

ان مجلس السفراء العرب اذ يوجه هذه الدعوة بالحاح الى المسؤولين في دول المجموعة الاوروبية ليرى انه من واجبه ايضا ان يلفت الانتباه الى خطورة المحاولات المشبوهة التي تهدف الى تحويل قضية الشرق الاوسط الى قضية ارهاب دولي املا في تبديد الجهود الدولية الرامية الى انهاء الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والى ارباك الاولويات وعرقلة مساعي البحث عن السلام العادل والدائم والشامل لانه بات من الثابت ان لا مصلحة لاسرائيل في استتباب الامن والاستقرار والسلام في الشرق الاوسط.

الجزائر: احكام بالسجن على المجموعة الاولى من مثيري الشغب والمظاهرات

الجزائر ـ ا.ف.ب : اصدرت محكمة الجنح في مدينة قسنطينة احكاما بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٨ اعوام وعامين على ٥٦ شخصا اثر المظاهرات التي جرت في العاصمة شرقي الجزائر على مدى ثلاثة ايام من يوم السبت الى يوم الاثنين الماضي، وقد صدرت هذه الاحكام وفقا لما نص عليه قانون العقوبات.

وحكم على خمسة من المتهمين بالسجن لمدة ثمانية اعوام وحكم على اربعة منهم بالسجن لمدة اربعة اعوام كما حكم على أربعين منهم بالسجن لمدة ثلاثة اعوام وحكم على ثلاثة بالسجن لمدة عامين.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان غالبية العناصر المثيرة للشغب من اصحاب السوابق وغير متزوجين وتتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ وثلاثين عاما.

واضافت الوكالة ان الاحكام تتعلق بمجموعة أولى تتكون من ٥٦ شخصا، ولم تذكر الوكالة العدد الاجمالي للاشخاص المقبوض عليهم والمعرضين لاحكام.

وكانت المظاهرات قد بدأت يوم السبت الماضي تلبية لنداء بعض الطلبة الذين يحتجون على ظروف الحياة والعمل، وقد انضم اليهم بعض طلبة المدارس اثر شائعات ترددت بشأن تعديل نظام البكالوريا (الدراسة الثانوية).

وكانت السلطات الجزائرية قد استبعدت مسؤولية الطلبة عن اعمال العنف التي وقعت خلال مظاهرات قسنطينة واتهمت اعداء الثورة بالتحريض على هذه الاضطرابات.

واتهمت الصحف بعض معتادي الاجرام بنهب المحال التجارية واحراق السيارات وتخريب المباني العامة ومن بينها المقر المحلي لجبهة التحرير الوطني.

نفي فلسطيني لانباء بريطانية حول عملية باب المغاربة الفدائية

لندن ـ كونا: نفى مصدر فلسطيني هنا امس انباء صحفية ذكرت ان الفدائيين الذين نفذوا عملية باب المغاربة في القدس لهم علاقة مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن.

وقال المصدر ان هذا الاتهام جزء من الحملة الصهيونية في بريطانيا الموجهة ضد الشعب الفلسطيني.

وكانت صحيفة «ستاندرد» المسائية اللندنية قد ذكرت في عددها امس الاول ان احد الفلسطينيين الذين نفذوا عملية باب المغاربة ضد الجنود الاسرائيليين يتبع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن.

استمرار اعتقال منفذي عملية باب المغاربة بالقدس:

سلطات العدو تشن حملات مداهمة للمنازل بغزة وتصادر اراضي في الجولان

القدس المحتلة ـ الوكالات: قررت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة اللد تمديد توقيف الشباب الفلسطينيين الاربعة الذين هاجموا مجموعة افراد لواء جيعاتي الاسرائيلي قرب باب المغاربة بالقدس المحتلة، وذلك حتى انتهاء محاكمتهم. وقالت اذاعة العدو ان احد الشبان سيحاكم منفردا خلال الشهر المقبل اما الثلاثة الاخرين فستبدأ محاكمتهم في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وادت العملية الفدائية الجريئة الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٦٩ آخرين.

على صعيد آخر، واصلت قوات العدو الصهيوني امس حملات المداهمة للاحياء والمنازل الواقعة وسط مدينة غزة في اعقاب طعن مستوطن بسكين في شارع صلاح الدين بوسط المدينة مما اسفر عن اصابته بجروح.

وقد فرضت قوات العدو حظر التجول على وسط المدينة واقامت الحواجز المسلحة واعتقلت عددا من المواطنين.

مصادرة اراض

على صعيد آخر صادرت قوات الاحتلال الصهيوني في الجولان مئات الدونمات من الاراضي الزراعية الخصبة ومنعت اهلها من الدخول اليها او القيام بزراعتها بحجة ان وجود المواطنين العرب السوريين في هذه الاراضي يعتبر ضارا بما يسمى بأمن اسرائيل وخوفا من قيامهم بشن هجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد اصدر رئيس اركان جيش العدو الجنرال موشيه ليفي هذا القرار وطلب من قوات الاحتلال منع دخول المواطنين العرب السوريين الى هذه الاراضي.



مائير كاهانا وعلى وجهه آثار الحادث

ومن جهة اخرى، اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني امس الاول شابين من المواطنين العرب السوريين من الجولان بتهمة مقاومة الاحتلال في اعقاب قيام اهلها بتوقيع مذكرة احتجاج على الاجراءات الاستفزازية البريطانية ضد سورية.

● وفي واشنطن، القى احد اليهود المناهضين للصهيونية مادة ملونة حمراء ترمز الى الدم على الحاخام الصهيوني مائير كاهانا بينما كان يلقي كلمة يوم امس الاول امام نادي الصحافة القومي في واشنطن.

وذكرت اذاعة «صوت امريكا» ان الشرطة الامريكية اعتقلت هذا اليهودي المسؤول عن الحادث في حين اعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «اليهود المناهضون للصهيونية» مسؤوليتها عن الحادث.

وكاهانا هو مؤسس ما يسمى برابطة الدفاع اليهودي التي تقوم باعمال اجرامية عديدة ضد سكان الارض العربية المحتلة وتطالب بطرد العرب من كل فلسطين وتهويد المقدسات الاسلامية.

على صعيد آخر، هدد رؤساء المجالس البلدية والمحلية في الكيان الاسرائيلي باعلان الاضراب العام في جميع المؤسسات التعليمية التابعة لهذه المجالس اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.

واشترط هؤلاء لوقف الاضراب ان تتلقى وزارة المعارف حتى ذلك التاريخ الميزانية الكاملة المقررة لهذه المؤسسات في الميزانية العامة.

مسؤول صهيوني يكشف:

٥٨١ الف اسرائيلي يعيشون خارج فلسطين المحتلة منذ ٤ اعوام

عمان ـ كونا: قال نيسان هرمز رئيس المجلس الصهيوني بالوكالة لشؤون الهجرة ان عدد الاسرائيليين الموجودين خارج الكيان الاسرائيلي سيبلغ علم الفين ٩٠٠ الف شخص.

واضاف في حديث لاذاعة اسرائيل امس باللغة العبرية ان ٣٢٥ الف اسرائيلي يعيشون الان خارج اسرائيل منذ اكثر من عام ونصف العام وان ٢٥٦ الفا يعيشون خارج اسرائيل منذ اربعة اعوام.

واشار المسؤول الصهيوني الى التزايد في نسبة اليهود الذين يغادرون اسرائيل من عام لآخر.

وقال انه سيقدم اقتراحا للمؤتمر الاقليمي الصهيوني المنعقد حاليا في مدينة القدس المحتلة يقضي باتخاذ سلسلة من الاجراءات والخطوات بهدف تقليص مستوى الهجرة المضادة واعداد خطة اسرائيلية لوقف هذه الهجرة لخارج اسرائيل دون ان يعطي تفصيلات عن هذه الخطة.

من ناحية اخرى، كشف وزير العمل والرفاه الاجتماعي الاسرائيلي موشي كساب انه لا يوجد في الكيان الاسرائيلي حاليا مجال لاستيعاب الذين ينضمون الى سوق العمل والذين يبلغ عددهم حوالي ٣٠ الفا كل عام.

واضاف يقول ان معلومات دائرة الاحصاءات المركزية ومصلحة الاستخدام لا تعكس بدقة مشكلة البطالة في اسرائيل.

وتشير ارقام دائرة الاحصاءات الاسرائيلية الى ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل يبلغ حاليا ١٠٣ الاف شخص يشكلون حوالي ثمانية في المائة من القوى العاملة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

عرفات يطلع الرئيس اليمني على نتائج اجتماعات المساعي الحميدة

صنعاء ـ جدة ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور صنعاء حاليا.

وقالت اذاعة صنعاء انه تم خلال الاجتماع بحث الاوضاع الراهنة على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها المستجدات الاخيرة على القضية الفلسطينية بالاضافة الى العلاقات بين منظمة التحرير والجمهورية العربية اليمنية.

واضافت ان السيد عرفات اطلع الرئيس صالح على نتائج اجتماعات لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي عقدت خلال اليومين الماضيين في جدة.

وحضر الاجتماع السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان السيد عرفات قد غادر جدة صباح امس، حيث كان في وداعه بالمطار السيد عبد الرحمن السديري قائمقام جدة والسيد عبد العزيز جخدار رئيس المراسم الملكية بجدة وعدد من المسؤولين.

الحسيني ينفي مزاعم شارانسكي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

عقد السيد فيصل الحسيني، احد الشخصيات الفلسطينية البارزة بالضفة الغربية المحتلة مؤتمرا صحفيا امس رد فيه على اناتولي شارانسكي المهاجر السوفياتي في اسرائيل. واوضح السيد الحسيني الذي كان يتحدث في القدس المحتلة ان شارانسكي التقى مع مجموعة من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة وكان يعلم مسبقا هويات وانتماءات من التقى معهم.

وكان السيد الحسيني يرد بذلك على ما صدر عن شارانسكي من تشهير بحق المنظمة حيث اشترى عدة مساحات اعلانية في عدد من الصحف الاسرائيلية يصف فيها المنظمة بانها جماعة قتلة ومجرمين

واوضح الحسيني الذي يرأس احد مراكز البحوث الفلسطينية انه هو ايضا التقى مع شارانسكي طالبا منه ان يتوسط مع سلطات الاحتلال لالغاء امر الطرد الصادر ضد السيد اكرم هنية

ولم ينف شارانسكي انه اجتمع مع الحسيني لكنه زعم انه لم يكن يعلم انتماءاته بوصفه واحدا من مؤيدي المنظمة.

تمتمات

ريجان يعترف

والسفارة اليابانية في واشنطن بدور، وربما مازال البعض يقوم بدور في هذا المجال ، اذ تتولى نقل الرسائل المتبادلة بين مسؤولين من الحكومة الايرانية ومسؤولين من الحكومة الامريكية .. انني لا انفي ذلك .

وقال: ان بناء علاقات جيدة بيننا وبين الولايات المتحدة يتوقف على تغيير واشنطن لموقفها من ايران وسياستها من المنطقة ومن المسلمين في لبنان الذين يحق لهم تقرير المصير. وقال: اننا لسنا دولة تريد السيطرة على المنطقة، إننا دولة تشكل عنصر استقرار وعلاقاتنا مع دول المنطقة جيدة.

وكشف خراساني في مقابلة تلفزيونية بثت يوم امس عن ان الاسلحة التي وصلت ايران من الولايات المتحدة اشتريت نقدا، وان عملية شحن الاسلحة تتم ببطء وقال «اننا نأمل ان تشحن الاسلحة التي اشترتها ايران من امريكا في عهد الشاه». واضاف ان رهائن طائرة (تي دبليو ايه) لم يكن لايران دور في الافراج عنهم، وان ذلك تم بمساعدة مسؤولين سوريين وعرب آخرين. وعمن كان يرافق ماكفرلين قال: كانوا اربعة واحد منهم رجل عربي ثري. وعما اذا كان ماكفرلين جلب معه شحنة اسلحة قال: لقد اعدنا المسدسات الهدايا التي جاء بها واكل حراس الثورة قالب الكيك.. واستلمنا بقية الاسلحة التي وصلت اما ماكفرلين واجهة فضيحة «ايران جيت» التي اكل حراس الثورة مفتاح بوابة طهران الذي حمله معه ليفتحها، وحيث يواجه الان تعنيفا من جانب كثيرين لارتكابه اخطاء كبيرة خلال زيارته كما قالت مصادر لـ «الشرق الاوسط» فقد حث البيت الابيض على اعلان الحقيقة كاملة إمام الرأي العام الامريكي خلال اسبوع. وقال في مقابلة مع صحيفة «لوس انجليس تايمز» انه يأمل من الادارة ان تضع نهاية للقصة وتعلن الحقيقة كاملة.

وعلى صعيد السؤال الكبير المطروح في واشنطن حاليا، وهو ما الذي قامت به ادارة ريجان مع ايران، لم يقتنع الرئيس ريجان زعماء الكونجرس الاربعة الذين لخص لهم بعض ما جرى، بل خرج زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ روبرت بيرد ليؤكد انه لم يقتنع بما قدمه الرئيس وانه مازال يعتقد بان ما قام به البيت الابيض خطأ.

وذكر ان الرئيس ريجان اقر لهم بان شحنات الاسلحة كانت من اجل بناء علاقات جيدة مع المعتدلين في ايران والافراج عن الرهائن. وان ماكفرلين وغيره بدأوا العمل على هذا الاساس منذ كان مستشارا للامن القومي.

وقد وجه العديد من زعماء الكونجرس النقد الشديد للرئيس فقال السناتور باري جولد ووتر رئيس لجنة الاسلحة في الكونجرس ان صفقة تمت، وانها غلطة كبرى من الادارة، بل انها اكبر غلطة ترتكبها الولايات المتحدة في سياستها الخارجية.

اما السيناتور باتريك ليهي رئيس لجنة الاستخبارات فقال: يقال لنا وتعلم الا مفاوضات مع دول تدعم الارهاب ولا شحن اسلحة اليها او بيعها ونحث الاصدقاء على ذلك ثم نقرأ في الصباح العكس.. انه سيكون مستحيلا على حلفائنا التحدث معنا ونحن نغير سياستنا بين عشية وضحاها.

وهذا ما اكده الزعيم الجمهوري روبرت دول . وفي هذا الصدد حددت لجنة الاستخبارات في الكونجرس جلسة يوم الحادي والعشرين من الشهر الحالي للاستماع لتفاصيل القضية.

ومن جهة ثانية صرح اليوت ريتشاردسون المدعي العام السابق بانه

قدم مسؤولين امريكيين لرجال اعمال ايرانيين في اطار الجهود من اجل اطلاق الرهائن لكنه لم يكن على علم بشحنات اسلحة.

اما الزعيم الديمقراطي الذي تقاعد مؤخرا فقد وصف امام جمع حاشد ما قام به ريجان بانه خطأ. وقال يجب على الرئيس ان يقول الحقيقة. وقال ان هذه ليست امريكا.

وعلى صعيد الجديد في الاسلحة الى ايران تبين انها اكثر من ان تحصى او تعرف نوعية الاسلحة التي وصلتها فقد ذكرت معلومات ان ٦٠ شحنة انطلقت من ميناء تالومونتي الايطالي الى بندر عباس، وان شحنات كبيرة وعديدة تمت مؤخرا تحمل آلاف الاطنان من الاسلحة وان شحنة في طريقها الى ايران وصلت الى اسبانيا قبل ايام.

كما ان ايران بدأت منذ مدة اتصالات مباشرة مع الشركات الامريكية لشراء اسلحة، ومن بينها شركة «بوينج» التي زودت ايران بطائرات نقل وشركة «بل» التي زودتها بطائرات هليكوبتر وشركات اخرى زودتها بتجهيزات طبية ميدانية.

ويرى بعض المسؤولين الامريكيين ان ايران ـ بعدما انفضح امر الولايات المتحدة في تزويدها بالاسلحة ـ ستتمكن بسهولة الان من شراء الاسلحة التي تريدها من الاسواق الحرة بعدما علم العالم بحقيقة ما جرى.

على الصعيد نفسه واصل الرئيس ريجان وكبار المسؤولين في ادارته في التزام الصمت وعدم الاجابة على الاسئلة الكثيرة التي اثارتها تصريحات خراساني.

فقد رفض المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض لاري سبيكس يوم امس الاجابة على اي سؤال حول موضوع المفاوضات الايرانية الامريكية وقال: ان الرئيس ريجان مازال يرفض الحديث عن اية تفصيلات او الرد على اي سؤال عن الموضوع. وانه لم يتخذ قراره بعد باعلان الحقيقة على الرأي العام حرصا على سلامة الرهائن ومصالح الولايات المتحدة.

وقال دان هاوارد نائب المتحدث باسم البيت الابيض في اجابة على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كانت الادارة الامريكية اتصلت بالدول العربية لتفسير ما يجري بين طهران وواشنطن من اتصالات وعقد صفقات «اننا نقوم باتصالات يومية، ليس فقط مع الدول العربية، بل مع دول اجنبية عديدة اخرى، وان الاتصالات تتم سواء عبر سفاراتنا او لقاءات مع دبلوماسيين يمثلون تلك الدول، واننا نقدم لهم تفسيرات عامة، دون تقديم شيء محدد، وهذا ما نفعله مع الكونجرس هنا حتى الان. وذلك لان العملية لم تنته بعد، ومازلنا نحاول اخراج الرهائن، ومن هنا لن يحصل احد على التفسير الذي يريده، سواء الكونجرس او اية جهة اخرى قبل خروج الرهائن.

واجابة على سؤال عما اذا كانت الادارة تواجه فضيحة مثل فضيحة «ووترجيت» نفى هاوارد ذلك بشدة، وقال: ان الادارة تتعرض لضربات قوية ومتتالية من الصحافة. وقال: صحيفة «الواشنطن بوست» وحدها تناولت اليوم (الاربعاء) الادارة في اربعة موضوعات والكل يتهال على الادارة بالاتهامات.

وردا على من وصفها وشبهها «بووترجيت» قال: لا يمكن تسميتها او وصفها بهذا الوصف.. لم يتهمنا احد حتى الان بتهمة مثل «ووترجيت». لقد اتهمونا باننا ارتكبنا خطا كبيرا واتخذنا قرارا غير حكيم بالتفاوض مع ايران. وعندما سئل عن رأيه في التحقيق الذي بدأته وزارة العدل رفض الاجابة وقال: دعنا ننتظر.

بعد انتخابات مجلس الشورى المصري:

قبول المعارضة لمبدأ التعيين أضر بمصداقيتها

مراد: لا تناقض بموقفنا لأننا نريد زيادة صلاحيات المجلس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقف احزاب المعارضة في مصر على ابواب مرحلة جديدة من ازمتها المستمرة، وذلك بعد ان احتفلت بالذكرى العاشرة لاعلان قيام الاحزاب يوم الاثنين الماضي. على اثر اعلان الرئيس الراحل انور السادات في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٦ تحويل المنابر الى احزاب سياسية، يبدو بوضوح اكثر من ذي قبل ان الازمة التي يواجهها نظام التعدد الحزبي تتصاعد ولا تتقلص، ويتضمن المشهد الحالي للازمة، والذي يؤكد معظم المراقبين انه لن يكون الاخير، تزايد التصدع في الخريطة الحزبية وفقدان المعارضة مصداقيتها بين المواطنين، بسبب مضاعفات انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى التي جرت في اول اكتوبر الماضي.

وكانت البداية قبل شهور من هذه الانتخابات مع اعلان احزاب المعارضة تجديد رفضها للنظام الانتخابي لمجلس الشورى الذي يقوم على القوائم الحزبية المطلقة واصرارها على تغييره والعودة الى نظام الانتخابات الفردي.

ولما اخفقت محاولة تغيير النظام الانتخابي، اقترح حزب الاحرار ان تخوض جميع احزاب المعارضة الانتخابات في قائمة واحدة، لكن هذا الاقتراح لم يصمد عدة ايام بسبب ادراك هذه الاحزاب لما سيؤدي اليه من صراع بينها على الاماكن الاولى صاحبة الفرصة الاكبر في كل قائمة، ولأن احزاب المعارضة خمسة، ومن المستحيل توقع ان تحصل قائمة المعارضة على خمسة مقاعد في كل دائرة، ولأن كلا منها يفترض انه اهم الاحزاب واحقها بالأولوية. كان من المستحيل ان يتم الاتفاق على توزيع المقاعد الاولى في كل دائرة وفقا للقوة النسبية للاحزاب.

نهج المقاطعة

ولذلك لجأت احزاب المعارضة الى الحل الاسهل دائما، وهو الانسحاب من المعركة واعلان مقاطعة الانتخابات في محاولة اخيرة لفرض مطالبها، لكن قيادة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم اصرت على عدم الرضوخ لهذا الضغط واجراء الانتخابات كما كان مقررا لها.

وعملت دوائر الحزب الوطني على تحقيق تعبئة جماهيرية واسعة للمشاركة في الانتخابات، بينما عملت احزاب المعارضة على حث الجماهير على مقاطعتها وعدم التوجه الى صناديق الاقتراع بغرض ان تضع الحزب الوطني في موقف حرج حيث يشترط القانون ١٢٠ لسنة ١٩٨١ بشأن مجلس الشورى حصول اي حزب على ٢٠ بالمائة من مجموع اصوات الناخبين في مصر كلها كشرط لصحة فوزه حتى لو لم ينافسه احد.

وكان هذا هو محور المعركة الانتخابية التي ظلت قائمة رغم مقاطعة المعارضة لها، ونجحت جهود الحزب الحاكم حيث بلغت نسبة الحضور ٨١,٨٧ بالمائة وحصل الحزب الوطني على ٨٠,٢ بالمائة منها.

ازمة مصداقية

ورغم ذلك بدا موقف احزاب المعارضة متماسكا لنجاحها في الالتزام بموقف موحد حتى النهاية، وان كان بعض المراقبين قد اكدوا من البداية انه تماسك على السطح فحسب.

وجاء القرار الجمهوري الخاص بالاعضاء الـ ٣٥ المعينين في مجلس الشورى ليكشف عما يخفيه التماسك السطحي من عوامل تفتت وتمزق تنخر في كيان احزاب المعارضة.

فقد تضمن القرار تعيين رئيس حزب الاحرار السيد مصطفى كامل مراد ورئيس حزب الامة السيد احمد الصباحي ونائب رئيس حزب العمل السيد الدمرداش العقالي، ولم يتم تعيين عضو من حزب الوفد لوجود ممثل له بالفعل ضمن النصف الباقي من المجلس وهو فهمي ناشد.

وكانت المفاجأة ان يقبل الاعضاء الثلاثة التعيين في مجلس الشورى، الذي قالوا عنه قبلها بأيام ان انتخابه مزيف لان الشعب ايدهم ولم يذهب للانتخاب، بل واكد رؤساء الاحزاب جميعهم في اجتماع عام انهم سيتقدمون الى النيابة بأدلة التزوير في هذه الانتخابات للتحقيق فيها. وكل ذلك على مسمع ومرأى من الناس، الذين سمعوا وراوا ايضا بعد ايام ان اثنين من رؤساء الاحزاب المعارضة ونائب رئيس حزب ثالث يسارعون الى قبول التعيين في مجلس الشورى.

ومن التعليقات الساخرة على هذا الموقف ما يقال من ان سلطات التحقيق ستستدعي الذين قبلوا التعيين للتحقيق معهم بتهمة البلاغ الكاذب وازعاج السلطات.

ويعلق الصحفي الكبير السيد جلال الدين الحمامصي على التناقض في موقف احزاب المعارضة بقوله: «ان الشباب ـ وهو الذي يهمني امره ـ يتساءل لماذا اذن كانت المقاطعة من جانب هؤلاء، وهل جاء التعيين مفاجأة لهم ام انهم كانوا على علم به مسبق ووافقوا عليه؟ الا يكون الشباب معذورا اذا قاطع هذه المسرحية كافرا بالديمقراطية التي تتحدث عنها بعض الاحزاب.. والا يحق للحزب الحاكم السخرية من المعارضة».

وهذه هي في الواقع التساؤلات التي تتردد في الشارع المصري في هذه الآونة باشكال تجمع بين التعجب والدهشة والغضب والنفور.

لا تناقض!

وبسؤال السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار عن تفسيره للتناقض في موقف حزبه تجاه مجلس الشورى، قال لـ «الشرق الاوسط»: ان حزبنا كان هو الحزب الوحيد الذي خاض انتخابات مجلس الشورى في بداية تأسيسه عام ١٩٨٠ في مواجهة الحزب الوطني الديمقراطي، لكن بعد هذه التجربة ثبت لنا فشلها لأن القانون ينظم الانتخابات بالقائمة المطلقة ويعطي الحزب الحاصل على ٢١ بالمائة من الاصوات جميع المقاعد، ولذلك رفضنا دخول اول انتخابات التجديد النصفي عام ١٩٨٣ وطلبنا الغاء القانون اولا.

وجاءت الانتخابات الاخيرة واتفقنا مع احزاب المعارضة الاخرى على مقاطعتها اذا اجريت بقانون القائمة المطلقة، وعند مناقشة الموضوع الخاص بالتعيين حدث خلاف لان حزب الاحرار لا يرى الغاء لمجلس الشورى وانما إعطاءه صلاحيات التشريع والرقابة، على عكس ما تريده احزاب اخرى مثل العمل والتجمع من الغاء هذا المجلس كلية. ولذلك تم الاتفاق على ترك قضية التعيين لكل حزب على حدة..

لكن ماذا عن التناقض بين رفض الانتخابات وقبول التعيين، يقول رئيس حزب الاحرار: ليس هناك تناقض بين الموقفين اذا عرفنا طبيعة تكوين مجلس الشورى حيث ان ثلث اعضائه، اي ٧٠ عضوا، يتم اختيارهم بالتعيين بعكس مجلس الشعب الذي يعين فيه ١٠ اعضاء فقط من اصل ٤٥٨، ومشاركتنا في المجلس تساعد على المطالبة بتعديل اختصاصاته.

اعتراف بالتناقض

ويقول السيد احمد الصباحي رئيس حزب الامة لـ «الشرق الاوسط» عن اسباب قبوله التعيين بمجلس الشورى: لقد اعلنتها صراحة منذ البداية اننا نوافق على مبدأ التعيين في مجلس الشورى حتى لا يبقى حزبنا هو الوحيد غير الممثل في المجالس الدستورية ولايجاد قناة شرعية لنقل افكار الحزب والتعبير عنها..

لكن رئيس حزب الامة كان صريحا للغاية مع «الشرق الاوسط» في اعترافه بالتناقض بين رفض الانتخابات وقبول التعيين. فيقول: لا تحدثني عن التناقض لان الحياة السياسية في مصر وممارسة جميع الاحزاب قائمة على التناقضات، فحزب العمل قبل التعيين بمجلس الشعب، وحزب التجمع له عضو معين ايضا في هذا المجلس هو الدكتور ميلاد حنا وايضا لحزب الوفد عضو بمجلس الشورى.

مزيد من الانقسام

لكن تداعيات مواقف احزاب المعارضة من مجلس الشورى لم تقف عند حد ازمة المصداقية، بل امتدت ايضا لتحدث انقسامات جديدة تزيد من اضطراب الخريطة الحزبية، فقد استقال ١٤ عضوا من المجلس الدائم لحزب الاحرار، من اصل ٤٠ عضوا احتجاجا على قبول التعيين.

وخرج معظم ممثلي التيار الاسلامي المنضم حديثا للحزب وعلى رأسهم الشيخ صلاح ابو اسماعيل، كما حدثت ازمة داخل حزب العمل بسبب قبول العقالي نائب رئيسه للتعيين، فقررت اللجنة التنفيذية للحزب تجميد نشاط العقالي حتى يبت المؤتمر العام في فصله، لان اللجنة التنفيذية لا تستطيع فصله مباشرة وفقا للائحة الحزب، ولكن المستشار العقالي بادر بحل المشكلة وتقديم استقالته من حزب العمل يوم اول الشهر الجاري.

ويؤكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة التنفيذية لحزبه قررت رفض قبول التعيين بالمجلس حتى لا يفقد الحزب مصداقيته امام جماهيره والرأي العام، ومن هنا كان قرارها بفصل المستشار الدمرداش العقالي لمخالفته قرار اللجنة التنفيذية خاصة وان حضر الاجتماع الذي اقر رفض التعيين.

ورغم ان موقف حزب العمل ساهم في تقليص الاثار السلبية لتناقض مواقف المعارضة المصرية، الا انه لم يستطع ان يمحها، فرجل الشارع المصري غير المنتمي لاحزاب تغلب نظرته للمعارضة ككل على رؤيته لكل حزب على حدة.

ولذلك تظل صورة عدم المصداقية هي الاوضح في اذهان هذا القطاع الشعبي الاوسع، خاصة وان حزب الوفد الجديد وهو اكبر احزاب المعارضة لم يطلب من ممثله المعين عام ١٩٨٣ في مجلس الشورى الاستقالة حتى الآن.

ولذلك يرى معظم المراقبين هنا في القاهرة انه سيكون على المعارضة المصرية ان تبذل الكثير من الجهد اذا ارادت ان تتجاوز ازمة عدم المصداقية التي ستؤثر عليها وقد تؤدي الى مزيد من عزلتها.

الميرغني يختتم زيارته الرسمية للكويت:

تأكيد كويتي سوداني على التضامن ووقف حرب الخليج

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ كونا:

اكدت الكويت والسودان على اهمية وضرورة تعزيز الجهود المبذولة من اجل تحقيق تضامن عربي فعال، كما طالبت بتكثيف الجهود لوقف الحرب العراقية الايرانية. جاء ذلك في تصريحات ادلى بها السيد راشد الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء في اختتام الزيارة الرسمية التي قام بها السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني.

وقد غادر السيد الميرغني الكويت امس في اعقاب زيارة استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الشيخ جابر الاحمد الصباح تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع التي تشهدها الساحة العربية.

وصرح السيد الراشد ان محادثات الجانبين التي اشترك فيها عدد من كبار المسؤولين في البلدين تمت في جو من التفاهم التام.

وقال ان الجانبين استعرضا الاوضاع العربية الراهنة، واكدا على اهمية وضرورة تعزيز الجهود الخيرة المبذولة من اجل تحقيق تضامن عربي فعال لمواجهة التحديات الخطيرة التي تتعرض لها الامة العربية.

ونوها في هذا الصدد بالقرارات التي اتخذها مجلس الجامعة العربية المنعقد على مستوى وزراء الخارجية في دورته الاخيرة بتونس، ولا سيما ما يتعلق بالقمة العربية وضرورة انعقادها في اقرب وقت ممكن.

وفيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية وتطوراتها اكد الجانبان على ضرورة تكثيف الجهود من اجل وضع حد لهذه الحرب ووقف نزيفها الدموي، كما عبرا عن تقديرهما ومساندتهما للمبادرات السلمية التي بذلت وما زالت تبذل بهدف انهاء هذه الحرب وبما يحفظ للبلدين المسلمين كرامتهما وحقوقهما المشروعة ويكفل الحفاظ على الاستقرار والامن في المنطقة خاصة في هذه الظروف التي يتطلع فيها المسلمون في كل مكان وبامال كبيرة لمؤتمر القمة الاسلامي الخاص الذي سيعقد في الكويت في مطلع العام المقبل.

القضية الفلسطينية

وفي مجال استعراض تطورات القضية الفلسطينية اكد الجانبان على ان السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس وتأمين الحقوق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني.

كما اعرب الجانبان عن تصميم بلديهما على مواصلة دعم ومساندة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وفيما يتعلق بالوضع في لبنان اكد الجانبان حرصهما على الحفاظ على وحدة البلد الشقيق وسلامته الاقليمية وسيادته واستقلاله، وناشدا الاطراف المتنازعة العمل على وضع حد للقتال الدائر فيما بينهم من اجل مواجهة الاخطار المشتركة وفي مقدمتها الاحتلال الاسرائيلي واطماعه في المنطقة.

ووجه الرئيس احمد الميرغني الدعوة للشيخ جابر الاحمد الصباح لزيارة السودان، وقد قبلها شاكرا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

توتر الاوضاع بمليلية بعد اعلان سكانها المغاربة الاضراب غدا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من طلحة جبريل:

تتابع الاوساط المغربية باهتمام بالغ تطورات الاوضاع في مليلية في اعقاب توتر الوضع هناك بعد قرار السكان المغاربة القيام باضراب شامل يبدأ غدا ويستمر حتى يوم الثلاثاء المقبل.

وكان ممثلو السكان المغاربة في مليلية التي تحتلها اسبانيا في شمال المغرب قد قرروا كذلك القيام بمظاهرة احتجاج كبيرة ضد السياسة التي تمارسها السلطات الاسبانية في المدينة المحتلة.

وانعكس اهتمام الاوساط المغربية في التقارير التي نشرتها الصحف المحلية والتي دعت الى تضامن السكان مع مليلية وضرورة مطالبة اسبانيا باعادة مدينتي سبتة ومليلية للسيادة المغربية.

وكان الدكتور عز الدين العراقي رئيس وزراء المغرب قد اعلن ان حكومته تعتبر المدينتين جزءا لا يتجزأ من المغرب وجاء ذلك خلال تقديمه لبرنامج الحكومة امام مجلس النواب.

ويلاحظ ان التطورات الاخيرة التي تمثلت بكيفية خاصة في رفض زعماء المغاربة في مليلية التعاون مع السلطات الاسبانية قد ادت الى تصاعد الموقف والدعوة صراحة الى دعوة مدينة مليلية الى السيادة المغربية رغم ان بعض السكان كانوا يطالبون في وقت سابق بتسوية وضعيتهم القانونية. ويذكر ان عمر دودوح احد ابرز هؤلاء الزعماء كان قد قدم استقالته في وقت سابق كمستشار لوزير الداخلية الاسباني وذلك بعد اتهامه للسلطات الاسبانية بالماطلة في تسوية وضعية المغاربة في المدينة.

وقال دودوح في تصريحات صحفية نشرت في الرباط ان السلطات الاسبانية تطبق مخططا يرمي الى ابعاد الاف المغاربة من المدينة بحجة عدم حصولهم على الجنسية المغربية وتتزامن هذه التصريحات مع تصريحات لوزير الداخلية الاسبانية اعلن فيها ان الحكومة الاسبانية تسعى حاليا لادماج السكان المغاربة في المجتمع الاسباني على حد تعبيره.

ويخشى المغاربة حاليا من ان توتر الوضع في المدينة قد يقود الى مجابهات بين المغاربة والشرطة الاسبانية خلال المظاهرات التي يتوقع ان تتم غدا.

ويذكر ان مجابهات عنيفة كانت قد وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي حين خرج سكان مليلية في مظاهرة سلمية للتنديد بقانون الاجانب الذي اصدرته الحكومة الاسبانية وقد تصدت الشرطة الاسبانية وقت ذاك لهذه المظاهرة مما ادى الى جرح عدد كبير من المتظاهرين.

وتقول تقارير من المدينة ان السلطات الاسبانية قد حشدت عددا كبيرا من رجال الامن تحسبا لوقوع اية طارىء وهو ما يعني ان احتمالات الصدام بين الجانبين واردة.

على صعيد آخر طالبت بعض الفرق البرلمانية المغربية بعقد جلسة طارئة لمجلس النواب المغربي لبحث التوتر في مدينة مليلية ويذكر ان سكان مدينة سبتة قد اعربوا بدورهم عن تضامنهم الكامل مع اخوانهم في مليلية.

ويتوقع ان ينعكس توتر الوضع في مليلية على مدينة سبتة كذلك.

مؤتمر للتعاون العلمي بين الدول الاسلامية

إسلام اباد ـ و.ا.خ: يفتتح الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق اجتماعات اللجنة الدائمة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول التعاون العلمي والتكنولوجي يوم ١٩ نوفمبر الجاري.

وتبحث الاجتماعات التي تستمر اربعة ايام التقدم الذي تم في مجال التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول الاسلامية الى جانب بحث سبل تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية.

ويتوقع ان يحضر الاجتماع مندوبون يمثلون ٤٥ دولة اسلامية.

رسالة من القذافي للرئيس النيجيري

لاجوس ـ اف.ب: ذكرت مصادر رسمية في لاجوس امس ان كامل حسن المنصور امين العلاقات الخارجية الليبي سلم امس الاول الى الجنرال ابراهيم بابانجيدا رئيس نيجيريا رسالة من العقيد معمر القذافي لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وصرح السيد المنصور بانه حضر الى لاجوس لاجراء مشاورات سياسية عادية مع دولة صديقة.

وكان السيد المنصور قد وصل الى لاجوس مساء الثلاثاء الماضي وعاد الى بلاده مساء امس الاول.

ويقوم بولاجي اكينيمي وزير خارجية نيجيريا من جانبه حاليا بجولة في شمال افريقيا يزور خلالها كلا من المغرب والجزائر وليبيا.

مصر تشارك في مؤتمر التضامن بعدن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك مصر في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي يعقد في عدن خلال الاسبوع الاخير من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تنفيذا لتوجيه اصدره الرئيس المصري حسني مبارك ضمن خطة التقارب العربي التي يطبقها.

وعقب انتهاء المؤتمر تبدأ مشاورات يجريها وفد خاص من وزارتي الخارجية والتعمير المصرية لبحث امكانات العمل المشترك والاسهام في إعادة ما دمرته احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ بعدن وبعض المحافظات الاخرى في اليمن الجنوبية.

فكرة

مصطفى أمين

اليوم ذكرى مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، هذا اليتيم الذي اختاره الله ليحمل رسالته ويحمل القرآن، اراد الله بهذا الاختيار ان يكرم كل يتيم ويقول لكل من حرم من الأم او الأب انه معه وانه لن ينساه، وانه اذا جد وجده، واذا كافح في الحياة سيكون بجواره يشد من ازره ويبارك خطواته، وقد عرفت في حياتي يتامى كثيرين لم يضعفهم الحرمان من الأم والأب، بل زادهم هذا الحرمان قوة وتصميما واصرارا، واستطاعوا ان يصلوا الى اكبر المراكز.

وفي هذا اليوم المبارك تعطي لبلة القدر الفين وثمانمائة وتسعين تلميذا يتيما من تلاميذ المدارس الابتدائية كل تلميذ عشرة جنيهات.

وطلبنا من كل مدرسة ان تختار ثلاثة تلاميذ او تلميذات من انبغ تلاميذها اليتامى وتسلم لهم الجنيهات العشرة، وكل تلميذ من هؤلاء حر يفعل بهذا المبلغ ما يشاء، يشتري كتابا او يشتري لعبة او يشتري شوكولاته، ففي هذا اليوم هو حر يفعل بالجنيهات العشرة ما يريد، وكم نتمنى ان يجيء يوم تستطيع فيه ليلة القدر ان تقدم هذا المبلغ لكل يتيم في مصر من تلاميذ وتلميذات المدارس وهو مبلغ متواضع رمزي مقصود به ان يشعر كل يتيم انه ليس وحده في الحياة، واذا كان حرم من حنان الأم وعطف الأب فان المجتمع كله يحتضنه ويرعاه.

نريد ان يشعر كل يتيم في بلادنا بأنه ليس وحده، وان قلوبنا معه، وان كل واحد منا بقدر استطاعته يتمنى ان يمد له يده ويساعده ليعبر طريق الحياة، وان يتأكد هذا الانسان ان الله سيعوضه عن هذا العذاب الذي يعانيه عندما يقاوم ويصمد ويجاهد ويكافح، فالله لا يتخلى عن المكافحين المجاهدين، ان اليتم لا يحطم اليتامى وانما يدفعهم لأن يضاعفوا من عملهم ونضالهم، ويشعروا بأن الكفاح في الحياة قد اصبح هو الأم والأب. وأعظم تحية يقدمها اليتيم الى امه او ابيه اللذين حرم منهما ان ينجح في الحياة، فأمنية كل اب او ام ان يرى الواحد منهما ابنه يتغلب على الصعوبات ويشق طريقه الى الأمام.

ومنذ ايام زارني احد رجال الأعمال العرب، وروى انه فقد اباه وعمره سبع سنوات، وكانت امه هي الأب والأم معا، وكان يشعر بحزن مبرح وهو في روضة الأطفال، كل أب يجيء فيتسلم ابنه، ويبقى هو وحيدا يمشي الى بيته خائفا واجفا مضطربا بسبب حرمانه وحده من نعمة حنان الأب ورعايته وارشاده، وييئس من الحياة وفشل في دراسته، وذات ليلة رأى والده في المنام يقول له انني غاضب منك! انني كنت اعتمد عليك في بناء هذه الأسرة وهاأنت تهدمها! واستيقظ من النوم ولداً آخر، واصبح اول فصله طول سنوات الدراسة، وعمل بأحد المصارف، وبدأ تجارة صغيرة ثم ازدهرت وكبرت واليوم اصبح صاحب ملايين، وكان يشعر كل يوم بأن والده يراقبه من قبره ويبارك خطواته ويفرح لنجاحه.. فشعوره باليتم لم يجعله يتجمد في مكانه او يتقهقر الى الوراء، بل دفعه الى ان ينطلق في الحياة...

أيها اليتيم.. تأكد ان الله معك!

سويسرا ترضخ للضغوط الصهيونية

ارجاء ندوة عربية ـ اوروبية كان من المقرر عقدها بجنيف

جنيف ـ وكالات الانباء: في سابقة لم يحدث لها مثيل ارجأت السلطات السويسرية ـ يبدو رضوخا لضغوط صهيونية ـ الى اجل غير مسمى ندوة اوروبية عربية حول المقاطعة والاجراءات الاقتصادية في النزاعات الدولية كانت ستعقد يومي ١٧ و١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في جنيف.

واشاد بيناس الياف رئيس البعثة الاسرائيلية في جنيف امام الصحفيين بهذا القرار واكد ان حكومته تدخلت لدى السلطات السويسرية واوضحت «خطورة مثل هذه الندوة التي تعتبر في رايه مظهرا للارهاب الاقتصادي».

ويرى الاسرائيليون انه لا بد من مقاومة المقاطعة العربية ليس فقط بسبب الاضرار التي تلحقها باسرائيل وانما ايضا لانها عقبة امام حرية التجارة الدولية. وان المقاطعة العربية تؤدي عن طريق الابتزاز الى انحرافات في سلطة القرار الاقتصادي لشركات دول لا تعتبر طرفا في الصراع الاسرائيلي العربي.

ورفض رئيس البعثة الاسرائيلية ان يقول ما اذا كان للتدخل الاسرائيلي اثر في تأجيل هذه الندوة التي كانت ستعقد بحضور السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

الا ان الياس عطية الامين العام للغرفة العربية السويسرية للتجارة والصناعة التي تنظم الندوة قال ان الندوة تأجلت بسبب العدد غير الكافي للمشتركين وان اسرائيل لا صلة لها قط بهذه المسألة. واوضح ان هذه الندوة التي تتعلق بالشرق وايضا بالغرب ستعقد في الربيع المقبل.

وتتولى تنظيم هذه الندوة سبع غرف تجارية عربية اوروبية والاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية للدول العربية والرابطة الاوروبية العربية للقانونيين وجامعة الدول العربية.

موسكو قلقة ودمشق مطمئنة

خدام: واشنطن لن تهاجمنا عسكريا وتعاوننا مع فرنسا سيكون بلا حدود

باريس ـ ا.ف.ب: اشار السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الى الاحترام العميق الذي يكنه لرئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك، وصرح بان التعاون بين الاجهزة السورية والفرنسية سيكون كاملا وبلا حدود وذلك في حديث لصحيفة «نوفيل اوبزرفاتير» تنشره اليوم. واكد السيد خدام انه لا يوجد اي مفاوضات مع فرنسا بشأن اي عقد يتناول اي نوع من الاسلحة وقال: في الماضي حصلنا على بعض الطائرات الهليكوبتر من طراز جازيل وذلك منذ فترة طويلة.

وردا على سؤال بشأن اسلحة دفاعية اجاب السيد خدام انه اذا كان هذا هو المقصود فان الامر قد يتعلق بقطع غيار لهذه الطائرات ومعدات اخرى. الا انه لا يوجد عقد حقيقي للتسليح مصفحات ومدفعية وطيران، لا شيء من ذلك على الاطلاق.

وكان شيراك قد صرح اكثر من مرة بأن عقود التسليح التي تم التوقيع عليها في وقت سابق مع سورية لم تنفذ بواسطة حكومته.

وبصدد الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان اكد السيد خدام ان سورية بذلت وتبذل جهودا كبيرة في سبيل اطلاق سراحهم. وقال: اننا نعتقد ان الضغوط التي تمارسها على مختلف الاطراف في لبنان ستسفر في النهاية عن اطلاق سراح جميع الرهائن. وذكر ان الرئيس حافظ الاسد يهتم شخصيا بهذه المسألة.

واضاف السيد خدام: ان فرنسا هي افضل من تفهم في اوروبا الموقف في الشرق الاوسط. مؤكدا انه لا يعتقد ان الامريكيين سيشنون عمليات عسكرية ضد سورية لانهم يدركون تماما ان النزهة في سورية لن تكون امرا هينا.

وفي ما يتعلق بلبنان اعرب السيد خدام عن اعتقاده بانه سيظل بلدا موحدا وان الذين يتحدثون عن دولة مقسمة لن ينجحوا وسورية تضمن ذلك.

إلا ان موسكو لم تشارك السيد خدام رأيه بالنسبة لنوايا واشنطن، فقالت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في هذا الصدد، ان موسكو قلقة بشكل بالغ ازاء الانباء التي ترددت عن استعدادات عسكرية بريطانية ـ امريكية ضد سورية وان اسرائيل تلعب دورا من وراء الكواليس في هذا المخطط.

واضافت ان الوضع الذي اوجده الغرب في المنطقة يمهد لاسرائيل بتوجيه ضربة للقوات السورية المتواجدة في لبنان.

واوضحت ان ذلك يأتي ضمن الخطة العامة للدول الامبريالية واسرائيل والرامية الى ابعاد سورية التي تسعى لاستعادة اراضيها منذ ١٩٦٧.

وقالت ان الحملة المعادية لسورية تصب في مصلحة الولايات المتحدة التي تقف ضد عقد مؤتمر دولي بخصوص التسوية للنزاع في الشرق الاوسط والذي بدأت تتحدد افاقه مؤخرا، واكدت ان الغرض من عقاب دمشق عسكريا يرمي الى اهداف متعددة مشيرة الى الضغط على دولة مناهضة للامبريالية وصرف النظر عن ايجاد حل سياسي في منطقة الشرق الاوسط.

لجنة التعاون القطرية ـ الكورية تختتم اجتماعاتها المشتركة في الدوحة

الدوحة ـ ق.ن.ا: اختتمت امس اعمال لجنة التعاون الاقتصادي والفني والتجاري القطرية الكورية المشتركة والتي استمرت اربعة ايام. نوقشت خلالها موضوعات التعاون الزراعي والصناعي والفني المشابهة في جمهورية كوريا وذلك بهدف تزويد المركز القطري بالخبرات والفنيين وايجاد فرص لتدريب الشباب القطري والتعاون في اعداد الدراسات للمشاريع الصناعية.

كما ناقشت اللجنة امكانية تسويق جزء من انتاج حقل غاز الشمال القطري في اسواق كوريا الجنوبية.. وسوف يحدد الجانب الكوري مدى احتياجاته من الغاز القطري خلال عقد التسعينات كما تطرقت اللجنة الى موضوع صناعة الحديد والصلب بدولة قطر واثر المنافسة الكورية لهذه السلعة في اسواق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واستعرضت اللجنة القطرية الكورية كذلك امكانيات التعاون بين الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وكوريا والاتصالات بين مجلس التعاون والدول والمجموعات الاقتصادية العالمية.

واعرب الجانب القطري في هذا الصدد عن تأييده لهذه الاتصالات التي تستهدف توقيع اتفاقيات مع هذه الدول والمجموعات لتعميق العلاقات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري واقامة المشاريع المشتركة.

وابدى الوفد الكوري اعجابه بالتقدم الاقتصادي الذي حققته دولة قطر في مجالات التنمية الصناعية وذلك من خلال زيارته الميدانية للمشاريع الصناعية في منطقتي ام سعيد ودخان.

ونوه الطرفان القطري والكوري بالعلاقات الودية والتعاون القائم بين البلدين الصديقين في المجالات المختلفة من اجل تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية التي تم توقيعها خلال زيارة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير البلاد لجمهورية كوريا في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٤.

وقد رأس الجانب القطري في اجتماعات اللجنة السيد عبد الله صلات مدير ادارة شؤون البترول بوزارة المالية والبترول ورأس الجانب الكوري سيونج هو مدير عام شؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية.

وستعقد اللجنة اجتماعها الثالث في سيئول في العام المقبل.

الصندوق الموحد للاراضي المقدسة يجتمع بولاية نيوجرسي الامريكية

عمان ـ واخ: يعقد الصندوق الموحد للاراضي المقدسة مؤتمره السنوي الثامن عشر في مدينة فورت لي بولاية نيوجيرسي في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري تحت شعار المؤسسات الفلسطينية تحت الاحتلال «اكتفاء ذاتي للتحرر».

وقد وجهت الدعوة لعدد من الشخصيات البارزة للتحدث امام المؤتمر ومنذ تأسيسها قبل حوالي ٢٠ عاما قدمت منظمة الصندوق الموحد للاراضي المقدسة خدمات انسانية للفلسطينيين المحتاجين والمؤسسات.

ومن بين المؤسسات التي تستفيد من تبرعات المنظمة الهلال الاحمر الفلسطيني في لبنان وسورية والاردن ومصر ويقوم الهلال الاحمر الفلسطيني بادارة مستشفيات وعيادات ومدارس للتمريض ومختبرات في جميع الدول.

وتتضمن نشاطات الصندوق الموحد للاراضي المقدسة في الضفة الغربية ادارة اربعة برامج لمنح البعثات حيث يستفيد منها ٢٥٠ طالبا فلسطينيا كل عام كما يساعد الصندوق اربعين مؤسسة اجتماعية داخل وخارج الاراضي المحتلة من بينها الجامعات في الاراضي المحتلة والمدارس الفنية.

ويضطر الصندوق نظرا لقيود السفر التي تفرضها الادارة الامريكية على المسؤولين الفلسطينيين الذين يأتون الى نيويورك لحضور اجتماعات الامم المتحدة ومن اجل ضمان مشاركة هؤلاء المسؤولين في المؤتمرات يضطر الصندوق لعقد مؤتمره بالقرب من بلدة نيويورك.

ومن بين الشخصيات الفلسطينية التي وجهت اليها الدعوة لالقاء خطاب امام المؤتمر الدكتور فتحي عرفات من الهلال الاحمر الفلسطيني والسيد شفيق الحوت مدير مكتب المنظمة في بيروت.



الثورة الخضراء وتحقيق الاكتفاء الذاتي

الصحاري في السعودية تتحول لأوسع استثمار لإنتاج الحبوب في العالم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت وكالة «سيبا برس» للانباء تقريرا شاملا مصورا عن النهضة الزراعية بالمملكة العربية السعودية، ركزت فيه على الانجازات التي حققتها المملكة في مجال الاكتفاء الغذائي والحوافز التي تقدمها الدولة للمزارعين، والاستثمارات الضخمة في مجال استصلاح الاراضي وتوفير المياه الصالحة للري. واكدت «سيبا برس» في تقريرها ان اصرار المملكة على المضي في برامجها الخاصة بتحقيق الاكتفاء الغذائي لم يهتز وان هناك العديد من الوسائل المتاحة لتحقيق هذه الطموحات.

وقال التقرير الذي جاء بعنوان «الثورة الخضراء» انه بعد ان وضعت التجهيزات الجماعية الضخمة خلال السنوات الاخيرة الماضية وبعد ان نفذت الاستثمارات فان التحدي المالي هو ادارة شركات ذات رؤوس اموال قوية وخصوصية تكنولوجية، وتخفيف تكلفة نظام الاعانات ومساعدة القطاع الخاص على النهوض بمسؤوليته تدريجيا ليحل محل الدور الذي تقوم به الدولة في هذا المجال.

٣ آلاف طن من القمح حصدت عام ١٩٧٨، ١,٧ مليون طن السنة الماضية: يدل هذان الرقمان على اهمية القفزة الضخمة الى الامام التي حققتها الزراعة السعودية خلال ٨ سنوات. وثبة الى الامام عللها وزير الزراعة السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ (وزير الزراعة منذ عام ١٩٧٥) بضرورة تحقيق الامن الغذائي للمملكة.

وسائل ضخمة وضعت في خدمة الزراعة التي كانت في الماضي مهملة ومتروكة في دور ثانوي واصبحت اليوم ثاني الاولويات في المملكة بعد البتروكيماويات. وقد تكللت هذه الجهود بالنجاح: السعودية تصدر من الان فصاعدا القمح الى البلدان الاخرى في الخليج. كما تتمتع بالاكتفاء الذاتي من البيض ومن منتوجات الحليب والبطاطس والتمور، بعد ان كانت تنتج ١٠٪ من حاجاتها لهذه المواد قبل ٨ سنوات.

زراعة القمح في الصحاري

احدى «اراضي القمح» السعودية المعاصرة تم اعدادها في احدى أجف الصحاري في العالم، الربع الخالي، «نادك» NADEC. شركة تملك الحكومة السعودية ٢٠٪ من الـ ٤٠٠ مليون ريال التي تشكل راسمالها في حين يعود الباقي الى ١٢٧٠٠ مالك أسهم، قامت هذه الشركة باعداد ٢٤٦ حقلا تغطي ١٥٠٠٠ هكتار وتنتج ٥٧ الف طن من القمح سنويا.

منطقة «نادك»، وهي دون شك اوسع استثمار منتج للحبوب بواسطة الري في العالم، تشتمل ايضا على قطاعين آخرين: احدهما مساحته ١٥ الف هكتار ويقع في منطقة «الهايل» في اقليم «الجسيم» المتشدد (٤٠٠ كلم شمالي الرياض). والاخر مساحته ٦٥٠٠ هكتار ويقع في منطقة «حرض» (شرقي الرياض)، مما يجعل منهما نواة الزراعة السعودية.

الامكانيات والوسائل المستخدمة في «الدواسر» هائلة، حيث انجزت الدولة الطرق والتجهيزات العملاقة ومحطات الضخ. فالعقول الالية (الكومبيوتر) تنظم العمل في المركز الميكانيكي حيث توجد ٣٠٠ آلة ثقيلة. كما تراقب هذه العقول الالية نمو المزروعات وتوزيع المبيدات والاسمدة الموزعة بكثافة (١٣٠ كلغ من المركبات و٤٥٠ كلغ من الاوريا في الهكتار الواحد) والري.

استغلال واسع للمياه الجوفية

كما ان احد اهم حقول الماء الجوفية التسعة في المملكة موجود هناك ايضا. وهو عبارة عن بحر صغير تحت سطح الارض (٨٠ كلم طول و٣٠ كلم عرض مقابل ٨٠٠ متر عمق) وتكون على مر آلاف السنين. انها المرة الاولى التي يتم استغلاله فيها بهذه الكثافة والمشروع الزراعي هناك اصبح اهم باكثر من ١٠ مرات عما كان متوقعا.

ان الحقل الجوفي هذا يعود الى مستواه باستمرار اي انه لا يتأثر كثيرا بالاستهلاك. ورغم ذلك، فقد اضاف المهندسون في نهاية مارس (اذار) الماضي مترا واحدا الى طول الانابيب التي تسحب الماء. وتبقى قضية المياه اللغز الاكبر في الزراعة السعودية ورهانها الاساسي، اذ ان الطلب عليها يزداد بسرعة: ٢,٤ مليار متر مكعب عام ١٩٨٠، ٨,٨ مليار عام ١٩٨٥ يعود ٨٤٪ منها للزراعة.

ووضعت السلطات برنامجا حقيقيا لحماية الموارد، يفرض على الافراد دفع ثمن استهلاكهم للمياه منذ عام ١٩٨٥ (بثمن متواضع): كما ضاعفت من جهة اخرى عدد السدود من ١٦ سدا عام ١٩٧٥ الى ١٩٦١ سدا في العام الماضي، واوسع هذه السدود (٨٥ مليون متر مكعب) يسمح بري سهل نجران الخصيب، والشهير ببرتقاله. كما اقيمت محطتين لتطهير المياه: احداهما في ديراب لتطهير المياه المستخدمة في الرياض لتروي بعدها مجمعين زراعيين تبلغ مساحتهما ٢٠٠٠ هكتار.

تحلية مياه البحر

اضافة الى كل ذلك، هناك خاصة المجهود الجبار الذي تحقق في مجال تحلية مياه البحر. فقد اصبح المليون ونصف المليون ساكن المدينة المنورة يشربون من مياه الخليج المحلاة في ٢١ مركزا على بعد ٤٥٠ كلم من المدينة. وخلال فترة قصيرة سيشرب ايضا سكان مكة والطائف واقليم «اسير» من مياه البحر الاحمر المحلاة. كل يوم هناك نصف مليار جالون من المياه المحلاة الجاهزة للشرب. انه مشروع ضخم يتناسب مع الامكانيات المالية لهذا البلد ويوفر الكثير للزراعة فيه.

وليس من المفروض ان تعيق مشكلة المياه نسبة النمو البالغة ١٠٪ سنويا في مجال الزراعة. بعض مستثمري منطقة «الجسيم» يتفقون في الوقت ذاته على القول بانه يصعب عليهم معرفة ما اذا كان عمر المياه التي يستعملونها يبلغ ٥ سنوات ام خمسة قرون.

لقد تمت هذه الانجازات انطلاقا من ضرورة سياسية تضاف اليها اعتبارات وطنية ذات اساس ديني تقدمت على مفاهيم المردود الاقتصادي وحتى على مفهوم البيئة. ولا يتردد المسؤولون السعوديون بالاعتراف بذلك. فقد حققت الدولة هذه «الثورة الخضراء» بفضل مخصصات يستحيل تحقيقها بهذه الضخامة وبهذه الفترة القصيرة، في اي بلد آخر.

توزيع الاراضي مجانا

وخلال ١٥ عاما وزعت مجانا على المزارعين مساحة ٧١٠ آلاف هكتار من الاراضي. وخلال ١٠ سنوات تضاعفت المساحات المزروعة من ١٥٠ الف هكتار الى ٢,٣ مليون هكتار. وتضاعفت المساحات المروية كذلك فبلغت ٥٤٠ الف هكتار. ان الدولة موجودة في كل مكان: تشق الطرق، تبني المطارات (٢١ مطارا خلال ١٠ سنوات) وتقيم انظمة ري وضخ، ومحطات اختبارية. كما تؤمن الدولة على نفقتها صيانة الطرق وتصريف مياه الاقنية.

وتسدد الدولة السعودية للمزارعين ٦٠٪ من قيمة مشترياتهم من المعدات والالات الزراعية بمجرد تقديمهم الفواتير. وتؤمن لهم مجانا الاسمدة، ومبيدات الحشرات والامراض والبذار. كما ستنتج قريبا وبفضل شركة تأسست في العام الماضي «الشركة الوطنية للحبوب» تشكيلات من قمح «وستبرد ١١/٩» و«مكسيباك» المستوردة حاليات من الولايات المتحدة الامريكية.

وتمنح الدولة ايضا قروضا مهمة للمزارعين دون فوائد وذلك طبقا للشريعة الاسلامية التي يسهر عليها السعوديون بغيرة شديدة. هكذا وزع البنك الزراعي الوطني السعودي ٣,٥ مليارات ريال عامي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤، منها مليار واحد لتمويل مشتريات معدات. وفي اقليم «جسيم» وحده حصل المستثمرون عام ١٩٨٠ على حوالي ١٠ مليارات ريال كقروض لعشر سنوات. وهو ما يكفي لاظهار الرغبة في مزيد من الانتاج.

فائض من القمح والشعير

في العام الماضي، استهلكت الماشية المؤلفة من اكثر من ٢,٥ مليون خروف و٢٠٠ الف جمل و١,٤ مليون عنزة، قرابة ٥,٥ ملايين طن من الشعير المستورد والمدعوم من الدولة بسعر ٨٠ دولارا للطن الواحدة. في الوقت نفسه كان انتاج القمح وفيرا، وهو مدعوم بسعر ٢٠٠٠ ريال للطن الواحدة. ويستهلك السعوديون ٩٠٠ الف طن من القمح سنويا وتقدر محاصيل هذه السنة بمليوني طن. مما يعني بلوغ تكلفة الدعم للانتاج المباشر ١,٠٦ مليار دولار، دون الحديث عن القروض بنسب منخفضة للمزارع وعن دعم الدولة لمشتريات وتكاليف التجهيزات والاسمدة والماء والكهرباء.

ولأن انتاج القمح حاليا يفيض عن حاجة السعودية فانها تقوم بتصدير كميات لا يستهان بها كما تقوم بتقديم مساعدات وهبات الى دول عربية واسلامية مثلما حدث مؤخرا عندما اهدت مصر ٢٠ الف طن من القمح. كما سلمت كميات اخرى الى كل من الاردن والبحرين.

دعم الشعير

وبطبيعة الحال، توجهت الانظار الى الشعير. وقد قدم سعر دعم للطن يبلغ الف ريال. وبغض النظر عن ان نمو الانتاج المحلي يؤدي الى تخفيض الاستيراد المدعوم فان عددا من العوامل الاخرى تلعب دورا ايجابيا في الميل الى تطبيق نظام الدعم لزراعة الشعير، واهم هذه العوامل:

ـ باستطاعة المزارعين تحويل انتاجهم بسهولة الى الشعير دون الحاجة الى تغيير نظام الري او التجهيزات.

ـ الشركات الكبرى تعلن عن استعدادها لزراعة الشعير اذا ابدت الدولة رغبتها بمساعدتها.

ـ الخبراء الزراعيون في المملكة يعتبرون ان زراعة الشعير تقل تكلفة عن زراعة القمح. كما قدرت المنظمة الدولية للاغذية (فاو)، ان تكلفة زراعة القمح تبلغ حوالي ١٢٥٠ ريال للطن الواحدة مقابل الف ريال او اقل لطن الشعير الواحد.

انتاج القمح في السعودية.. وفرة في الانتاج المحلي تحقق الاكتفاء الذاتي وتترك فائضا كبيرا للتصدير للخارج

الثروة الحيوانية ميدان جديد لتحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم والالبان بعد ان توفرت الاعلاف والاغذية الكافية للماشية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	١	٧٦	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٨٠
البنك السعودي الامريكي	٢	١٨	٣٠٠	٢٨٠	٢٩٣	٣٤٠
البنك السعودي البريطاني	١	٩٢	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٦٠
بنك القاهرة السعودي	١	٨٦٠	١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٣
البنك السعودي الهولندي	١	٣,٠٩٦	٢٣٣	٢٣٣	٢٣٣	٢٢٠
البنك السعودي التجاري المتحد	٣	٥٠	١٤٠	١٠٥	١٣٥	١١٣
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٣٠,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	–	–	–	–	–	١١٩
البنك السعودي الفرنسي	٥	٢,٤٧٣	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٢٥
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٦٠
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٤	٤٥	٣٨٥	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٧
الاسمدة العربية (سافكو)	١	٤٣٠	٦٣٢	٦٣٢	٦٣٢	٦١٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	١	١٣١	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٦٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٨٧
عسير للتجارة والصناعة	–	–	–	–	–	١٠٠
الاسمنت العربية المحدودة	–	–	–	–	–	٤٠٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	–	–	–	–	–	٥٠٠
الاسمنت السعودي البحريني	–	–	–	–	–	٦٦
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	–	–	–	–	–	٦٧
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	٩٠
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١١٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٠٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٤٠
المصافي العربية السعودية	–	–	–	–	–	٣٢٠
التصنيع الوطنية	١	٢٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣١
السعودية للصناعات الدوائية	١	١٠	٧٠	٧٠	٧٠	٦٢
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	٣٢٦
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	١	٣,٦٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥١
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٠
الغاز والتصنيع الاهلية	–	–	–	–	–	١٦٠
السعودية للنقل الجماعي	١	٢٦٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤
الوطنية للنقل البحري (جديد)	–	–	–	–	–	١٧
الوطنية للنقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٤٥
السعودية لنقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	–	٤٦
السعودية لخدمات السيارات	١	١١	٣٠	٣٠	٣٠	٣٦
السعودية للفنادق	–	–	–	–	–	٧٥
العقارية السعودية	–	–	–	–	–	١١٠
تهامة للاعلان والعلاقات العامة	–	–	–	–	–	١٠٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	–	–	–	–	–	١٢٥
القصيم الزراعية	٢	٧٨	٤٢	٤٠	٤١	٤٥
حائل للتنمية الزراعية	–	–	–	–	–	١٤٩
تبوك للتنمية الزراعية	١	٦	١٢٠	١٢٠	١٣٠	١٢٦
السعودية للأسماك	–	–	–	–	–	٣٢٦

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١١,٤٣٦) سهما وتمثل (١٧) شركة.
● اجمالي قيمة الأسهم المتداولة هذا اليوم = (٢,٧٠٤,٢٥٤) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢٨) صفقة.

توقيع عقد توريد سماد سعودي لليمن

صنعاء ـ واس: تم امس في صنعاء التوقيع على عقد تقدم المملكة العربية السعودية بموجبه للحكومة اليمنية عشرة الاف طن متري من سماد اليوريا.

وقد وقع العقد مدير مكتب المشروعات السعودية في الجمهورية العربية اليمنية المهندس محمد احمد الموسى ومندوب شركة سافكو السعودية للاسمدة. وحضر توقيع العقد وزير الزراعة والثروة السمكية اليمني الدكتور حسين العمري وسفير المملكة في صنعاء علي القفيدي.

وقد أوضح المهندس الموسى ان هذه الدفعة من السماد تأتي في اطار الدفعات السنوية التي تقدمها المملكة هدية للجمهورية العربية اليمنية الشقيقة مشيرا انه سيتم تسليمها في نهاية شهر ديسمبر القادم ١٩٨٦م. وعقب توقيع العقد بحث وزير الزراعة والثروة السمكية اليمني الدكتور حسين العمري مع سفير المملكة لدى الجمهورية العربية اليمنية العلاقات والتعاون القائم بين البلدين الشقيقين في المجالات الزراعية وسبل تطويرها.

خط جديد لشركة الملاحة العربية يربط الخليج بالشرق الأقصى

دبي ـ ق.ن.أ: بدأت شركة الملاحة العربية المتحدة تسيير خط ملاحي منتظم يربط موانىء الشرق الاقصى بموانىء الخليج بالتعاون مع الخطوط البحرية «ويل لاين. أو. سي. ال».

وصرح مصدر مسؤول بالشركة بدبي امس ان الخط الجديد سيعمل عليه عدد من سفن الحاويات العملاقة بمعدل رحلة كل عشرة ايام لربط موانىء الشرق الاوسط بموانىء قابوس بسلطنة عمان وراشد بدبي وزايد بأبوظبي بدولة الامارات والدمام بالمملكة العربية السعودية والبحرين على ان يتم شحن البضائع الواردة والصادرة والعابرة من والى موانىء دولة قطر عبر ميناء راشد بدبي.

٧١٧ مليون دولار من البنك الدولي للصين الشعبية

واشنطن ـ واس: اعلن صندوق النقد الدولي عن تقديم قرض الى الصين الشعبية بمبلغ ٧١٧ مليون دولار، وذكر بيان الصندوق ان القرض سيستخدم في المساعدة على تسديد ثمن الواردات مشيرا الى ان الصين وافقت على تخفيض العجز في حساباتها الدولية والذي يبلغ ٤,٥٪ من اجمالي الدخل القومي في العام الماضي.

الأسواق المالية

الاسترليني يتعافى بعد تراجع سريع امس
استمرار تراجع الدولار وتحسن أسعار الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اختلفت مؤشرات الاداء في اسواق العملات امس، ورغم ان قيمة الدولار اتجهت للانخفاض بشكل عام، الا ان الاسترليني بعد تراجعه السريع في بداية المعاملات تمكن من التماسك مستفيدا من المؤشرات الايجابية للانتاج الصناعي وتراجع ارقام البطالة في بريطانيا.

فقد أعلنت امس وزارة التجارة والصناعة البريطانية ارتفاع انتاج قطاعات الصناعة التحويلية بنسبة ١,٢٪ في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان كانت قد سجلت انخفاضا بنسبة ٠,٢٪ في اغسطس (آب).

واظهرت الاحصاءات في الوقت نفسه ان بريطانيا تعرضت لانخفاض حاد في انتاج النفط والغاز، الذي تراجع خلال نفس الفترة بنسبة ٣,٧٪. ويتوقع المراقبون ان يواصل انتاج النفط والغاز هبوطه في السنوات المقبلة بعد ان كان قد وصل الى ذروته في منتصف العام الحالي.

وطبقا للمؤشرات الحكومية فإن الانتاج الصناعي الكلي (بما في ذلك البترول والغاز) قد سجل ارتفاعا بنسبة ٠,٧٪ في شهر سبتمبر، وان احصاءات الربع الثالث من العام الحالي تشير الى ارتفاع اجمالي الانتاج الصناعي بنسبة ١,٥٪ مقارنة بالربع الثاني، وبنسبة ٣٪ مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي.

كذلك تراجعت ارقام البطالة بحوالي ٩٥ الف شخص مما أعطى انطباعا بتحسن الاداء في الاقتصاد البريطاني عموما، رغم استمرار المستوى المرتفع للبطالة الذي بلغ في الشهر الماضي ٣,٢٣٧ مليون شخص.

وبعد ان كان الاسترليني قد هبط الى حوالي ١,٤١٦٠ دولار خلال فترة المعاملات الاولى، فإنه استفاد من هذه المؤشرات، ليتقدم ببطء الى حوالي ما يتراوح بين ١,٤٢٢٠ الى ١,٤٢٣٠ دولار، كما سجل تحسنا طفيفا مقابل العملات الأوروبية الرئيسية وان كان قد استمر تحت معدلات تداول أمس الاول.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار امس الاول

● الاسترليني:
ـ ١,٤٢٢٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٢٦٠.
ـ ٢,٨٧٧٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٨٦٢.
ـ ٢,٣٨٤٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٩٥٧.
ـ ٩,٤١٧٧ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤٣٦٦.
ـ ٥,٣٣٠ ريال سعودي منخفضا من ٥,٣٥٣.
ـ ٢٢٨,٧٦ ين ياباني منخفضا من ٢٢٩,٠٩.
ـ ١٩٩٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٩٧.

● الدولار:
ـ ٢,٠٢٢٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٠٢٤٠.
ـ ١,٦٧٦٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦٨٠٠.
ـ ٦,٦١٨٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٦١٥٥.
ـ ٢,٢٨٩٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٢٨٥٠.
ـ ١٦١,١٠ ين ياباني منخفضا من ١٦٠,٦٥.
ـ ١٤٠٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٩٨

ارتفاع طفيف للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة تحسنت اسعار الذهب هامشيا، وبلغ سعر الأساس لمعاملات الفترة الثانية في لندن ٤٠٧,٥٠ دولار للأونصة مقابل ٤٠٥,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول. كذلك تحركت اسعار الذهب في زيوريخ بحوالي ١٠ سنتات فقط ليبلغ سعر الأونصة ٤٠٧,١٠ دولار.

وكانت أسعار الذهب قد تراجعت خلال المعاملات المبكرة في سوق هونج كونج بحوالي دولار واحد في كل اونصة، ليبلغ سعر الذهب عند الاقفال ٤٠٥,٢٥ دولار.

وفي نيويورك ارتفع سعر الاونصة من الذهب عند الافتتاح بحوالي نصف دولار فقط، ليصل الى ٤٠٨,٧٠ دولار مقابل ٤٠٨,٢٠ دولار عند اقفال امس الاول.

كذلك ارتفعت اسعار الفضة في كل من لندن ونيويورك، وبلغ سعر الأنصة في لندن ٤,٠٧٢٥ جنيه استرليني مقابل ٤,٠٠٧٥ جنيه عند اقفال امس الاول. وتحرك السعر هامشيا الى اعلى عند افتتاح سوق نيويورك ليبلغ ٥,٨٠٩٠ دولار مقابل ٥,٨٠٤٠ دولار أمس الاول.

مخاوف ارتفاع الفائدة تحيط أسعار الأسهم

بريتش ايروسبيس تتلقى طلبا لانتاج صواريخ بقيمة بليون جنيه

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تلقت شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية لصناعة الاسلحة والطائرات طلبا من الحكومة البريطانية لتصميم وانتاج نظام صاروخي جديد (رابير ـ ٢٠٠٠). وتقدر قيمة الطلب بحوالي بليون جنيه استرليني. ويهدف الى تلبية احتياجات القوات الجوية الملكية البريطانية والجيش الالماني الغربي بنظام صاروخي دفاعي ضد الطائرات التي تحلق بدون طيار وانظمة صواريخ كروز الطائرة.

ومن المتوقع ان يتم انتاج صواريخ (رابير ـ ٢٠٠٠) في المصانع البريطانية خلال فترة قريبة بما يكفي لتوفير فرص عمل لحوالي ١٠ آلاف شخص لمدة تصل الى حوالي ٢٠ عاما.

وجاء الاعلان عن الطلب البريطاني بشكل غير متوقع، مما لم يترك اثرا على حركة تداول اسهم (بريتش ايروسبيس) خلال فترة المعاملات الاولى أمس، عندما انخفض سعر السهم الى ٤٨٧ بنسا بخسارة تبلغ حوالي ١١ بنسا عن اقفال أمس الاول، غير ان سعر السهم اخذ في التحسن قليلا بعد ذلك.

وتأثرت حركة المعاملات بصورة عامة بحالة من القلق سادت بين المتعاملين خوفا من ارتفاع سعر الفائدة عن الجنيه الاسترليني الى ١٢٪ في الوقت الذي تتعرض فيه العملة البريطانية لضغوط قوية من الخارج.

وكان بين الاسهم التي تراجعت امس يونيليفر التي بلغت ٢٠٢٨ بنسا للسهم بخسارة ٢٢ بنسا وبليس للاليكترونيات رغم ان نتائج حسابات بليس لمدة ٦ شهور تنتهي في ٢٦ سبتمبر (ايلول) الماضي اظهرت ارتفاعا في اجمالي الارباح قبل الضرائب الى ٨٧,٤ مليون جنيه مقابل ٧٠,٣ مليون جنيه في الفترة المقابلة من العام الماضي.

كذلك تراجعت اسهم قطاع الكيماويات مثل بتشام مثل جلاكو (– ٩ بنسات) الى ٩١١ بنسا وآي.سي.آي (– ٦ بنسات) وبيتشام (– ١٠ بنسات).

لكن بعض الشركات تمكنت من تحقيق تقدم ملموس خلال المعاملات فارتفعت اسهم دي بيرز بحوالي ١٥ بنسا الى ٧٨٥ بنسا بمناسبة توزيع الارباح وتحسنت اسهم بعض شركات التأمين والشركات العقارية.

وسجل مقياس فاينتشال تايمز تراجعا الى ١٢٩١ نقطة بخسارة حوالي ١٤,١ نقطة حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● نيويورك: ارتفعت الصفقات التي انخفضت فيها الاسعار الى الصفقات ذات الاسعار المرتفعة بنسبة ٦ الى ٥ تقريبا خلال المعاملات بسوق الاسهم في نيويورك الليلة قبل الماضية. وبلغت كمية الاسهم المتداولة ١٦٢,١٩ مليون سهم مقابل ١١٨,٥٢ مليون سهم في جولة المعاملات السابقة.

وكان في مقدمة الاسهم المرتفعة مجموعة بانديك التي ارتفعت بحوالي ٧,١٥ دولار للسهم لتبلغ قيمته ٢٣,٨٥ دولار بعد ان تقدمت ادارة المجموعة لشرائها. كذلك ارتفعت اسهم كوداك بحوالي ٣,٢٥ دولار ليصل السهم الى ٦٥,٥ دولار نتيجة توقع رقم مبيعات قياسي للعام الحالي يبلغ ١١,٥ بليون دولار.

بينما تراجعت اسهم هوليداي كوربوريشن بحوالي ١,٨٧ دولار ليبلغ سعر السهم ٧٦,٥ دولار وهبطت اسهم شركة ريزورتس انترناشيونال بحوالي ١٤,٥ ليبلغ سعر السهم ١١٨,٥ دولار بعد الكشف عن مخالفات بالشركة واحالة بعض انشطتها للفحص والتدقيق.

وسجل مقياس داو جونز في نهاية معاملات الليلة قبل الماضية تراجعا طفيفا الى ١٨٩٣ نقطة بخسارة حوالي ٢,٥ نقطة وهي المرة الاولى التي يتراجع فيها منذ بداية معاملات الاسبوع.

● طوكيو: تراجع حجم التداول، وانخفضت الاسعار بشكل عام في بورصة طوكيو خلال معاملات امس. وهبطت كمية الاسهم التي تم تداولها الى ٥٠٠ مليون سهم مقابل ٥٩٥,٥ مليون سهم في جولة معاملات امس الاول. لكن انخفاض الاسعار كان هامشيا، اذ تراجع مقياس نكي جونز بحوالي ٩ نقاط فقط بعد ارتفاع متواصل خلال الايام الثلاثة الاولى من الاسبوع الحالي، وبلغ عند الاقفال ١٧٤٣٨ نقطة.

وفي الوقت الذي تراجعت فيه اسهم شركات التصدير، فان اصدارات الشركات المحلية ماتزال تتمتع باقبال ملموس من المستثمرين، خصوصا في قطاعات الالات والصلب والمقاولات.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٦٨٧	٦ـ
ـ بريتش اويل	١٦١,٥	٤,٥
ـ بريتش تيليكوم	١٩٦,٥	٣,٥ـ
ـ بيتشام	٤٣١	١٠ـ
ـ بوتر	٣٣٤	٢ـ
ـ اي سي اي	١٠٤٦	٦ـ
ـ لويدز	٤١٤	٨ـ
ـ ميدلاند	٥٧٣	١ـ
ـ نات وست	٥٠٧	٢ـ
رانك اورجنيزيشن	٤٩٣	٤ـ
ـ رويتر	٥٣٥	١ـ
ـ راكال	١٦٩	٣ـ
ـ صن اليانس	٦٥٦	٦ـ
ـ شل	٩٤٩	٩ـ
ـ جنرال اليكتريك	١٧٩	١ـ

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

تراجع اسعار النفط الخام واستمرار تدهور البن بالاسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت أسعار النفط الخام بحوالي ٢٠ سنتا عن أعلى سعر بلغه خلال معاملات امس الاول. وسجل سعر البرميل من خام برنت ١٤,٧٥ دولار مقابل ١٤,٩٥ دولار امس الاول. وترقب السوق نتائج اجتماعات لجنة الاسعار في الاوبك التي تنعقد في الاكوادور اليوم.

ويسعى منتجو اوبك الى رفع الاسعار الى مستوى ١٨ دولارا للبرميل كما يسعى منتجو الولايات المتحدة الى الضغط على الحكومة الامريكية لفرض حد ادنى لأسعار النفط لمنع تدهور الأسعار الى اقل من مستوى التكاليف الامر الذي يعرض كثيرا من الشركات لمخاطر الافلاس.

وفي اسواق المعادن تحسنت اسعار النحاس والالومنيوم والرصاص والنيكل تحسنا طفيفا بعد الهبوط الشديد الذي كانت قد تعرضت له يوم الثلاثاء الماضي.

واتخذت الاسعار اتجاها معاكسا في اسواق المواد الاولية غير المعدنية، فتدهورت اسعار البن بحوالي ٤٢ جنيها في الطن ليصل سعر الطن في نهاية فترة المعاملات الاولى الى ٢١٥٠ جنيها، مما يرفع الخسائر التي لحقت بمبيعات المحصول منذ بداية الاسبوع الحالي الى حوالي ١٧٧ جنيها حيث كان سعر الطن في بداية الاسبوع ٢٣٢٧,٥ جنيه.

كذلك تراجعت اسعار البطاطس بحوالي جنيهين للطن.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩١١,٥	٩٣٤
قصدير	–	–
رصاص	٣٣١	٣٢٣,٢٥
زنك	٥٧٤	٥٦٠,٢٥
الومنيوم	٨٠٤	٨١٣,٧٥
نيكل	٢٥٤٠	٢٥٧٧

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٥١٧
بن	يناير	٢١٥٠
سكر	مارس	١٥٥
فول صويا	ديسمبر	١٣١,٥٠
قمح	يناير	١١٠,٥٥
شعير	يناير	١١١,٦٥
بطاطس	فبراير	١١١

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكية	—	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	١٢,٧٨	١٢,٧٧٩٧
دينار تونسي	٤,٦٠	[illegible]
دينار عراقي	٣,٢٦	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	[illegible]
دينار بحريني	٩,٩٨	[illegible]
ريال عماني	٩,٨٠	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	[illegible]
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	٢,٠٤	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	١٠,٩٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,١٦٠	٤٩,٠٦٥
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٧٤٥	٥,٧٢٠
اونصة ذهب	١,٥٣٨	١,٥٢٥
كيلو الفضة	٧٩٠	٦٩٠
الاونصة	٣٠	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

تقرير لمنظمة العمل الدولية عن الاصلاح الاقتصادي في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد محمد المرتضى مصطفى وكيل وزارة العمل والتأمينات الاجتماعية بان الحكومة السودانية ستتسلم تقرير بعثة منظمة العمل الدولية الخاص بالاصلاح الاقتصادي وسياسات الاستخدام المنتج خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري والذي سوف يتضمن عدة خيارات للحكومة في الموضوعات المختلفة يمكن على ضوئه تأسيس برنامج علمي لتطبيق سياسة للاصلاح الاقتصادي والسيطرة على مقدرات الاقتصاد بواسطة الدولة كما يتضمن التقرير كيفية تنمية الاقتصاد لايجاد توازن في توزيع الثروة والدخل وفرص عمل منتجة في اطار استراتيجية ذات مضمون اجتماعي.

واكد المصدر ان للحكومة الحق في قبول التقرير والعمل به او رفضه كليا او جزئيا وانه لا الزام لها على اتباع او تطبيق ما يقرره الاخصائيون العالميون والذين قاموا باعداد التقرير في إطار برامج وسياسات الحكومة ولمشورتها.

أكثر من ٣ ملايين مكالمة هاتفية للحجز وتأكيده بالخطوط السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل مكتب الحجز الآلي بالخطوط السعودية بجدة خلال التسعة شهور الماضية ثلاثة ملايين و١٣٧ الفا و٨٩٥ مكالمة هاتفية للحجز وتأكيد الحجز من المسافرين على متن رحلات السعودية من جدة والمناطق المختلفة.

أعلن ذلك السيد ابراهيم نقشبندي مدير الحجز الآلي بجدة وقال إن هذا العدد الكبير من المكالمات الهاتفية يعكس الزيادة الكبيرة في عدد المكالمات التي يتلقاها المكتب خصوصا في فترات الذروة وفي اوقات الاجازات ومواسم السفر حيث تشهد الفترة معدلات كبيرة في استقبال المكالمات الهاتفية.

وأضاف مدير الحجز الآلي بان هناك العديد من الخدمات التي يقدمها مكتب الحجز لدى الفنادق داخل المملكة وخارجها وارسال البرقيات للمستقبلين بالمطارات الخارجية والداخلية واعداد الوجبات الخاصة وتجهيز النقالات وسيارات الاسعاف للمرضى والمعوقين وحجز السيارات.

وقال السيد ابراهيم نقشبندي بان هناك حوالي ٢٧٠ موظفا يعملون بمكتب الحجز بجدة منهم ٢١٤ موظفا للحجز و٣١ رئيس مجموعة و١٩ مشرفا وستة كبيري مشرفين ويعمل هؤلاء الموظفون على شكل ورديات طوال اليوم.

على الرغم من النفي السوفياتي
الأمم المتحدة تجدد اتهامها لموسكو باستعمال الأسلحة الكيميائية في أفغانستان

نيويورك ـ موسكو ـ وكالات الانباء: اكدت الامم المتحدة مجدداً امس الاول اتهام القوات السوفياتية الغازية في افغانستان باستعمال الاسلحة الكيميائية ضد المجاهدين والمدنيين، على الرغم من النفي السوفياتي الشديد لهذه الدراسة التي صدرت عن الامم المتحدة.

وتشكل هذه الدراسة ملحقا لتقرير اصدرته الامم المتحدة بشأن انتهاك حقوق الانسان في هذا البلد اعده رجل القانون النمساوي فليكس ارماكورا.

وذكر كاتب التقرير انه التقى مع عدد كبير من شهود العيان الذين اكدوا له ان اسلحة كيميائية تنبعث منها مادة خضراء استخدمت ضد المجاهدين الافغان في الممرات الموجودة تحت الأرض. وذكر التقرير ان هذه المادة تسببت بجروح خطيرة، واضاف ان استخدام هذه الاسلحة الكيميائية اكتشف اربع مرات في اقاليم كوندوز وباكتيا وكابول وفارداك.

واضاف التقرير نقلا عن نفس الشهود ان قنابل نابالم قنابل فوسفورية استخدمت اربع مرات في اقاليم حيرات وباكتيا وكابول.

وقدم امراكورا ايضا ايضاحات بشأن مذابح ضد السكان المدنيين وعمليات اعدام في قرى مختلفة. ففي منتصف اغسطس (أب) ١٩٨٦ في بلدة جاراباد اعدمت القوات السوفياتية ـ الافغانية ٣٠ شخصا كما تم قطع ثدي احدى النساء وبقر بطنها وضرب العديد من الاطفال حتى الموت.

وفي قرية اخرى وهي قرية سياواشان (حيرات) قطعت رقاب ١٢ مدنيا في مارس (آذار) ١٩٨٦. وذكر اماركورا انه حصل على شهادات بشأن اعمال عنف عديدة اخرى.

واشار مع ذلك الى ان الايضاحات التي تلقاها تفيد بأن عددا من المدنيين قتلوا ايضا خلال هجوم شنه المجاهدون. واورد بصفة خاصة غارة وقعت في ٢٧ اغسطس (أب) في قرغة (كابول) قتل خلالها ٥٠ من العسكريين والمدنيين في انفجار مستودع للذخيرة. كما لقي ١٦ شخصا اخر مصرعهم خلال هجوم على مطار جلال اباد في ١١ اغسطس (آب) الماضي.

وندد امراكورا ايضا في تقريره بالظروف القاسية في سجون نظام كابول. واكد ايضا ان المؤرخ الافغاني الشهير حسن كسار لا يزال محتجزاً في بول الشرقي في ضاحية كابول في ظروف «مهينة».

واشار ايضا الى حالة اختطاف الاجانب في باكستان مثلما حدث للاستراليين السيدة جيني واد وروبرت ولياسون اللذين نقلا بعد ذلك الى كابول حيث اتهما بانهما عميلان لوكالة المخابرات الامريكية. وبعد ان احتجزا لمدة ستة اشهر اطلق سراحهما دون محاكمة في نهاية العام الماضي.

وقد علما خلال احتجازهما من سجناء آخرين بحالات تعذيب بالكهرباء وكانا يسمعان خلال الليل صرخات السجناء.

لكن وكالة (نوفوستي) السوفياتية نفت امس ان يكون الاتحاد السوفياتي قد استخدم اسلحة كيميائية في افغانستان بعد ان نشرت دراسة الامم المتحدة التي تشير الى ان القوات السوفياتية مستمرة في استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع الافغاني.

واكدت نوفوستي نقلا عن مسؤول في القيادة العسكرية السوفياتية في افغانستان «ان الولايات المتحدة وليس الاتحاد السوفياتي هي التي تلجأ الى الاسلحة الكيميائية في افغانستان».

ومن جانبه صرح المسؤول العسكري السوفياتي الذي امتنعت (نوفوستي) عن ذكر اسمه قائلا «لقد عثرنا خلال العمليات ضد المتمردين في مختلف الاقاليم الافغانية على كميات كبيرة من الاسلحة الكيمائية والالغام والقنابل والطلقات التي تحتوي على مواد كيمائية سامة الى درجة كبيرة بعضها له تأثير عصبي. وتشير العلامات على هذه الاسلحة الى انها صنعت في الولايات المتحدة بعد عام ١٩٨٠».

وذكرت (نوفوستي) ان «الاتحاد السوفياتي ملتزم تماما بنصوص اتفاقية عام ١٩٢٥ حول الاسلحة الكيمائية الامر الذي تؤكده ما وصلت اليه اللجنة الخاصة بالأمم المتحدة برئاسة لواء مصري».

رئيس الارجنتين يزور واشنطن

واشنطن ـ كونا: اعلن في واشنطن ان الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين والرئيس الامريكي رونالد ريجان يعتزمان الاجتماع في العاصمة الامريكية الاسبوع المقبل لاجراء مباحثات حول جزر فوكلاند ـ مالفيناس المتنازع عليها بين بريطانيا والارجنتين وقضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

واشار الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس امس الى انه لم يتم تحديد موعد اللقاء وقال ان الرئيس الفونسين سيكون في زيارة للولايات المتحدة طوال الاسبوع المقبل.

وقال سبيكس ان الرئيس الفونسين سيعقد لقاءات مقررة في مركز كارتر بجامعة ايموري في اتلانتا بولاية جورجيا وجامعة يال واماكن اخرى.

وكان الرئيس الامريكي قد اجري اتصالا هاتفيا مع الرئيس الارجنتيني يوم ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لبحث قضية فوكلاند التي اندلعت عليها حرب بين الارجنتين وبريطانيا في عام ١٩٨٢. ويزعم البلدان تبعية الجزر التي تحتلها حاليا القوات البريطانية له.

القمة الفرنسية الافريقية تعقد اليوم

لومي ـ أ.ف.ب: يفتتح المؤتمر الثالث عشر لرؤساء فرنسا وافريقيا اعماله صباح اليوم في لومي (توجو) ببحث الموضوعات الرئيسية التالية: مشكلات الامن، والنزاع التشادي، والموقف في الجنوب الافريقي، والصعوبات التي تعاني منها الاقتصاديات الافريقية.

ويشترك في هذا اللقاء السنوي غير الرسمي الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ولاول مرة جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا مع ممثلي حوالي اربعين دولة افريقية من بينهم عشرون رئيس دولة.

وفي المجال الامني تتفق الاهتمامات الافريقية مع اهتمامات باريس. اذ ابرمت فرنسا مع عدد من البلدان الافريقية اتفاقات للتعاون العسكري والامني وست اتفاقات للدفاع (جمهورية افريقيا الوسطى والسنغال وساحل العاج والجابون وجيبوتي وتوجو).

وقد ابدت فرنسا مؤخرا عزمها على احترام التزاماتها بتنفيذ اتفاقية الدفاع الفرنسية التوجولية المبرمة في يوليو (تموز) ١٩٦٣ وبارسال قوات مظليين ووسائل دفاع جوية الى لومي بناء على طلب الرئيس ايادبما وذلك من أجل التصدي لمحاولة انقلاب من جانب مجموعات مسلحة قدمت من الخارج حسبما ذكرت السلطات التوجولية.

سلسلة اضرابات في ايطاليا

روما ـ كونا: بدات مساء امس سلسلة من الاضرابات في قطاع الخدمات العامة تشمل السكة الحديد والمصارف والمدارس والطيران وتنظمها النقابات المستقلة والموحدة للمطالبة بتجديد عقود العمل وتحسين الاجور.

ودبت الفوضى العارمة قطاع السكة الحديد اعتبارا من الثامنة مساء بتوقيت جرينتش حيث اعلنت النقابات المستقلة اضرابا «شطرنجيا» على حد تعبيرها بتقسيم ايطاليا مثل مائدة الشطرنج حيث يبدأ العاملون في صالات مراقبة القطارات والسائقون والمشرفون على القطارات والعاملون في قطاع التذاكر على الارض وفي القطارات والاداريون اضرابات متقطعة لمدة ٢٤ ساعة كل حسب اختصاصه.

واضطرت هيئة سكة الحديد الى الغاء ٦١ رحلة للمسافات الطويلة اعتبارا من مساء امس لان اضراب أي قطاع يؤثر على حركة النقل في عموم انحاء البلاد بسبب اعتماد قطاعات السكة الحديد على بعضها البعض.

من جهة اخرى تغلق المصارف الزراعية والحرفية ابوابها لمدة ١٢ ساعة يوم ٢٨ الشهر الجاري.

ويطالب الجميع بتجديد عقود العمل السنوية وتحديد اجور وحقوق مالية جديدة قبل حلول نهاية العام الجاري.

ريجان يتهم السوفيات برفض التقدم الذي احرز في ايسلندا

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكر الرئيس رونالد ريجان امس الاول ان الجولة الاخيرة من المباحثات السوفياتية الامريكية في جنيف حول نزع السلاح «ربما كانت اكثر جولة مثمرة ولكن السوفيات لم يبذلوا جهدا كافيا للاستفادة من التقدم الذي تم احرازه في ريكيافيك».

وأعرب الرئيس الامريكي في بيان عن أمله في «ان يتحرك السوفيات معنا لاجراء خفض كبير في الاسلحة النووية لاول مرة في التاريخ» خلال الدورة المقبلة من المفاوضات حول الاسلحة النووية والفضائية المقررة في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

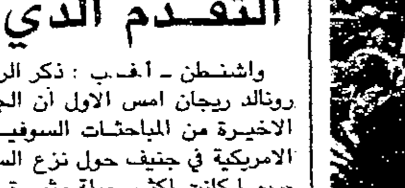
وأضاف «ان مثل هذا الخفض اصبح اليوم في متناولنا لو انضم السوفيات الينا في مواصلة جدية للاتفاقيات الملائمة والتي تضفي الاستقرار على العسكرين ولمصلحة العالم كله. ونحن مستعدون لذلك. ونتوقع ان يكون السوفيات مستعدين للتقدم الى الامام».

واضاف ريجان انه خلال الدورة السادسة في جنيف التي انتهت امس الاول في جنيف «بدا السوفيات اكثر اهتماما بشن حملة علاقات عامة منهم بمواصلة مفاوضات جادة على مائدة المناقشات». وذكر ان هذا كان ملحوظا بشكل خاص في مجال الاسلحة المتوسطة.

وذكر ان الاتحاد السوفياتي قبل عام ١٩٨٥ خلال مؤتمر قمة جنيف التقدم نحو اتفاق مؤقت حول الاسلحة المتوسطة. وقال «ولكن الان تقهقر السوفيات كثيرا باصرارهم على ان يكون التقدم في كافة مجالات المراقبة على الاسلحة النووية في اطار اتفاقية واحدة. وهذه المحاولة لرهن التقدم في المجالات الاخرى بموافقة الجانب الامريكي على الجهود السوفياتية لقتل مبادرة الدفاع الاستراتيجي غير مقبولة على الاطلاق».

وقد كرر الرئيس الامريكي ان مبادرة الدفاع الجوي (المشروع الامريكي لاقامة درع في الفضاء) حاسمة لأمن الولايات المتحدة وحلفائها في المستقبل.

وذكر ان المفاوضين الامريكيين قدموا في جنيف مقترحات جديدة على اساس التقدم في قمة ريكيافيك. وقال ان السوفيات قدموا ايضا مقترحات جديدة تعكس جزئيا التقدم في قمة ايسلندا.



رجال الامن يمنعون المتظاهرين من الاقتراب الى مكان الاجتماع.

انتقادات واسعة لدور واشنطن في دول امريكا الوسطى

جواتيمالا ـ ي.ب.أ: انتقد عدد من الدبلوماسيين في امريكا اللاتينية سياسة الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية، كما ذهب احدهم ابعد من ذلك قائلا «ان ذلك سيؤدي الى نهاية الديمقراطية» واشار آخر الى انه لا يحق لاية دولة التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى.

وقال دبلوماسي من امريكا اللاتينية في الاجتماع العام لمنظمة الدول الامريكية «ان الولايات المتحدة تصر على استعمال العنف في امريكا الوسطى ونحن نرفض ذلك».

وأضاف الدبلوماسي الذي رفض الكشف عن هويته «ان امريكا برهنت في دفاعها عن الديمقراطية بانها تقودنا الى القضاء عليها»، وذلك في اشارة الى الانقلاب الذي وقع في جواتيمالا عام ١٩٥٤ والذي ادى الى ٣١ عاما من الحكم العسكري. والجدير بالذكر ان وكالة المخابرات الامريكية «سي.اي.اي» دعمت الانقلاب الذي اطاح بحكومة منتخبة.

وقال سفير البيرو في منظمة الدول الامريكية لويس جونزاليس ان تأييد واشنطن للمتمردين في نيكاراجوا مخالف لقوانين المنظمة وشرعة الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية.

وقد تراقق اجتماع منظمة الدول الامريكية مع تظاهرة حاشدة نظمتها المعارضة خارج مكان الاجتماع.

اكينو تغادر طوكيو بارتياح للمساعدة اليابانية الاقتصادية

طوكيو ـ أ.ف.ب: اعربت كورازون اكينو رئيسة الفليبين امس قبل مغادرتها طوكيو عن اعتقادها بأن نتائج زيارتها الرسمية الاولى لليابان فاقت بكثير ما كانت ترجوه منها وهو المساعدة الاقتصادية والمساندة السياسية.

وصرحت السيدة اكينو خلال غداء بنادي الصحافيين اليابانيين قائلة «اعتقد ان ما قمتم به قد فاق بكثير ما كنت اتوقعه سواء في ما يتعلق باقامة علاقات شخصية ووثيقة مع المسؤولين اليابانيين او بالمساعدة الاقتصادية الرسمية وتشجيع رجال الاعمال اليابانيين على الاستثمار في الفليبين فقد تحققت جميع الاهداف الى حد بعيد».

واشارت الى ان المساعدة المالية التي وعدت طوكيو بتقديمها هذا العام تتجاوز بكثير المساعدة التي قدمتها في العام الماضي للرئيس السابق ماركوس. واكدت ان «هذه رسالة واضحة للشعب الفليبيني توضح ان الحكومة اليابانية تساند حكومة اكينو بحسم».

واعربت اكينو ايضا عن ثقتها بشعبيتها في الفليبين وبقدرتها على اقرار الموقف السياسي في البلاد. وكانت زيارة اكينو لليابان قد سبقتها وصاحبتها شائعات عن انقلاب عسكري في مانيلا.

واضافت اكينو «اعتقد اعتقادا راسخا ان سلطة الشعب هي التي ستساندني وستتيح لي التوصل الى الاستقرار السياسي الذي تسعى اليه وان كل شيء على ما يرام وليس هناك مجال للقلق».

وذكرت اكينو انها لا تعتزم تغيير وزير الدفاع خوان بونس انريل الذي «ليس بعدو لعائلتي»، وكان لاسم وزير الدفاع نصيب كبير في الشائعات التي ترددت بشأن قيام انقلاب عسكري.

غير ان اكينو لم تستبعد امكان اجراء تعديل وزاري، وذكرت انها مازالت تفكر في بعض التحسينات. واضافت «اعتقد انه لا بد لنا جميعا من ان نواصل العمل معا وذلك بالنظر الى المشكلات التي تعاني منها البلاد».

وذكر جيم اونجبين وزير المالية الفليبيني خلال الغداء الذي اقيم في نادي الصحافيين اليابانيين ان «مجموع المساعدات المالية التي تلقينا تأكيدات بشأنها تمثل نحو مائة مليار ين (٦١٧ مليون دولار)».

وبالاضافة الى قرض الشراء التاسع الذي تم التوقيع عليه امس الاول وتبلغ قيمته ٣٢ مليار ين فقد وعدت الحكومة اليابانية بتقديم مبلغ ٤٠ مليار ين لبناء محطة كهرباء. واضافة الى ذلك سيؤخذ في الاعتبار طلب الفليبين الخاص بزيادة البرنامج الرابع عشر للمساعدة في التنمية. وسوف تستمر المناقشات مع البنك الياباني بشأن مساعدات مالية جديدة.

اجراءات وقاية للمنشآت النووية في الهند

نيودلهي ـ واخ: اكد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند امس امام البرلمان انه تم ادخال احدث الخطوات الامنية في المنشآت النووية للبلاد.

وقال راديو نيودلهي ان غاندي اكد ان اي حادث مثل الذي حدث في الاتحاد السوفياتي لا احتمال لوقوعه.

وأشار الى ان منشآت الطاقة الذرية الهندية لها احسن سجلات امنية.

وأضاف قائلا انه يؤيد فكرة نقاش عام على الجوانب الامنية للمنشآت النووية في الهند.

موسكو تنكر مسؤولية طاقم الطائرة في مصرع رئيس موزمبيق السابق

موسكو ـ أ.ف.ب: نفى مسؤول كبير في وزارة الطيران المدني في الاتحاد السوفياتي امس الاول المعلومات التي انبعث في جنوب افريقيا والتي تتهم افراد الطاقم السوفياتي في حادث الطائرة الذي اودى بحياة الرئيس الموزمبيقي سامورا ماشيل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد وصف ايفان فاسين نائب الوزير في مؤتمر صحافي التصريحات الاخيرة في جنوب افريقيا، ومنها تلك التي تؤكد ان افراد الطاقم وجدوا في حالة سكر، بانها «اكاذيب شريرة ومتعمدة وافتراءات».

وقد اكد المسؤول ان افراد الطاقم كانوا جميعا «على درجة عالية من الكفاءة، ويتحدثون الانجليزية وسبق ان قاموا برحلات دولية».

وانكر نائب الوزير ايضا افتراض حدوث اعطال فنية على متن الطائرة وهي من (توبوليف ١٣٤ ـ أ) سوفياتية الصنع وحديثة.

واعلن التبرير السوفياتي لانحراف الطائرة الى جنوب افريقيا دون ان يتهم بريتوريا صراحة حيث ذكر انه على بعد ١٠٠ كيلومتر من مطار مابوتو انحرفت الطائرة ٣٥ درجة عن طريقها المقرر سابقا وتوجهت نحو جنوب افريقيا. ونظرا لان الظروف الجوية كانت عادية: فلا يمكن ان يكون هناك سوى تبرير واحد، فقد اختطفت الطائرة الى منطقة جبلية بواسطة «جهاز بث قوي موجود في اراضي جنوب افريقيا ويستخدم نفس موجات مطار مابوتو».

وذكر فاسين في المقابل «ان اسباب سقوط الطائرة لا تزال غامضة. وقد اشار نائب الوزير الى ثلاثة احتمالات هي «اطلاق النار من الارض وحدوث انفجار على متن الطائرة وتدخل قوي متعمد باللاسلكي».

مكافآت تركية لاعتقال المتمردين الاكراد

ديار بكر (تركيا) ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان السلطات العسكرية التركية اعلنت امس الاول عن مكافأة قدرها مليون ليرة تركية (١٣٠٠ دولار) على الاقل لمن يدلي بمعلومات تتيح القبض على ٣١ متمردا كرديا من دعاة الاستقلال.

واذاعت الوكالة قائمة باسماء الـ ٣١ شخصا المطلوب القبض عليهم.

وقامت بعض طائرات الهليكوبتر بالقاء لفافات من المنشورات التي تحتوي على اسماء واوصاف الاشخاص المطلوب القبض عليهم في اقليم فان (شرقي البلاد) وديار بكر وماردين وسيرت وهاكاري (جنوب شرقي البلاد).

وجاء في هذه المنشورات ان اسماء المبلغين لن تذاع، وكتب فيها «القبض على الجبناء الذين يطعنوكم في ظهوركم ويقتلون اطفالكم وذويكم الابرياء».

لوموند

أبناء «مليلة» المسلمون يصرون على الانضمام إلى المغرب

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في مدريد حول الوضع في المستعمرة الاسبانية مليلة ورغبة السكان المسلمين فيها بالانضمام الى المغرب جاء فيه:

ازدادت حدة التوتر مجددا في هذه المستعمرة الاسبانية الواقعة على الساحل الافريقي الشمالي والتي تطالب بها المملكة المغربية. لقد اعلن اعضاء الجالية الاسلامية في هذه المدينة وللمرة الاولى، في اجتماعهم يوم السبت ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وبصورة واضحة تعلقهم بالمملكة المغربية.

انه تطور خطير وتصعيد للازمة التي تفجرت منذ عام. ان المسلمين الذين يمثلون ثلث سكان المدينة لم يحصلوا بعد على الجنسية الاسبانية بالرغم من ان معظمهم ولد ويعيش منذ عدة سنوات في مليلة. ومنذ العام ١٩٨٥ ضاعف المسلمون بقيادة عمر محمدي دودو من مظاهرات الاحتجاج مطالبين بحقهم الشرعي في الحصول على الجنسية الاسبانية. لقد اعترض المسيحيون وبقوة على هذه المطالب خوفا من ان يصبحوا وبصورة تدريجية اقلية في مليلة. وبعد عدة اشتباكات مع قوى الامن تم التوصل في نهاية يونيو (حزيران) الماضي الى اتفاق. تعهدت بموجبه حكومة مدريد بمنح الجنسية الاسبانية الى جميع المسلمين الذين يستطيعون وبصورة شرعية اثبات حقهم في هذا المجال. وتشكلت لجنة مشتركة لتنفيذ هذا الاتفاق وباسرع وقت ممكن كما تم تعيين دودو مستشارا لوزير الداخلية.

واضافت «لوموند» تقول: لكن الهدنة لم تدم طويلا. فقد اتهم المسلمون في مليلة الحكومة الاسبانية بانها لم تحترم تعهداتها اذ انها منحت الجنسية لاربعمائة مسلم فقط. ومن جهة ثانية هدد السيد دودو بالاستقالة بسبب الاتهامات التي وجهها اليه الراديكاليون بانه باع نفسه لمدريد، كما انسحب ممثلو الجالية الاسلامية من اللجنة المشتركة.

وفي الاجتماع العام الذي عقد يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي تخطى المسلمون درجة جديدة في التصعيد، عندما وافقوا على قرار يؤكد على «ان مليلة عربية وتابعة للمغرب» ويهدد المسلمون اليوم بتشكيل «ادارة مرادفة»، تمنح هويات خاصة بها وتدير شؤون مناطقها. ردة فعل عمدة مليلة الاشتراكي كانت قاسية فقد طالب بمحاكمة دودو بتهمة التحريض على التمرد، كما ان مبعوث الحكومة المركزية في مليلة وجه اليه اتهامات قاسية. ولايزال التدهور حتى هذه المرحلة كلاميا ولكن من الممكن الا يبقى كذلك. فقد اعلن المسلمون عن مظاهرات سيقومون بها في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي للمطالبة بحقوقهم.

واشنطن بوست

خلافات حادة بين وزارتي الخارجية والعدل في امريكا

كشفت صحيفة امريكية النقاب امس عن خلافات حادة بين وزارة العدل الامريكية ووزارة الخارجية حول عدد من القضايا الدولية.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان مواضيع الخلاف بين وزارة العدل والخارجية الامريكية زاد خلال فترة رئاسة الرئيس رونالد ريجان.

وذكرت ان خبراء وزراء العدل وضعوا استراتيجية عامة لمناهضة اعمال التجسس وتهريب المخدرات وتزوير العملات والارهاب غير ان وزارة الخارجية تحاول الحد من تطبيق هذه الاستراتيجية.

واشارت في هذا الصدد الى عملية التجسس الاسرائيلية في الولايات المتحدة وقالت ان وزارة العدل الامريكية ارادت ان تتوسع في قضية الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد للوصول الى الحقائق كاملة لكن وزارة الخارجية التي يتولاها جورج شولتز طلب تقليص القضية تمهيدا لوقفها.

وقالت ان وزير العدل الامريكي ادوين ميس هو الذي ساعد الرئيس الامريكي لابعاد ٥٥ دبلوماسيا سوفياتيا عن الاراضي الامريكية على الرغم من معارضة الخارجية الامريكية التي رأت ان هذه الخطوة قد تضر بالعلاقات مع موسكو وتؤدي الى ابعاد دبلوماسيين امريكيين من الاتحاد السوفياتي.

وقالت الصحيفة ان المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاميركية ابراهام سوفير كثيرا ما اثار حفيظة المسؤولين في وزارة العدل خلال التحقيق في عملية تسريب معلومات عسكرية عن البحرية الامريكية الى اسرائيل.

وذكرت ان سوفير دائما ما كان يعرقل عمل وزارة العدل عن طريق اختصار عملية التحقيق.

واشارت ان مواقف سوفير كانت تخدم المواقف الاسرائيلية حيث كان يعمل على لملمة القضية للحيلولة دون احداث ضرر في العلاقات الامريكية الاسرائيلية.

وقالت ان وزارة العدل وضعت تقريرا مفصلا عن قضية التجسس الاسرائيلي في الولايات المتحدة غير سوفير استطاع ازالة الكثير من التقرير لعدم احراج اسرائيل امام الرأي العام الامريكي.

وقالت ان على وزير العدل الامريكي تحديد موقفه ازاء اقتراح حول منع دخول الرئيس النمساوي كورت فالدهايم الاراضي الامريكية بعد ان اتهمته المنظمات الصهيونية بالتورط في قتل يهود ابان الحكم النازي لالمانيا الهتلرية.

وذكرت ان الخارجية الامريكية تخشى ان يؤدي اتخاذ مثل هذا الاجراء الى خلق توتر في العلاقات النمساوية الامريكية.

وكان فالدهايم قد نفى اكثر من مرة اتهامات تورطه في اعمال قتل ضد اليهود وقال انه كان يعمل مترجما في المانيا ولم يكن له اي يد في الاجراءات التي اتخذها هتلر ضد اليهود.

الجارديان

المحافظون مستمرون في التفوق

قالت صحيفة «الجارديان» ان نتائج الاستطلاع الذي اجرته بالاشتراك مع مؤسسة «ماربلان» للشهر الحالي تعطي المحافظين تفوقا على حزب العمال مقداره ٣ نقاط اذا بلغت نسبة مؤيديهم حسب الاستطلاع ٣٩ بالمئة وهي اعلى نسبة يحصل عليها الحزب منذ اوائل شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٥.

اما نسبة حزب العمال وهي ٣٦ بالمائة فهي اسوأ نسبة للحزب منذ ستة اشهر، بينما ظل موقف تحالف الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب الاحرار على حاله عند نسبة ٢٣ بالمائة.

كذلك تعطي نتائج الاستطلاع رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر زعيمة حزب المحافظين الحاكم افضل شعبية تحصل عليها في هذا الاستطلاع منذ حوالي سنتين اذ بلغ عدد الراضين عنها ٣٣ بالمائة بالمقارنة الى ٢٦ بالمائة في شهر اغسطس (اب) الماضي بينما بلغ عدد الراضين عن نيل كينوك زعيم حزب العمال ٢٦ بالمائة بالمقارنة مع ٢٣ بالمائة قبل ثلاثة اشهر. اما دكتور ديفيد اوين زعيم الديمقراطيين الاجتماعيين فقد كانت نسبته ١٣ بالمائة بالمقارنة الى ١١ بالمائة وبلغت شعبية زعيم حزب الاحرار ديفيد ستيل ٩ بالمائة بالمقارنة الى ١٣ بالمائة.

ماذا في الصحف العبرية؟

اختلفت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية التي تصدرت صفحاتها الاولى ففي الوقت الذي واصلت صحيفة «عل همشمار» جعل موضوع قانونو كعنوان رئيسي فقد قالت «دفار» ان معلومات استخبارية اسرائيلية لايران ادت الى اعتقال المسؤول عن تخريب وبعثرة الثورة الايرانية اما هآرتس فكتبت ان شولتز يقترح على ريجان سلسلة عقوبات ضد سورية.

هاجمت صحيفة «عال همشمار» في افتتاحيتها ادعاءات وزير التجارة والصناعة ارئيل شارون التي قال فيها ان اسرائيل لا تعاني من البطالة بل من التباطؤ. وقالت الصحيفة، كعادته تحدث شارون هذه المرة بدقة، ولم يشر الى ان مصانع النسيج تدفع اجورا لا تزيد عن الثلاثمائة شيك فقط ولم يتطرق الى المصانع العديدة التي اغلقت خلال السنة الماضية.

واضافت الصحيفة ان هذه المعلومات التي ادلى بها شارون عن البطالة لا تقل ثقة عن تقديراته خلال عمله وزيرا للدفاع حينما وعد الشعب الاسرائيلي بالتوقيع على معاهدة سلام مع لبنان، بقيت حبرا على ورق.

وانتهت الصحيفة قائلة بعد فترة قصيرة من تصريحات شارون جاء زميله من حزب الليكود وزير العمل وصرح بان البطالة تجاوزت نسبة ٨ بالمئة. واضافت انه لا يوجد اي سبب يمنعنا من تصديق وزير العمل.

اما صحيفة «هآرتس» فتحدثت عن مطالبة رابين بزيادة ميزانية وزارة الدفاع والهجوم المكثف الذي شنته من اجل تدعيم ادعاءاته وتحدثت الصحيفة عن نجاح جهاز الامن باقناع اعضاء الكنيست بفصل سلم رواتب المستخدمين في الجيش عن باقي القطاعات وقالت ان هذا الفصل سيؤدي الى ضعضعة السلم العام للرواتب في اسرائيل.

اما صحيفة «دافار» فقد تحدثت عن الامطار الغزيرة التي سقطت خلال الاسبوع الماضي وقالت ان هذه الامطار تبشر بالخير وتضمن عدم حدوث جفاف خلال السنة المالية وتطرقت الصحيفة الى المشكلة الناجمة عن المياه الغزيرة التي ملأت الوديان لتصل الى البيوت وانقطاع التيار الكهربائي وخطوط الهاتف والتشويهات في الشوارع وقالت اننا لا نستطيع السيطرة على حجم الامطار التي تسقط او على حالة الطقس لكن هذه المشاكل يمكن ان يسيطر عليها ونواجهها ونستعد لها قبل حلول الشتاء.

اتجاهات الصحف العالمية

● اتفقت الصحف البريطانية القومية الجادة في ما بينها على الخبر الذي رأت انه يستحق الصدارة. وكان هذا الخبر محليا عن نتائج احدث استطلاع للرأي العام البريطاني ومكانة كل حزب من الاحزاب الرئيسية.

وقد اتفقت كل الصحف على ان رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر وزعيم حزب العمال المعارض نيل كينوك اطلقا الطلقة الاولى في المعركة الانتخابية المقبلة. كما اشارت هذه الصحف الى ان هذه المعركة ستكون على الاغلب اطول واعنف حملة انتخابية تشهدها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف القومية الجادة وكل حيز هذه الصفحات في الصحف القومية الشعبية مثل «ديلي ميرور» و«ديلي ميل» و«ديلي اكسبريس». الا ان كل الصحف تابعت انباء الزيارة التي يقوم بها الامير تشارلز ولي العهد البريطاني امير ويلز وقرينته الاميرة دايانا اميرة ويلز الى عمان كجزء من جولتهما في الجزيرة العربية.

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت من بينها «نيويورك تايمز» آخر تطورات مفاوضات الحد من التسلح بين الدولتين العظميين في جنيف لمناسبة اختتام الجولة السادسة من هذه المحادثات التي وصفها الامريكيون بأنها اعظم الجلسات فائدة حتى الان في الوقت الذي ناقض السوفيات هذا الوصف واتهموا واشنطن بمحاولة الابتعاد عن جوهر المحادثات.

● وكان من اهم اخبار الصحف الاخرى ومنها «وول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست» غرق قارب قرب شاطىء هاييتي مما ادى الى مقتل اكثر من مائة وثلاثين شخصا كانوا على متنه، والقانون الذي اجازته الحكومة الفرنسية يوم الاربعاء لزيادة الصعوبات في وجه الاجانب المقيمين بفرنسا الذين يرغبون في الحصول على الجنسية الفرنسية.

● وفي معرض اشارة «وول ستريت جورنال» للخبر الاخير قالت الصحيفة ان القانون سيعرض الان على البرلمان. ومما ينص عليه حرمان الرعايا الاجانب الذين يتزوجون من فرنسيات واولادهم الذين يولدون في فرنسا من الحصول على الجنسية بصورة تلقائية.

● وتابعت الصحف الامريكية تحليل العلاقات بين اليابان والفلبين لمناسبة الزيارة التي تقوم بها رئيسة الفلبين كورازون اكينو الى اليابان، واعلان الرئيس الباكستاني ضياء الحق عن قلقه من الحشود العسكرية الهندية الاخيرة على الحدود المشتركة بين البلدين، وتوجيه موسكو رسميا التهمة الى حكومة جنوب افريقيا فإنها كانت دبرت حادث تحطم الطائرة التي كان يستقلها سامورا ماشيل رئيس موزامبيق في الشهر الماضي مما ادى الى مقتله مع عشرات من مستشاريه.

«واشنطن بوست» واشنطن وطهران

علقت صحيفة «واشنطن بوست» على الاتصالات الامريكية والايرانية السرية فقالت:

لقد وضع الرئيس ريجان نفسه في زاوية ضيقة جدا بسبب سياساته تجاه ايران. والواقع انها ليست سياسته تجاه ايران بقدر ما هي تهربه من تفسير تلك السياسة. فالادارة لاتزال تصر على التزام الصمت والسرية وتقدم تفسيرات غير مقنعة من وراء الكواليس وتصد اي محاولات يبذلها الكونجرس للتحقيق في المسألة كما تشير الى ان التكهنات الصحفية تقوض الجهود المستمرة الرامية لتأمين اطلاق سراح الرهائن والمحافظة على خطوط الادارة مع طهران.

وفي هذه الاثناء فان ما تقول الادارة عنه انه سياستها تجاه ايران، اي وجود سياسة متماسكة متناسقة للتعامل معها تبدو في غاية البلبلة. واذا ما اخذنا في اعتبارنا الفوضى المذهلة التي تضرب اطنابها في واشنطن فليس من الامور التي تثير الدهشة أن نرى الحلفاء الاوروبيين ينتهجون طريقهم المختلفة.

ويبدو ان الولايات المتحدة ستحصل من خلال سياستها الحالية على اسوأ النتائج في كل مجال. والذي حصل هو ان الادارة الامريكية تنازلت عن المبادىء والجوهر وبدأت التعامل وحدها وتقديم تنازلات «للارهابيين» وفي الوقت نفسه بدأت في مساعدة الجهد الحربي الايراني.

وسواء اطلق سراح الرهائن ام لا فان من الواجب على الحكومة الامريكية ان تخرج بتفسير مقنع وواضح لالتواءاتها ومواربتها. وعليها ان تواجه خلافاتها الداخلية لا ان تدفنها. وقد لا يكون هذا سهلا بالنسبة للرئيس ريجان الذي يعطي الانطباع بأنه لا يريد الاستماع الى بعض اعلى مستشاريه والذي يبدو ايضا انه يعتمد على تصوره الشخصي البحت للكيفية التي يسير بها العالم ويدور.

ولكن عليه ان يكون على استعداد لاجراء التغييرات اللازمة في موظفيه وفي الاجراءات التي يسير عليها جهازه السياسي العلوي.

جنرال انتسايجر

ماذا بعد هزيمة الجمهوريين في انتخابات الكونجرس الامريكي؟

تحت عنوان «هزيمة ريجان» كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الصادرة في بون تعليقا حول نتائج انتخابات الكونجرس الامريكية، جاء فيه:

استطاع الديمقراطيون ان يسجلوا نجاحا كبيرا في انتخابات الكونجرس الامريكي، فيما ظل الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات الرئيس الجمهوري ريجان. والواقع ان الامر لا يتعلق باغلبية مجلس الشيوخ التي فاز بها الديمقراطيون فقط بل بمركز الرئيس الامريكي نفسه على الرغم من ان اسمه لم يرد في اي ورقة انتخابية.

ومع ذلك فقد كافح رونالد ريجان خلال الاسابيع القليلة الماضية في هذه الانتخابات من اجل مرشحيه من الشيوخ وكأن الامر يتعلق، مرة اخرى، بمنصبه الرئاسي. اما الاوضاع الجديدة التي ستتغير، جذريا، من البرنامج اليومي لحكومة الرئيس ريجان فانها تقوم على حقيقة واضحة هي ان ريجان لم يعد يتمتع بالقاعدة التشريعية التي كانت تسانده حتى الآن، ذلك ان السلطة التشريعية في كلا المجلسين اللذين يتكون منهما الكونجرس الامريكي سوف تكون في يد الحزب المعارض في المستقبل وهو الذي سيقرر مسيرة المنهاج التشريعي خلال المرحلة المقبلة.

ان على الرئيس الامريكي الآن ان يبذل جهدا اكبر مما كان يبذله في الماضي تحت قبة الكابتول وان يقبل تسويات اكثر من الماضي ويتقبل مواجهات اعنف قد تؤدي الى شل حركة الحكومة الامريكية بحيث ستصبح سنتا حكمه الاخيرتان في البيت الابيض اصعب مما كان يأمل به. وفي جميع الاحوال فان ريجان لم يكن اول رئيس يواجه هذا الموقف، فالنظام الامريكي يجعل تعايش الرئيس الامريكي مع مثل هذا الدفع ممكنا، وخلال السنتين القادمتين سيبرز مبدأ التعايش الائتلافي القصير الامد بشكل واضح، خاصة ان الديمقراطيين لا يشكلون، في اية حال، جبهة متماسكة تجاه الرئيس الجمهوري، بحيث تصبح فرصته اكتساب بعض النواب الديمقراطيين المحافظين الى صف الرئيس الامريكي غير مستحيلة.

واول مطالب الديمقراطيين بعد فوزهم في مجلس الشيوخ الامريكي هو تعديل السياسة التجارية الامريكية بعد ان نجح الرئيس ريجان، السياسي الذي يؤمن بحرية التجارة، في عرقلة دعوة الحماية التجارية التي يحملها نواب الحزب الديمقراطي، فاستطاع بذلك ان يحمي اوروبا من حواجز سياسة الحماية الامريكية. ولكن ذلك سوف يصبح صعبا عليه بعد الآن، تماما كما هو الحال بالنسبة لسياسة خفض التسلح التي ينادي بها ريجان التي حظيت بدون شك بتأييد الحزبين الامريكيين معا. ولكن يبدو ان مقص الكونجرس الامريكي سوف يلعب الان دورا اكثر اهمية في خفض الاعتمادات الخاصة بنفقات مبادرة الدفاع الامريكية من الفضاء، التي يتمسك بها الرئيس الامريكي كسلاح هام في اطار المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي.

بعد اعلان نتائج انتخابات الكونجرس الامريكي، تتراكم الغيوم على عهد الرئيس ريجان الذي تميز بما يسمى بـ «اعجوبة ريجان» التي قامت على شعور المواطن بالاطمئنان والراحة، والرفاه الاقتصادي على الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها الولايات المتحدة، ولكن يبدو ان هذه «الحقائق» الاقتصادية لم تخدم الرئيس الامريكي هذه المرة، فقد الجمهوريون معظم مقاعدهم في الولايات والمناطق التي تواجه المصاعب الاقتصادية حيث شحبت الوان «اعجوبة ريجان» بصورة واضحة.

الشرق الأوسط تنشر كتاب «المؤامرة على الأقصى» للكاتبة الأمريكية جريس هالسل (٥)

كيف تحول فالويل كي يكون صهيونياً ولماذا دافع عن الغزو الاسرائيلي للبنان ؟!

لماذا قرر جيري فالويل، المبشر المسيحي الامريكي الذي كان يقول ان رجال الدين ينبغي ان لا يتدخلوا في الأمور السياسية، ان يدخل معترك السياسة لغاية واحدة هي الدعوة لتأييد الولايات المتحدة لاسرائيل ؟ وما هي الفوائد التي يحققها هذا الصهيوني المسيحي لاسرائيل، والفوائد التي يجنيها هو من علاقاته الوثيقة بزعماء اسرائيل المتطرفين ؟

في هذا المقتطف من كتاب «النية القاتلة.. المؤامرة على الاقصى» تقدم المؤلفة الامريكية جريس هالسل اجوبة على هذه الاسئلة.

في أحد الايام ركبت الطائرة من واشنطن العاصمة، وما كدت استقر حتى كانت الطائرة قد قطعت مسافة المائة وخمسين ميلا الى لينتشبيرج. وتقع لينتشبيرج التي تعرف بأنها «مدينة التلال السبعة» تحت سفوح سلسلة جبال «بلوريدج» في منتصف ولاية فرجينيا. ويبلغ عدد سكان المدينة اليوم ٧٥ الفاً.

بعد ان هبطت الطائرة مشيت في مبنى المطار الحديث وسرعان ما رأيت رجلين كانا من الواضح انهما ينتظران وصول راكب ما. فوفقاً لترتيب سابق بالرسائل والمكالمات الهاتفية، كنت هناك لأجتمع بالدكتور جيمس برايس والدكتور وليام جودمان ـ وهما قسان من الكنيسة البروتستانتية المشيخية واستاذان في احدى الكليات. وكل منهما في منتصف الاربعينيات من عمره.

كان هذان الاستاذان قد اجريا بحثاً في حياة جيري فالويل شمل السنوات الـ ١٥ الماضية ودرسا كل ما قاله في مواعظه وملاحظاته الاخرى خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية. وأردت ان اعرف، ان امكن، متى بدأ فالويل تحالفه مع اسرائيل وكيف استخدمت اسرائيل فالويل ـ وما الذي حصل عليه فالويل في المقابل.

سألني الدكتور برايس : «هل رأيت عند وصولك الطائرة التي اعطاها الاسرائيليون لفالويل ؟» ثم أشار الى عنبر قريب كانت امامه طائرة نفاثة وقال «ها هي هناك». انها من طراز


بيجن

وندستريم، ويقدر ثمنها بما يتراوح بين مليونين ونصف المليون وثلاثة ملايين دولار. المصدر الذي علمنا منه ذلك طيار يعرف طيار فالويل. ويتبجح فالويل بأنه يقطع مسافة عشرة آلاف ميل اسبوعياً في هذه الطائرة النفاثة ـ ليجند ناخبين لمرشحيه السياسيين المفضلين.

خلال الساعة اللاحقة اراني جودمان وبرايس امبراطورية فالويل، بما فيها منزله الكبير المحاط بسور منيع مبنى من الحجر الصلب. وقال الدكتور برايس «ان حراساً مسلحين يقفون عند المدخل ٢٤ ساعة يومياً». ثم توجهنا بالسيارة الى كنيسة توماس رود المعمدانية التي يلقي فيها فالويل مواعظه التي تبث عبر التلفزيون يوم الاحد الى جميع انحاء البلاد. وذهبنا من هناك الى جامعة ليبرتي (المعمدانية).

قال الدكتور جودمان «يسيطر فالويل على هذه البلدة الى حد كبير». وفي نهاية الامر دخلنا ساحة كلية لينتشبيرج ـ التي لا صلة لها بما يسيطر عليه فالويل ـ ويدرس فيها برايس وجودمان. واتجهنا الى المكتب الذي يشغله الاثنان وهناك واصلنا حديثنا.

فالويل صهيونياً !

قال لي القسان اللذان اشتركا في تأليف كتاب «جيري فالويل : صورة غير مأذونة» انهما علما من ابحاثهما ان فالويل قال قبل ١٩٦٧ ان الوعاظ يجب ان يتجنبوا الخوض في الشؤون السياسية. وقال الدكتور برايس : «لم يتحدث ابداً عن اسرائيل الحديثة قبل عام ١٩٦٧». وحتى يثبت الدكتور برايس ما قاله، فتش بين اوراقه واعطاني المقتطف التالي من حديث ادلى به فالويل عام ١٩٦٤ :

«لكوني أؤمن بالانجيل، فانني اجد ان من المستحيل التوقف عن الدعوة الى تعاليم السيد المسيح والبدء في عمل اي شيء آخر، بما في ذلك مكافحة الشيوعية، او المشاركة في اصلاحات الحقوق المدنية. ليس مطلوباً من الوعاظ ان يكونوا ساسة، وانما ان يكونوا هادين للخير».

بعد انتصار اسرائيل العسكري عام ١٩٦٧ «تغير فالويل كلياً. اذ دخل معترك السياسة واصبح مؤيداً قوياً للدولة الصهيونية». كان سؤالي واضحاً : لماذا جعل انتصار اسرائيل العسكري فالويل صهيونياً ؟

قال الدكتور جودمان : «كان للانتصار الاسرائيلي الباهر وقع كبير ليس فقط على فالويل، وانما على كثير من الامريكيين. ويجب ان نتذكر ان الولايات المتحدة كانت عام ١٩٦٧ غارقة في حرب فيتنام. وكأمريكيين كنا نعي تماماً مدى ضعف هيبتنا، وعدم تمكننا من القيام بدور شرطي العالم او ربما حتى الشرطي في احياء مدننا.

«وقد وجه امريكيون كثيرون، بمن فيهم فالويل، نظرات اعجاب الى اسرائيل التي اعتبروها قوية عسكرية ولا يمكن قهرها. وقد اعطوا اسرائيل تأييدهم الثابت لاستيلائها على اراضي العرب لأنهم اعتبروا هذا الانتصار قوة وحقاً.

«لقد عزا المسيحيون العضليون الى الجنرال الاسرائيلي موشيه دايان هذا الانتصار على القوات العربية وسموه رجل معجزة العصر، ودعاه البنتاجون لزيارة فيتنام ليعلمنا كيف نكسب الحرب.

«وبالرغم من ان تلك المهمة قد فشلت، فقد ظل دايان يحظى باعجاب. لم يعط احد الفضل للولايات المتحدة على تزويدها اسرائيل بالأسلحة، والتكنولوجيا، وآلاف ملايين الدولارات وحتى بالعسكريين الامريكيين الذين ساعدوا إسرائيل في تلك الحرب. لقد فازت اسرائيل لأنها حصلت على دعم تام من الولايات المتحدة. ولكن فالويل نظر الى المسألة على نحو آخر. اذ قال انه ما كان يمكن لاسرائيل ان تنتصر لولا تدخل الله سبحانه وتعالى».

قال الدكتور فالويل انه بعد هزيمة حزب العمل وفوز كتلة ليكود بالحكم، بدأ الاسرائيليون بزعامة بيجن يستخدمون فالويل بصورة اكثر انتظاماً. وقال الدكتور برايس «عام ١٩٧٨ سافر فالويل الى اسرائيل في رحلة دفع الاسرائيليون كلفتها ليظهروا امتنانهم له وغرسوا بعض الاشجار في ما اصبح يعرف بغابة جيري فالويل والتقطت له صور هناك وهو راكع.

وعام ١٩٧٩ وجه الاسرائيليون دعوة اخرى مجانية خلال فترة كان بيجن يريد فيها بناء مستعمرات يهودية غير قانونية بسرعة في جميع انحاء الضفة الغربية. وكان بيجن قد ذهب الى احدى هذه المستعمرات، ايلون موريه، وقال : ستكون هناك مستوطنات كثيرة اخرى مثل ايلون موريه. ثم اراد بيجن من فالويل ان يذهب هناك ويعلن ان الله اعطى الضفة الغربية لليهود !

«وهكذا ذهب فالويل، يرافقه حراسه وصحفيون الى مدينة نابلس الفلسطينية وانعطف عن الطريق الرئيسي ثم وقف عند مجموعة من البيوت الجاهزة الصنع بناها المستوطنون اليهود. والتقط مصور اسرائيلي صورة لفالويل مع احد المهاجرين الجدد، وهو امريكي اسمه جد اتلاس، من تشيري هل بولاية نيوجيرزي.

ضمان الصداقة

«وقال فالويل، وقد سجل الصحفيون كلماته، ان الله لم يكرم امريكا الا لأنها كريمة تجاه اليهود ! واضاف انه ينبغي على المسيحيين الامريكيين ان ينشطوا سياسياً على نحو يضمن بقاء امريكا صديقة لليهود ـ اي للاسرائيليين. واضاف فالويل : اعتقد بأننا اذا فشلنا في حماية اسرائيل، فلن نعود مهمين في نظر الله». ولما اكمل الدكتور برايس تلك القصة، التقط الدكتور جودمان خيط الحديث فقال :

«لقد اصبح فالويل اول شخصية امريكية سياسية بارزة تقول بأنه يجب على الولايات المتحدة ان تدعم اسرائيل من اجل مصلحة اسرائيل فحسب، وانما من اجل محافظة امريكا على نفسها. واخذ يتبجح قائلاً : ان اليهود في امريكا وفي اسرائيل والعالم كله ليس لهم صديق اعز من جيري فالويل. ومع اقتراب انتخابات عام ١٩٨٠ وبدء الاغلبية الاخلاقية التي يتزعمها في اجتذاب اهتمام الصحافة، اصبح جيري فالويل شخصية معهودة في وسائل الاعلام في الساعات التي تبلغ المشاهدة والاستماع فيها ذروتها، واعطى الصحفيون تغطية واسعة لوجهات نظره المتصلة باسرائيل.

«وقد وجد فالويل فرصاً كثيرة ليقول للأمريكيين ان مصير الأمة يعتمد على الموقف الذي تقفه من اسرائيل. فان لم يظهر الامريكيون استعداداً تاماً لدعم اسرائيل بالسلاح والدولارات ـ كما قال فالويل ـ فان امريكا ستفقد كل شيء».

ميدالية جابوتنسكي

وسألت : ما الذي يحصل عليه فالويل ـ عدا الطائرة النفاثة التي اهديها ـ مقابل كل ما يقوم به من جهود علاقات عامة من اجل اسرائيل ؟

قال جم برايس : «لا بد ان بيجن قد فكر ملياً في الكيفية التي يستطيع بها مكافأة فالويل. وقد قرر ان يعطيه واحدة من ميدالية محدودة العدد جداً اسمها ميدالية فلاديمير جابوتنسكي، المنظر الصهيوني اليميني الذي كان راعي بيجن. وقد سلم بيجن هذه الميدالية لفالويل عام ١٩٨٠ في نيويورك. واذا فهم المرء خلفية جابوتنسكي، فانه يستطيع ان يفهم سبب سعي زعيم اسرائيلي مثل بيجن الى التحالف مع شخص مثل فالويل. فهما كلاهما يعلمان ان لهما الاهداف ذاتها : انهما معجبان بالقوة وينادیان بالقسوة من اجل تحقيقها».

قلت أنني متأكدة من ان معظم الامريكيين لم يسمعوا بجابوتنسكي. فلماذا يبدو مهماً الى هذه الدرجة ؟

«ان جابوتنسكي يعطي مفتاحاً لفهم سبب محبة اسرائيليين كثيرين مثل بيجن، وشارون، وشامير وارنيز لفالويل ولماذا يريدونه حليفاً لهم، ولماذا ينظر فالويل الى اكثر الزعماء الاسرائيليين تشدداً على اساس انهم ابطال.

«لقد شعر فالويل بأنه تشرف بتسلم ميدالية جابوتنسكي لأن جابوتنسكي قال ان القوة يجب ان تكون هدفك، وفالويل يفكر مثل جابوتنسكي.

«كان جابوتنسكي يقول أن اليهود الذين يستوطنون في فلسطين يجب ان لا يحاسبوا وفقاً للقوانين التي تطبق على بقية الناس. وقال ان كل من يؤمن بالعدالة احمق. ولا يجب ان يثق احد بجاره، وإنما يجب ان يكون مسلحاً تماماً. وقد اصر على الالتزام التام غير المتردد باقامة دولة يهودية. ومن اجل تأمين هذه الدولة. حث على العدوان المسلح».

عام ١٩٢٣ اسس جابوتنسكي منظمة بيتار، وهي منظمة شباب متشددة حثت على الهجرة الى فلسطين. وقد اسس ايضاً ميليشيا الهاجاناه التي تطور منها في نهاية الأمر الجيش الاسرائيلي. وبحلول عام ١٩٥٢ كان قد اسس رسمياً الحركة التحريفية كفئة ضمن المنظمة الصهيونية العالمية. وطالب جابوتنسكي بمملكة اسرائيلية على كلا ضفتي نهر الأردن، وقد حث جميع المنظمات الصهيونية على الانخراط في اعمال متشددة لا هوادة فيها ضد العرب.

وقال الدكتور جودمان ان تشدد فالويل يوازي تشدد جابوتنسكي. اذ ان فالويل يدعي ان «الانجيل لا يوبخ في اي موضع منه حمل السلاح». وهو يزدري محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ويقول ان معدل الانتاج الامريكي للأسلحة بطيء جداً، ويسميه شكلا من اشكال «نزع الاسلحة من جانب واحد». وقد قال فالويل، مثل جابوتنسكي «ان النوايا السلمية هي اعمال غباء».

ويحب فالويل اسرائيل لا بالرغم من انها، ولكن لأنها، عدوانية من الناحية العسكرية. وهو معجب باسرائيل لأن لها جيشاً كثير العدد وسلاحاً جوياً كبيراً وحشداً كبيراً من الدبابات والاسلحة النووية.

ومضى الدكتور جودمان يقول «بعد ان اعطى الاسرائيليون فالويل ميدالية جابوتنسكي، استغلوه لأغراضهم الى حد اكثر من السابق. ففي عام ١٩٨١، عندما قصف بيجن المفاعل النووي في بغداد، خشي من حدوث رد فعل سيء في الولايات المتحدة. ولم يتصل من اجل الحصول على تأييد بعضو مجلس شيوخ يهودي او بحاخام، وانما اتصل بفالويل. كان بيجن قلقاً لأننا نحن الامريكيين زودنا اسرائيل بطائرات ف ـ ١٦ وقنابل لاستخدامها دفاعياً ولكن بيجن استخدمها لضربة وقائية. ولذلك طلب بيجن من فالويل ان يشتغل له. ووعد فالويل بأنه سيفعل ذلك. وقبل انتهاء المحادثة الهاتفية قال فالويل لبيجن :

«سيادة رئيس الوزراء، اريد ان اهنئك على مهمة جعلتنا فخورين جداً بأننا صنعنا طائرات الـ ف ـ ١٦ تلك».

وقال جم برايس «مهما تكن الاعمال العسكرية التي قامت بها اسرائيل ـ او ستقوم بها ـ فان اسرائيل تستطيع الاعتماد على تأييد اليمين المسيحي الجديد لها. وبعد ان اغارت اسرائيل على دولة العراق ذات السيادة، اثنى كال توماس من الاغلبية الاخلاقية على اسرائيل على ما وصفه بالعملية العسكرية البارعة. واضاف توماس قائلا ان الانتصار في الحرب يكون باتباع القانون الذهبي القائل : الذي لديه الذهب يحكم.

الغزو الاسرائيلي للبنان

«انني اعتقد بأن هذا القول مناقض لمبادىء المسيحية والمبادىء الامريكية. فالذي يقوله هو انه عندما يخسر المرء في الحرب، فانه لا تعود له اي حقوق اطلاقاً. وهذا ما كان يقوله الرومان : ويل للمهزومين. ولكنه يتباين مع معاملتنا الكريمة لألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية. فمع اننا انتصرنا في تلك الحرب، فاننا لم نفترض ان لنا الحق في ارسال مستوطنين الى هناك ليصادروا اراضي الألمان واليابانيين».

وسألت : ما هي الطرق الاخرى التي افاد بها الاسرائيليون من فالويل، بالاضافة الى تأمين التأييد لضربة اسرائيل ضد العراق ؟

قال الدكتور جودمان : «لقد افادوا منه الى حد كبير خلال غزو لبنان عام ١٩٨٢. ولم يصدر عن فالويل اي شيء سوى المديح للغزو. وقد ذهب هو وكال توماس من الاغلبية الاخلاقية واجتمعا بالرائد حداد، صنيعة الاسرائيليين في جنوب لبنان. وعندما عادا الى الولايات المتحدة عملا ناشرين للدعاية لحكومة ليكود.

«وعندما وقعت المذابح في مخيمي الفلسطينيين، قلد فالويل الخط الاسرائيلي بقوله انه لم تكن للاسرائيليين صلة بما حدث. وحتى عندما كانت صحيفة نيويورك تايمز تنشر روايات شهود عيان للانوار الكاشفة التي اطلقها الاسرائيليون لمساعدة الكتائبيين خلال دخولهم المخيمات، كان فالويل يقول : هذه مجرد دعاية».

ومن اجل تأمين تأييد شامل للغزو في الولايات المتحدة، دعا فالويل الى اجتماع حضره بين من حضره اعضاء ادارة ريجان والرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون. وعقدت المجموعة اجتماعها في اوائل اغسطس (آب) ١٩٨٣ في انابوليس بولاية ميرلاند.

قال جودمان انه كان بين من حضروا الاجتماع وزير الداخلية في ذلك الحين، جيمس واط، ومستشار الامن القومي الاسبق ريتشارد الين، وفرانك شيكسبير احد مدراء مكتب المعلومات الامريكي، والزعيم اليهودي البارز يهودا هلمان، والزعماء النيويوركيين اليمينيين ريتشارد فيجوري، وبول ويريتش وهوارد فيليبس فوسسو الاغلبية الاخلاقية. وبعد الاجتماع قال فالويل انه مع انه لم يكن اي من أعضاء المجموعة مخولاً بالتحدث بصورة رسمية باسم البيت الابيض او الوكالات الحكومية الاخرى، فقد كانوا جميعاً متفقين تماماً في تأييدهم لاسرائيل وغزوها لبنان.

قال لي برايس وجودمان انهما يعتقدان بأن فالويل والزعماء المسيحيين اليمينيين الآخرين اعطوا «تأييدهم التام» لعملية عسكرية حمقاء كلفت اسرائيل ٦٥٤ قتيلاً و ٢٨٤٠ جريحاً. وقد ادى عبء دفع مليون دولار يومياً للاحتفاظ بجيش الاحتلال الى تدمير اقتصاد اسرائيل وأوجد نسبة تضخم تكاد لا تصدق رفعت مؤشر اسعار السلع الاستهلاكية الى حوالي الف في المائة ودفع اسرائيليين كثيرين الى الهرب من الدولة اليهودية الى بلدان اكثر استقراراً، وخصوصاً الولايات المتحدة.

وأضافا في الختام ان الغارات وعمليات القصف الاسرائيلية على بيروت والمذابح في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين اضرا بسمعة اسرائيل على المستوى الدولي بقدر ما اضرت الحرب باقتصادها.

يتبع

For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing
Head Office & Jeddah Branch: P.O. Box 5455 Tel 644-4444 (30 lines)
Riyadh Branch: P.O. Box 4681 Tel 477-1000 (10 lines)
Makkah Branch: P.O. Box 1074 Tel 545-0545 (10 lines)
Dammam Branch: P.O. Box 2666 Tel 842-0434 (10 lines)
Abha Branch: P.O. Box 522 Tel 225-1111 (10 lines)
Al-Qassim Office: P.O. Box 232 Tel 323-2200
Hail Office: P.O. Box 1332 Tel 533-2235 (3 lines)
Taif Office: P.O. Box 1245 Tel 736-6690 (3 lines)
Yanbu Office: P.O. Box 885 Tel 322-3666 (5 lines)
London Office: Tel 353-5675 (5 lines)
امتياز الاعلان
تهامة
للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
الادارة العامة وفرع جدة ـ فرع الرياض ـ فرع مكة المكرمة ـ فرع الدمام ـ فرع أبها ـ مكتب الطائف ـ مكتب حائل ـ مكتب القصيم ـ مكتب ينبع ـ مكتب لندن



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC — MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، غير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — U.K.: المكتب الرئيسي ـ لندن — Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex 869272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — SAUDI ARABIA: مكتب جدة — Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب ١٥٥٦ جدة. Telex 404397 ARBUS SJ — مكتب الرياض — Riyadh Office

مكتب تونس — TUNISIA

جمهورية مصر العربية — EGYPT: مكتب القاهرة — Cairo Office: ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

السودان — SUDAN: مكتب الخرطوم — Khartoum Office

U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027

Gulf Office: P.O Box 581 Dammam 31421

MOROCCO: Rabat Office

ASHARQ AL-AWSAT (The international daily newspaper of the Arabs)

مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ بروبوك ليمتد ـ باريس ـ اوف برنت ـ جدة والرياض ـ شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك ـ سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co. — Telex 605350 SADIS SJ

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار أمريكي

الاشتراك السنوي ٣٦٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

رأي الشرق الأوسط

العودة الى الصفر!

الوضع السياسي في لبنان هبة باردة وهبات ساخنة بحيث يصعب تفسير حقيقة ما يجري على الساحة اللبنانية.

في الاسبوع الماضي ادلى رئيس الحكومة رشيد كرامي بتصريح عقب اجتماعه الى الرئيس كميل شمعون والوزير الكتائبي جوزف الهاشم، اعلن فيه تفاؤله بقرب استئناف الحوار بين اعضاء الحكومة وبالتوصل الى اتفاق ينهي الحرب ويضع لبنان على طريق الهدوء والاستقرار.

وعندما سئل كرامي عن اسباب هذا التفاؤل المفاجىء اكتفى بالقول ان لديه معطيات تجعله واثقا من ان العام المقبل سيكون عام السلام في لبنان.

وعقب التصريح المتفائل للرئيس كرامي ادلى رئيس الجمهورية امين الجميل بحديث الى نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم اكد فيه هو الاخر ان لديه معطيات تجعله متفائلا بمستقبل لبنان واعلن ان العلاقات مع دمشق ستعود الى ما كانت عليه وان الحوار بين اطراف النزاع سيستأنف وسيؤدي الى نتائج ايجابية.

لكن «الموجة» التفاؤلية ما لبثت ان انحسرت ليحل محلها التشاؤم والتشنج والقلق. والسبب ان الرئيس كرامي خرج من اجتماع الهيئة الوزارية اول من امس ليدلي بتصريح تحدث فيه عن العراقيل التي تواجه الجهود المبذولة لاستئناف الحوار.

ولم يفهم احد لماذا تبدلت الاجواء السياسية بهذه السرعة الغريبة ليعود الوضع اللبناني الى نقطة الصفر وتستمر الليرة اللبنانية في تدهورها المخيف امام العملات الاجنبية وليجد الشعب اللبناني نفسه امام خطر الافلاس والمجاعة دون أن يظهر في الافق ما يدل على ان الخلاص قريب!

بريطانيا والانتخابات العامة

يجمع المراقبون في بريطانيا على ان حكومة المحافظين برئاسة مارجريت تاتشر قد بدأت حملتها من اجل محاولة الفوز بفترة حكم ثالثة على التوالي. وقد اوضحت رئيسة الوزراء عزمها على التمهيد للانتخابات المقبلة، في غضون عام على الارجح، من خلال الخطاب الذي القته الملكة اليزابيث يوم الاربعاء ثم المناقشة البرلمانية التي اعقبت ذلك.

كما كان منتظرا، علقت مارجريت تاتشر امال اعادة انتخاب حكومة محافظة على قضيتي الدفاع وبيع المصالح العامة المؤممة الى القطاع الخاص معتقدة بأن التأييد الشعبي للمحافظين في هاتين القضيتين سيفوق ما لحزب العمال المعارض من تأييد شعبي بخصوص قضيتي الفقر والبطالة.

ويتفق المراقبون على ان حزب المحافظين سيستغل في حملته الانتخابية قضية الدفاع الى اقصى الحدود. اذ تتمسك حكومة المحافظين بالدفاع النووي وتسعى مارجريت تاتشر الى ابقاء اوروبا الغربية تحت حماية المظلة النووية الامريكية. اما حزب العمال فقد قرر في مؤتمره السنوي الاخير انهاء الرادع النووي البريطاني والاعتماد على القوات التقليدية. وفقدت القوة السياسية الثالثة ـ تحالف حزبي الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين ـ الكثير من مصداقيتها بسبب ترددها في صياغة سياسة دفاعية مقنعة.

ويعتبر البرنامج التشريعي الذي اعلنته حكومة المحافظين من خلال خطاب الملكة برنامجا محدودا ركز على القانون والنظام، والتعليم والحكم المحلي ويعتقد بأن الحكومة تركت التشريعات الاعمق اثرا واكثر اثارة للجدل الى ما بعد الفوز بفترة حكم ثالثة.

تدل استفتاءات الرأي العام في بريطانيا حتى الآن على ان البرلمان المقبل لن تكون فيه اغلبية مطلقة لاي من الاحزاب السياسية الكبرى ولكن لا شك في ان حكومة المحافظين ستراقب ميول وردود فعل الناخبين مراقبة دقيقة لتقرير اللحظة المناسبة لخوض انتخابات عامة تأمل في ان تسفر عن نتيجة لمصلحتها.



المسؤولية العربية لدرء الاختلاط بين إسرائيل والولايات المتحدة

بقلم: علي الدجاني

نكتب اليوم في موضوع يأخذ فيه الأمر الواقع سبيله لمزج اسرائيل بالولايات المتحدة نحو انصهارهما في البوتقة الواحدة سياسيا وعسكريا واقتصاديا. وتأتي معلوماتنا عن هذا التحرك متأخرة عن اجراءات اقرار احداثه وتطوراته ولذا نباغت بها، ثم نجهد دون طائل لأحداث اي تغيير ممكن فيها. ثم ننتظر وقوع تطورات تالية على الطريق نفسه ومن الصيغ ذاتها. وهذا لاننا نجمع معلوماتنا من الصحف وليس من مراكز الدراسات التي توصي بالقرارات المشكو منها لعلنا ـ واكرر كلمة لعلنا ـ نحدث بعض التأثير فيها قبل القطع بها.

اننا نحس منذ زمن ليس بالقصير بمشاعر الضيق والتذمر من تطور التحيز الاميركي نحو الكيان الاسرائيلي ونحو نوع من الاندماج بين اسرائيل والولايات المتحدة مما نلمس اثره في العديد من الامور ولا نجد وسيلة للتعبير عن مشاعر هذا الضيق الا بالاحتجاج، وتوليد المزيد من الضيق الذاتي في اوساطنا العربية.

ويحدث هذا بينما القضية الفلسطينية تتباعد عن الطريق المؤدي الى السلام، وتتحول الى قضية جانبية بفعل التضليل الاسرائيلي والدفع الاميركي للتصدي لكل امر آخر عدا القضية الفلسطينية كجوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط.

وهم السلطات الاسرائيلية هو امتلاك فلسطين بأسرها، والابقاء على حالة الاضطراب في الشرق الاوسط واستفزاز الادارة الاميركية لالصاق كل انواع التهم بالعرب، وتحريض المسؤولين الاميركيين للتفوه بأشد عبارات التهديد، ولقد قويت «عين» شوكة السلطات الاسرائيلية على واشنطن.. وقد وصف المستر جورج شولتز هذه المشاركة بقوله: ان التعاون الاستراتيجي بين أميركا واسرائيل قد تطور الى عملية مؤسسية رسمية ـ a Formal Institutional Process ـ تتجلى في مجالات متعددة منها التعاون بين المخابرات الاميركية ومؤسسة الموساد الاستخبارية الاسرائيلية.

وافصح توم داين، مدير عام اللوبي الصهيوني في واشنطن عن هذا التعاون بلسان صريح باعترافه بأن ثورة «Revolution» في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية قد حدثت خلال السنوات القليلة الماضية.. فقد زالت من الذهنية الاميركية العقدة بأن اسرائيل عبء على الادارة الاميركية وعقبة في طريق تحسين العلاقات العربية الاميركية.. لقد انفكت هذه العقدة وتهاوت، وزال الضجيج الذي يحيط بها وحلت محلها علاقة الحليف بالحليف وعلاقة الشريك بالشريك، وليس علاقة السيد بالمسود.. ونحن الآن ـ والكلام لتوم داين، وسط ثورة في التعاون الاستراتيجي، (البوست تاريخ ١٩٨٦/٤/١١).

يأخذ المستر وليام كيسي، مدير عام وكالة المخابرات المركزية فرصته للكلام فيخطب في حفل ضم الفا وخمسماية ضيف (يهودي) في واشنطن، في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي ويقول: ان لاميركا واسرائيل مصالح ثابتة مشتركة ـ Vested Interests لتقوية وتنشيط المشاركة الاستراتيجية بينهما ـ و«المشاركة» في نظرته ومفهومه هي عين «التعاون» في نظرة شولتز ومفهومه.. فكل الدروب كما يقول المثل العربي الدارج: «تؤدي إلى الطاحون».. وذلك ما يمثل وضعا استثنائيا يجابه القضايا العربية والامنيات العربية، وستكون له ذيول كثيرة، وخطيرة، ليس اقلها خطرا معاقبة اي قطر عربي بجهد اميركي ـ اسرائيلي مشترك، وفي هذا تطور جديد يعفي السلطات الاسرائيلية من ممارسة اي اعتداء تدبره بنفسها وبقوتها المنفردة، بل ستكون معها ووراءها قوة معلنة هي القوة الاميركية. فالسلطات الاسرائيلية لا تريد لأي قطر ان يشكوها وحدها في هيئة الامم المتحدة او ان يتعرض لها بالانتقاد في اي منظمة دولية بل الا وأن تكون اميركا معها، لان اميركا بحكم قوتها العظمى ومكانتها الدولية هي الاقدر على امتصاص الانتقادات وحتى الادانة، وهي الاقدر على «معاقبة» من يتصدى لها بمختلف الاجراءات ومنها حجب الاموال عن المنظمات او مقاطعتها ومن قبيل ذلك حاليا حجب المبلغ الزهيد ـ مليوني دولار ـ عن برنامج المؤتمرات والاجتماعات المتصلة بشرح القضايا التي تريد منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) عرضها ومناقشتها..

ومن قبيل ذلك واشد خطرا على مستقبل مدينة القدس الضغط الاميركي على رئيس اوروغواي لزيارة الكيان الاسرائيلي.. وموافقته رسميا على استقباله في حفل رسمي في القدس ليكون أول رئيس دولة في العالم يقام له مثل هذا الاستقبال في المدينة المقدسة. وتأتي هذه الزيارة بعد افتتاح دولة كوستاريكا سفارة لها في القدس.. وعلى الطريق الدعوة التي وجهها وزير الخارجية اسحاك شامير لرئيسي هندوراس وغواتيمالا لزيارة الكيان الاسرائيلي لمتابعة التطورات السابقة التي احدثها رئيس اوروغواي في استقباله الرسمي بالقدس.

ولا تعوزنا الأدلة والشواهد على نتائج «المشاركة» او «التعاون» الاستراتيجي. ويكفي ان يتنبه المراقبون العرب للأحداث ان السلطات الاسرائيلية من اكبر موردي الاسلحة في العالم، حتى انها غزت بمبيعاته الصين الشعبية وتسعى للاشتراك في اكبر معرض عالمي للسلاح سيقام في عاصمة الصين في الخريف القادم، وتسعى للاكتفاء ذاتيا بأنواع كثيرة من الاسلحة منها استخدام اشعة الليزر في القتال، والصواريخ والطائرات المقاتلة وتترقب الفرصة لاستخدامها.. ضد العرب طبعا ـ للتأكد من صحة التصنيع وقوة الفاعلية في القتل والتدمير.

وما أريد أن اقوله هنا ان المساعي الاسرائيلية في اميركا تتركز حول اقصاء العرب ومؤيديهم عن واشنطن وعن اي عاصمة غربية أخرى ممكنة. وكذلك صد اميركا عن القيام بأي مسعى لانفراج التوتر والاضطراب في الشرق الاوسط بل على العكس زيادة التورط الاميركي في المنطقة لأن ذلك يتفق مع الاطماع الصهيونية للوصول الى نفوذ كوني في العالم بداية من الشرق الاوسط. فوسائل النشاطات الاسرائيلية تتحول الى جسور لادراك غاياتها ضد جميع التحديات القومية ومن اجل صياغة العالم الثالث وفقا للرؤية الاسرائيلية الخاصة. ونحن نعلم في الوقت نفسه ان الاقطار العربية غير متماسكة ولذا فان طاقتها قليلة الفاعلية، كما ونعلم ان الحكم في اميركا يخضع للانتخابات، وان اليهود في اميركا هم الاكثر اتصالا بالمرشحين الرئاسيين وغير الرئاسيين، والاكثر تحكما بوسائل الاعلام التي تؤيد من يمالىء اسرائيل وتعادي بالتشنيع والتشهير من ينتقدها او حتى يصمت عن تأييدها. ويصل اليهود عن هذا السبيل الى صانعي القرار قبل وصولهم الى كراسي الحكم، ويحفظون السجلات بوعودهم وتصريحاتهم لتذكيرهم بها عندما يتقلدون مناصب الرئاسة وعضويات الكونغرس وغيرها من المؤسسات الاميركية ذات الصلة بصنع القرار.

وهناك في مجموعات الضغوط اليهودية واللوبي الصهيوني موظفون متفرغون لملاحقة المسؤولين في الدواوين وقاعة المحاضرات والمؤتمرات الصحفية للاستفسار والاستعلام عن كل امر يهم اسرائيل وتتبع كل ما يتعلق بها من القضايا والمشكلات، فضلا عن استدراج التصريحات التي تمجد اسرائيل او تهاجم العرب.

واكيدا ـ وربما نادرا جدا ـ ما يوجد عضو مجلس منتخب يرى التضحية بمنصبه بعدم تأييد المصالح الاسرائيلية او التصويت الى جانب القرارات التي تهمها. ولمجموعات الضغوط اليهودية اعوان من المشاغبين الذين يتصدون لمؤيدي القضايا العربية ولاعضاء اللوبي العربي لصدهم عن الاتصال بذوي المناصب، ونشر آرائهم. وعلى اي حال فهناك في هذا الوقت غياب عربي ملحوظ عن المؤتمرات الصحفية الرئاسية وعن المؤسسات التي تتولى اعداد الدراسات التي تعرض على ذوي المناصب المؤثرة في اميركا. ولا يصل العرب الا الى جهات محدودة هي الجهات التي تهتم بالقضايا الاقتصادية وعادة ما يكون الحديث بالنسبة لها حديث «الصداقات» الاقتصادية وليس التوجهات السياسية التي تمحق كل اثر لما يسمى بالصداقات الاقتصادية والمالية.

على انني اعتقد انه من الخطأ للجانب العربي ان يسمح لأحاسيس الضيق التي تستحوذ عليه لتدفعه نحو اليأس من المجتمع الاميركي او حسبانه كله متورطا في تأييد عملية الانصهار بين تل أبيب وواشنطن ففي وسط هذا المجتمع جيوب مهما كانت محدودة العدد والامكانات تنفر من المظالم ومن التسلط في الرأي والممارسة وفي وسطه اعداد كبيرة من الاجيال ذات المنشأ العربي ـ والحس العربي ـ التي تأقلمت في الاجواء الاميركية وخبرت اصول التفاعل مع المجتمع الاميركي، وهناك الجمعيات التي تضم اميركيين من اصول عربية لن تتنازل جموعها عن احقية المطالب العربية، ولن تسكت عن المبالغات والأضاليل الاسرائيلية، كما وتوجد في واشنطن سفارات عربية واسلامية كثيرة العدد تستطيع اذا تعاونت وتضامنت وتناست الخلافات الموضعية بين اقطارها ان تفعل الكثير مما يبز كل الجهود التي يتولاها اللوبي الصهيوني والسفارة الاسرائيلية والدوائر اليهودية المختلفة. انها تستطيع بتضامنها، وإعمال افكارها استقراء الاتجاهات العامة قبل اتخاذ القرارات بصددها وابداء رأيها فيها. والأصل في الأمر، كما أسلفت القول عدم ترك الأمر يتجاوز حدوده الى ما لا نهاية له وعدم ترك الانصهار الاميركي يتجاوز مداه بما يلحق المزيد من الضرر بقضايانا، ويزيدنا ضيقا وشكوى. وأعلم ان المشوار طويل وشاق لكن قضيتنا قضية حق نقدسه لا يهون علينا التفريط به مهما اقتضى الامر من صبر ومعاناة ونفس طويل.

ضرورة ضبط وتوجيه الحوار مع قرنق

السر سيد أحمد

عقب الانتهاء من انتخابات الجمعية التأسيسية في السودان كان من المرشحين لرئاستها المحامي محمد يوسف محمد، والرجل مؤهل لشغل المنصب بجدارة بحكم خبرته السياسية ومؤهلاته القانونية لكن نقطة الضعف الرئيسية في هذا الترشيح انه جاء من قبل الجبهة الاسلامية القومية، إذ الرجل من اعضائها. ولا لشيء إلا لأن الجبهة كانت قد طالبت أن يكون المرشح لمنصب رئيس الجمعية شخصا محايداً ذا استقلالية عن الاحزاب.

مؤخرا اعلنت الجبهة ان مندوبيها قد التقوا بوفد من جماعة قرنق وتحاوروا معهم في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا. الجبهة وكما هو معروف كانت تتبنى موقفا عدائيا ضد قرنق. فعقب الانتفاضة وبينما كانت كافة القوى السياسية تعترف بأن لجون قرنق دورا في عملية إسقاط النميري وتسعى للحوار معه وجذبه الى الداخل على أساس أن الحل النهائي لمشكلة الجنوب لا يمكن أن يكون عسكريا، تبنت الجبهة مواقف مغايرة ومتشددة على طول الخط. فهي أول من وصف قرنق بالعمالة والضلوع في مخطط شيوعي ـ كنسي لتقسيم السودان. وقد نظمت مظاهرة أمام السودان ضده في وجه معارضة كافة القوى السياسية، وأدانت جهود التجمع الوطني في الحوار مع قرنق كما نظمت المظاهرات عقب الاعلان عن اسقاط الطائرة المدنية في اغسطس (آب) الماضي وقاطعت أول جلسة للجمعية التأسيسية بعد ذلك لأن اقتراحها بإدانة قرنق لم يدرج على جدول الاعمال.

بل إن موقفها هذا يتناقض مع أحد الشروط التي وضعتها عند الحديث عن تشكيل حكومة قومية عقب الانتخابات. فقد اعلنت وقتها انها لن تدخل مع اليسار في حكومة واحدة، وها هم مندوبوها يتحاورون مع حركة ترفع شعارات يسارية وتدرب كوادرها في كوبا وتحتمي باثيوبيا الماركسية، وفوق ذلك كله تستعمل السلاح.

بداية أحب أن أؤكد انني لست ضد مبدأ الحوار مع قرنق من أي جهة جاءت شريطة استيفاءه للشروط الموضوعية، وقد كتبت في هذا المجال من قبل داعيا الجبهة الى اتخاذ خطوة في هذا الصدد، كما أشدت بخطوة الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة عند التقائه بمندوبين عن قرنق في لندن في يوليو (تموز) الماضي.

لكن التعامل مع قرنق شهد نقلة نوعية عقب اسقاط الطائرة المدنية في ملكال، وكان أولى بالجبهة التي رحبت بالخطوات التي اتخذتها الحكومة من عدم التقيد بوقف اطلاق النار واعتبار حركة قرنق حركة ارهابية لا تملك حرية قرارها ووقف أي اتصالات معها بالتالي أن تعمل على تدعيم هذا الموقف لا أن تخرق هي نفسها عملية توحيد المواقف الجارية وتضع نفسها بالتالي في وضع المعارض لأجل المعارضة، فهي تدق طبول الحرب في الوقت الذي كان فيه الآخرون ينشدون السلام والحوار وها هي تفتح ملف الحوار مرة أخرى بعد أن أغلقه الآخرون.

إن الأمر لا يتعلق بمواقف متناقضة أو اتجاه براغماتيكي للكسب السياسي. فالجبهة، في النهاية مثلها مثل أي حزب سياسي تسعى لتحسين وضعها وزيادة كسبها مستعملة في ذلك الوسائل السياسية المعروفة، وإنما يتعلق بشيء آخر لا يخدم في النهاية إلا استراتيجية قرنق ومن ورائه اثيوبيا سواء إن كانت الجبهة على وعي بذلك أو لا:

فالملاحظة في كل الحوارات التي أجراها قرنق انها تبتعد عن الالتقاء بأي جهة ذات سلطة تنفيذية وذلك فيما يبدو لالهاء الناس بحوار فاقد للاتجاه والاصرار في الوقت نفسه على الا يأخذ هذا الحوار مجاله في خطوات عملية. ويظهر هذا في رفضه وبإصرار الالتقاء بالدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء على أيام الحكومة الانتقالية أو مندوب عنه، ثم إشغال الاحزاب بحوارات متقطعة بصورة ثنائية.

وعندما وافق أخيرا على لقاء وفد من التجمع ككل كانت الانتخابات قد بدأت لينتهي بذلك العهد الذي كان التجمع فيه قوة فاعلة إستنادا الى سلطته الثورية التي أسقط بها النظام المايوي. أي ان الحوار الرئيسي تم في النهاية مع جهة ليس لها سند دستوري ولا سلطة تنفيذية وحتى لقاؤه مع الصادق المهدي تم بوصف الاخير رئيسا لحزب الامة لا رئيسا للحكومة.

ومع إصراره على هذا الوضع كان يضع شروطا تنفيذية مثل إلغاء قوانين سبتمبر ورفع حالة الطوارىء ويتحدث هو من جانبه بصورة غامضة عن وقف لاطلاق النار لا يحدد مداه، وفي الوقت الذي يتكامل فيه الرأي داخل السودان بضرورة وقف الحوار مع قرنق حتى يبرهن على جديته وأن يقوم بأخذ المبادرة ستئناف الحوار مرة اخرى يأتي تحرك الجبهة الاسلامية الاخير كسرا لهذا الاجماع ودون تفسير للسؤال الاساسي: لماذا يقبل قرنق ومن ورائه اثيوبيا وهما ماركسيان الحوار مع جهة تقف معهما على النقيض أيدلوجيا بل وأن يكون الحوار في أديس أبابا، لا في مكان محايد؟

إن المستفيد الأساسي من هذا الحوار هما قرنق واثيوبيا واللذان يمكنهما استغلال الأمر اعلاميا للدلالة على انهما لايزالان يتحاوران مع بعض القوى السياسية داخل السودان، الأمر الذي يسهم في شل عملية تضييق الخناق عليه وجعل مهمة الحكومة أكثر صعوبة. فالجبهة لم تكن تحتاج الى الذهاب الى اديس ابابا كي تطلع على أفكار قرنق وتحصل على نسخة من اعلان (كوكا دام)، فكان يمكنها الحصول على كل هذا من داخل الخرطوم اذا خلصت النوايا وأن تبدأ من حيث انتهى الآخرون.

لكن أخطر ما في الحوار الاخير انه يفتح الباب امام حركة قرنق واثيوبيا كي يستفيدا من الوضع التعددي الحزبي الذي يعيشه السودان ويسعيان بالتالي لاذكاء نار المنافسة ويتقربان الى فريق دون آخر ويصبحان طرفا فاعلا في التركيبة السياسية وتوجيهها بصورة لا يستفيد منها السودان.

على ان مسؤولية هذا الوضع لا تقع على الجبهة وحدها وإنما على كافة القوى السياسية وفوق ذلك على عاتق الحكومة. فالحكومة التي وصفت حركة قرنق بالارهاب كان عليها أن تتبع القول بالعمل وتضع الضوابط اللازمة للتعامل مع حركة إرهابية.

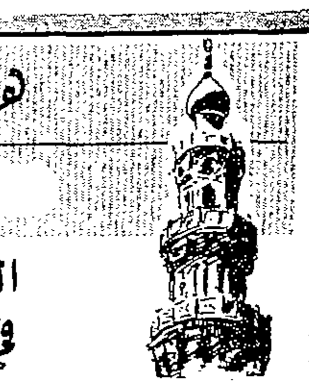
ومن هذه الضوابط حظر الاتصال بالحركة إلا بترخيص رسمي ووفق سياسات معلنة. فالاحزاب السياسية البريطانية مثلا مهما كانت معارضتها للحكومة لا تقوم بالاتصال واجراء الحوارات مع الجيش الجمهوري الايرلندي، ومن يفعل ذلك يجد نفسه عرضة لمسائلات قانونية.

كذلك يتطلب الامر تحركا آخر من الحكومة على الساحة السياسية الداخلية يتناول الحلول المقترحة لحل المشكلة. لقد تلخص الحديث حول هذا الامر في المؤتمر الدستوري المقترح وقد أولت الحكومة الموضوع اهتمامها فانشأت وزارة خاصة له، لكن التوفيق جانبها في الاختيار إذ ان الوزير الذي اختير لا يمثل أي إضافة سياسية، ولم تساعده صحته على الاستمرار في المنصب فاستقال. وقد يكون من الافضل في تقديري صرف النظر عن فكرة الوزارة واستبدالها بتشكيل لجنة قومية ذات بعد شعبي تمثل فيها كافة القوى السياسية دخل وخارج الجمعية وتساندها لجنة فنية من المختصين لاعداد الدراسات والبرامج وتدعمها الحكومة بالامكانيات اللازمة كي تسهم في بلورة اتجاه عام ينير الطريق امام المؤتمر الدستوري. والذي سيكون من اصعب المؤتمرات لتعرضه لكافة مشاكل السودان.

لقد كانت مفارقة انه في اليوم نفسه الذي اعلنت فيه الجبهة الاسلامية عن اتصالاتها مع قرنق كان شيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية يتحدث في نيروبي عن استعداد بلاده للتوسط بين الخرطوم وقرنق، وأكد لأول مرة المعلومة القديمة بوجود اتصالات لبلاده مع حركة قرنق، كذلك تردد أن هناك اتصالات ووساطات تقوم بها بريطانيا وليبيا وكينيا في ذات الاتجاه.

ولكي لا تضيع الطاسة ويحقق البعض انجازات على حساب السودان ينبغي على الحكومة أن تحدد شروطها لاستئناف الحوار مع قرنق. وربما يكون على رأس هذه الشروط اعلان لوقف اطلاق النار غير مشروط يمكن للحكومة أن ترد بمثله، الأمر الذي يمكن ان يفتح الباب أمام حوار عقلاني وجدي يستند الى رأي عام.

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

اليهود والمسلمون في بريطانيا

الاستاذ احمد محمد جمال حفظكم الله ورعاكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

قرأت زاويتكم «هذه سبيلي» الناجحة في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد (٢٦٥٧) المعنونة بعنوان «المسلمون واليهود في بريطانيا».

ومما استرعى انتباهي معلومة مقال الصحيفة العربية التي تصدر في بريطانيا، وما ركز عليه كاتب المقال نفسه.. من المقارنة بين الجالية اليهودية هناك والجالية الاسلامية. فقال : ان الجاليتين ـ اي الاسلامية واليهودية ـ متساويتان من حيث العدد !

والواقع ان الجاليتين غير متساويتين من حيث العدد بدليل ان عدد المسلمين في بريطانيا اخذ يتزايد عاما بعد عام نتيجة لهجرة الصحافة العربية، وبعض مقار او فروع المؤسسات والشركات العربية الى هناك، ودار الصحافة العربية اقرب مثال الى الذهن.

ويؤكد ما ذهبنا اليه ما نشر مؤخرا في العدد الصادر من نفس الجريدة يوم الجمعة ١٩٨٦/٣/٧م وعلى الصفحة الخامسة منها فيما يتعلق بالجاليتين من حيث العدد، ومن حيث النفوذ. يقول الخبر : انه لا يتجاوز عدد الجالية اليهودية في المملكة المتحدة ٣٤٠ الف شخص في حين ان الجالية الاسلامية بلغ عددها مليونا ونصف المليون مسلم.

واما عن نفوذ الجالية اليهودية، فقد اشارت الصحيفة الى اعتقاد اعضاء كثيرين في مجلس العموم من صف الحكومة والمعارضة معا، ان الاعضاء اليهود الثمانية والعشرين ومنهم اربعة اعضاء في حكومة مارجريت ثاتشر.. انهم يسببون بالفعل اختلالا في النفوذ عند اتخاذ القرارات البرلمانية.

وأما عن نفوذ الجالية اليهودية في مجلس اللوردات الذي هو المجلس التشريعي الأعلى في النظام البرلماني البريطاني فهو مطالبة النائب المحافظ ريتشارد هولت حاليا بتعديل قانون الاساقفة في مجلس اللوردات وذلك بابعاد اثني عشر اسقفا من الاساقفة الانجليكانيين الستة والعشرين الاعضاء في مجلس اللوردات وابدالهم برجال من الملل الاخرى.

والمقصود بالملل الاخرى الجالية اليهودية، اذ اقترح بتعيين الحاخام الاكبر في بريطانيا ايمانويل جاكوبوفيتس في مجلس اللوردات البريطاني، والسبب وراء هذا الاقتراح الدور البالغ الاهمية الذي يلعبه هذا المجلس في مضمار تعديل واعتماد معظم القرارات اليومية التي يتخذها اعضاء مجلس العموم المنتخبون قبل ان تصبح قوانين ملزمة.

واشارت الصحيفة الى اخفاق مسلمي بريطانيا البالغ عددهم مليون ونصف مليون نسمة في اقناع سيركيث جوزيف وزير التربية والتعليم واحد الوزراء اليهود في الحكومة بتخصيص مبالغ من الميزانية الرسمية للتعليم لمعاونة المدارس الاسلامية على نحو ما يخصص لمدارس كنيسة انجلترا والكنيسة الكاثوليكية والمؤسسات التعليمية اليهودية.

ألم يحن الوقت بعد لتبني رابطة العالم الاسلامي عقد ندوة حول اوضاع المسلمين في العالم، فليس هناك ـ كما يبدو ـ من سبيل لتغيير الوضع الحالي المؤسف للمسلمين المقيمين في اصقاع المعمورة الا بالحوار والنقاش ووضع الحلول المناسبة.

فهل تبادر الرابطة الى الدعوة الى عقد هذه الندوة في اقرب فرصة ممكنة !

مع خالص تحياتي...

طلال محمد نور عطار

الا قد بلغت فاللهم اشهد.

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت إلهي، لا إله إلا أنت.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	٥،١٠	٥،١٣	٤،٤٢	٤،٤٥	٤،٤٩	٤،٢٨	٥،٢٧	٥،٢٧	٤،٤٩	٥،٢١	٤،٣٩	٤،٢٠	٤،٥٩	٤،٥١	٤،٤٠	٥،٠٤	٦،١٥
الشروق	٦،٣١	٦،٣٦	٦،٠٥	٦،٠٨	٦،١٦	٥،٥٨	٦،٥٦	٦،٥٦	٦،١١	٦،٤١	٦،٠٧	٥،٥٠	٦،١٩	٦،٠١	٦،٠٥	٦،٣٤	٧،٤٩
الظهر	١٢،٠٥	١٢،٠٦	١١،٢٥	١١،٣٧	١١،٣٩	١١،٣٤	١٢،١٧	١٢،١١	١١،٣٢	١٢،١٤	١١،٣٧	١١،٢٠	١١،٥٧	١٢،٠٢	١١،٢٠	١١،٥٤	[illegible]
العصر	٣،١٦	٣،١٤	٢،٢١	٢،٤٥	٢،٣٩	٢،٥٠	٣،٠٤	٢،٥٠	٢،٣٣	٣،١٩	٢،٢٥	٢،٢٨	٣،١٢	٣،٠٢	٢،١٦	٢،٣٤	[illegible]
المغرب	٥،٤٠	٥،٣٦	٤،٤٣	٥،٠٧	٥،٠٠	٥،٢١	٥،٢٨	٥،١٣	٤،٥٤	٥،٣٩	٤،٤٦	٤،٤٦	٥،٢٦	٥،٣٦	٤،٣٦	٥،٠٥	[illegible]
العشاء	٧،١٠	٧،٠٦	٦،٠١	٦،٣٧	٦،٢٠	٦،٢٩	٦،٥٦	٦،٤٠	٦،١٣	٧،٠٩	٦،١٦	٦،١٦	٦،٥١	٦،٣٦	٦،٠١	٦،٢٥	٧،١٨

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٥٢	٥،٣٣	٥،٣٠	٦،١٣	٥،٢٢	٦،١٠	٦،٢٥	٥،٥٢	٥،١٦	٥،٣٩	٥،٥١	٥،٣٤	٥،٤٤	٥،٥٢	٤،٥٨	٦،١٢	٥،٥٤	٥،٠٦	٥،١٧	٥،٠٢	٥،٢٢	٥،٢١
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦،٥٧	٧،٥٥	٧،٥٨	٧،٣٣	٦،٥٨	٧،٢٥	٧،٣٥	٧،١٧	٧،٣٧	٧،٤١	٦،٣٣	٧،٥٨	٧،٢٧	٦،٤٠	٦،٤٨	٦،٣٧	٦،٤٤	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١،٥٦	١٢،٢٨	١،٠٠	١٢،٢١	١١،٤٠	١١،٥٢	١٢،١١	١١،٥٩	١١،٣٣	١١،٥٥	١١،٣٩	١٢،٢٦	١٢،١١	١١،٤٢	١١،٥٤	١١،٣٦	١٢،٠٧	١١،٥١
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢،٣٠	٢،٣٥	٣،٣٩	٢،٤٤	١،٥٧	١،٥٣	٢،٢١	٢،١٦	١،٠٤	١،٤٣	٢،٣١	٢،٢٨	٢،٣١	٢،١٩	٢،٣٦	٢،١١	٣،٠٧	٢،١٦
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤،٥٣	٥،٠٠	٦،٠١	٥،٠٧	٤،٢٠	٤،١٨	٤،٤٥	٤،٣٩	٣،٢٨	٤،٠٨	٤،٥٢	٤،٥٢	٤،٥٤	٤،٤١	٤،٥٨	٤،٣٣	٥،٢٨	٤،٣٩
العشاء	٦،٠٥	٦،٤١	٥،٥٥	٦،٥٢	٦،٢٢	٦،٣٩	٧،٢٩	٦،٤٣	٥،٥٧	٥،٥٨	٦،٢٣	٦،١٦	٥،١٥	٥،٥١	٦،١٣	٦،٣٢	٦،٣٠	٦،١٠	٦،٢٤	٦،٠٣	٦،٤٥	٦،١٤

الذين أحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحلقة الأولى)

بقلم د. محمد عبده يماني

الذين احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فازوا.. وغنموا.. وكانوا في السابقين.. السابقين.. وانعم الله عليهم.

والذين احبوا رسول الله.. صدقوه.. وايدوه.. وزملوه.. ودثروه.. صدقوه.. وصدقوه.. وصدقوا معه.

والذين احبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. قدموا انفسهم دون نفسه.. ونحورهم دون نحره.. واحبوه اكثر من اموالهم.. واولادهم.. وانفسهم.. وكانوا رضوان الله عليهم «اشداء على الكفار رحماء بينهم».. وبذلك يبتغون فضل الله ورضوانه.. وسلامة هذا النبي الكريم.. والرسول العظيم.. ورضاه عنهم.. وكانت سيماهم في وجوههم.. وبشرهم صلى الله عليه وسلم بانهم معه في الجنة..

وكل الذين احبوا ويحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة سيكونون معه.. لان المرء مع من احب.. وهذه بشارة عظيمة.. لكل من احب ويحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.. إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها.

والمحبة تبدأ بالاتباع والطاعة: من يطع الرسول فقد اطاع الله. «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم»، «من احب سنتي فقد احبني»، «لا يؤمن احدكم حتى اكون احب إليه من ماله وولده ونفسه التي بين جنبيه».

إنها محبة تسمو فوق كل محبة.. وترتفع بصاحبها إلى ذروة الايمان.. وهذا رب العزة والجلال يعلمنا: «قل إن كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره» (التوبة الآية ١٢).

هذه حلقات ثلاث انشرها إن شاء الله تباعا هذه الأيام التي تطلنا فيها هذه الذكرى العطرة لولادة سيد ولد آدم.. سيدنا وحبيبنا ابي القاسم صلى الله عليه وسلم.. وهي ذكرى تدعو التفكر.. وتستحق منا العناية.. والتدبر والاحتفاء بها.. فهو الرسول الكريم.. والنبي العظيم. «امام من اتقى.. وبصيرة من اهتدى.. سيرته القصد.. وسنته الرشد.. وكلامه الفصل.. وحكمه العدل.. جاء بامته من الظلمات إلى النور.. واضاء عليهم الظل بعد الحرور».

إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، اكمل الله عز وجل به الدين، وختم به رسالاته إلى العالمين، بلغ الرسالة وادى الامانة، ونصح الامة، وجاهد في سبيل الله حتى أتاه اليقين، وكان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوفا رحيما، وجعله الله قدوة هذه الأمة وهاديها إلى سواء السبيل: **«لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا»**.

وتحدد الطريق الصحيح للمسلم الحق بأنه من اتبع هذا الرسول الكريم حق الاتباع، وكان هواه تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم: «من يطع الرسول فقد اطاع الله»، «لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

والذين أحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا صحابته الابرار، هم الذين فازوا فقد جعلوا سيرته منارا ونبراسا يضيء أمام الطريق، وأدركوا أهمية القدوة، فكان قدوتهم في كل شيء صغر أو كبر، فراحوا يغترفون من هذه القدوة وينعمون من فضلها ويتفيؤون ظلالها، وكما كان هو صلى الله عليه وسلم القدوة، فقد رباهم وعلمهم وجعلهم القدوة أيضا لمن اهتدى: «أصحابي كالمصابيح بأيهم اقتديتم اهتديتم».

ذلك أنهم أحبوه أكثر من حبهم لأولادهم وأنفسهم وأموالهم وكل شيء في حياتهم، وأحبه صلى الله عليه وسلم المؤمنون في كل زمان ومكان مثل ذلك الحب، وسوف تظل هذه علامات المؤمنين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وهذا ثاني الخلفاء الناطق بالحق والصواب، يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأنت يا رسول الله احب إلي من كل شيء إلاّ نفسي».

ويجيبه عليه السلام: «لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك». فقال عمر رضي الله عنه: «فأنت الآن أحب إلي من نفسي». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الآن يا عمر».

وقد كان حب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدا على ذلك الايمان الراسخ. فهذا أبو بكر الصديق لا يبحث عن شيء أفضل ولا أكبر من الصحبة في أحلك الساعات، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستعد للهجرة، فينادي والحب يملأ قلبه: «الصحبة.. الصحبة.. يا رسول الله».

كل همه الصحبة ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم كل المخاطر المحدقة، وقد فاز بالصحبة. وكان ثاني اثنين إذ هما في الغار، وكان الله معهما: «لا تحزن ان الله معنا»... «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

هكذا صدق المحبة وصدق المشاعر وعمق الايمان، حتى كانت لازمته الدائمة: «ان كان قالها فقد صدق».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء، وصادق على كل شيء. وأنفق ماله كله في حب الله وحب رسوله، حتى تخلل بالعباء.

وهذه أم المؤمنين، خديجة الكريمة، هذه السيدة العظيمة التي أحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففازت وربحت.. وازدادت عظمة ورفعة، وبنى الله لها قصرا من قصب في الجنة. هذه الانسانة التي وقفت تشد من أزره وتعينه على المضي قدما في تحمل أعباء الدعوة، تدثره وتزمله وتحنو عليه وتؤيده من دافع حب عميق لهذا الانسان الأمين الصادق، وقالت قولتها المشهورة: «ابشر يا ابن العم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الأمة. ووالله لا يخزيك الله أبدا، انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق».

ولقد ظل وفيا لها صلى الله عليه وسلم، وها هو يدافع عنها يوم قالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وفي نفسها غيرة من كثرة ذكره صلى الله عليه وسلم لها، وبره بها: «وهل كانت الا عجوزا بدلك الله خيرا منها». فقال عليه الصلاة والسلام في وفاء لتلك الانسانة الكريمة ومعزة لها واعتزازا بها: «والله ما ابدلني الله خيرا منها. آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني إذ حرمني الناس».

لقد أحبته فأحبها الله وأكرمها وكرمها رضي الله عنها.

ولقد كان الحب لهذا الانسان الكامل منذ ولادته ونشأته. فقد وضع الله عز وجل له المحبة في الأرض والسماء، وأكرمه إذ جمع فيه من الصفات الحميدة العالية والشمائل الكريمة السامية والفضائل العظيمة ما غرس حبه في القلوب، وحببه إلى النفوس... فأحبه أهله وقومه وعشيرته، وكانوا يتفاءلون به ويتبادون بأمانته وصدقه، حتى سموه الأمين وحكموه في أدق الأمور عندهم يوم اختلفوا على من يعيد الحجر الأوسد في مكانه: «فلما رأوه مقبلا صاحوا: هذا هو الصادق الأمين. وقد استطاع بعقله وحكمته وسداد رأيه أن يفض النزاع».

وحتى أعداؤه صلى الله عليه وسلم لم يعيبوا عليه أي خلق ولم يقدحوا في خلقه ولا أمانته، ولكنها الكبرياء والغطرسة التي استكثرت على هذا الفتى اليتيم أن يحوز على كل هذا الفضل. وجهلوا أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وكانت دعواهم تفضح ما خفي في نفوسهم من كبر: **«وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم»** (الآية ٣٢ من سورة الزخرف).

هذا كل ما منعهم من الاتباع إذ قسروا العظمة بالمال والجاه، مع أنه من أعظمهم شرفا ونسبا وخلقا وخلقا صلى الله عليه وسلم.

أما النسب الشريف: هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد، ابن هاشم واسمه عمرو، بن عبد مناف واسمه المغيرة، ابن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

هنا انتهى النسب الصحيح الذي لا شك فيه، وعدنان بلا شك من ولد اسماعيل الذبيح رسول الله ابن ابراهيم خليل الله ورسوله صلى الله على سيدنا محمد وعليهم وعلى جميع رسله وأنبيائه.

وفي عبد المطلب يجتمع معه عليه السلام: بنو علي وجعفر وعقيل ابناء ابي طالب، وبنو العباس وبنو الحارث وبنو ابي لهب.

وفي عبد مناف يجتمع معه: بنو امية وسائر بني عبد شمس، وبنو المطلب وبنو نوفل.

وفي قصي يجتمع معه: بنو عبد العزى وبنو عبد الدار الذين منهم حجبة الكعبة.

وفي كلاب يجتمع معه بنو زهرة وأمه منهم، وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة.

وفي مرة يجتمع معه: بنو تميم بن مرة، وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة.

وفي كعب يجتمع معه: بنو عدي وبنو جمح وبنو سهم.

وفي لؤي يجتمع معه: بنو عامر بن لؤي.

وفي غالب يجتمع معه: بنو تيم الادرم.

وفي فهر يجتمع معه: بنو الحارث، وبنو محارب. وفهر هذا هو أبو قريش كلها، ومن لم يكن من ولده فلا نسب له في قريش، ومن كان من ولد فهر فهو قرشي.

وفي كنانة يجتمع معه كل من ينتمي إلى كنانة من بني عبد مناة ومالك وملكان وحدال وعمرو بن كنانة.

وفي خزيمة يجتمع معه: بنو أسد والقارة وهم بنو الهون بن خزيمة.

وفي مدركة يجتمع معه: بنو هذيل.

وفي الياس يجتمع معه: بنو تميم واخوتهم، وبنو ضبة ومزينة، والرباب، فأما الرباب فهم: تيم وعدي وثور وعكل.

وفي مضر يجتمع معه: قبائل قيس كلها سليم ومازن وفزارة وعبس وذبيان وأشجع ومرة وسائر غطفان وعقيل وقشير والحريش وجعدة والعجلان وكلاب والبكاء وهلال وسواءة وبنو جشم وبنو نصر وثقيف وسعد وسائر هوزان ومحارب وعدوان وفهم وباهلة وغني والطفاوة وسائر قيس.

وفي نزار يجتمع معه: قبائل ربيعة كبكر وتغلب وعنز بنو وائل، وعبد القيس وقبائلها، وعنزة والنمر بن قاسط.

وفي معد يجتمع معه: اياد بلا شك.

وفي عدنان يجتمع معه: بنو عك.

وفي إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يجتمع معه: بنو اسرائيل، ومن عرف من نسبه من بني عيص بن اسحاق اخي يعقوب (ذلك لا يوجد اليوم).

اما قضاعة وقبائل قحطان وهم من أهل اليمن فالله اعلم بتشعبهم، إلا أنهم يجتمعون معه في نوح بلا شك وبالله تعالى التوفيق.(1)

اما الخلق فقد شهد له الله عز وجل من فوق سبع سموات: «وانك لعلى خلق عظيم» (الآية ٤ من سورة القلم). وصلى عليه عز وجل وملائكته: **«إن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما»** (الآية ٥٦ من سورة الاحزاب).

وشهد له عز وجل بأنه رسول الله وخاتم النبيين: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين».

وقد شهدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكل هذه الاخلاق، وهذا قول عتبة بن ربيعة في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال ابن اسحق: وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: حدث ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا قال يوما وهو جالس في المسجد وحده: يا معشر قريش، الا اقوم إلى محمد فاكلمه وأعرض عليه أمورا لعله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا؟ وذلك حين أسلم حمزة ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون فقالوا: بلى يا أبا الوليد، قم إليه فكلمه، فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابن اخي، انك منّا حيث قد علمت من السطة (والسطة: الشرف وفي سائر الاصول: البسطة) في العشيرة والمكان في النسب، وانك قد اتيت قومك بأمر عظيم فرقت بهم جماعتهم، وسفهت به أحلامهم، وعبت به آلهتهم ودينهم، وكفرت به من مضى من آبائهم، فاسمع مني أعرض عليك أمورا فانظر فيها لعلك تقبل منها بعضها، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل يا أبا الوليد اسمع، قال: يا بن اخي،

ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وان كنت تريد به شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرا دونك، وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا،

ولئن كان هذا الذي يأتيك رئيا (ما يترائى للانسان من الجن) تراه لا تستطيع رده عن نفسك، طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فانه ربما غلب التابع (من يتبع الناس من الجن) على الرجل حتى يداوى منه، أو كما قال له حتى اذا فرغ عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه قال: أقد فرغت يا أبا الوليد؟ قال: نعم.

قال: فاسمع مني: قال: افعل، فقال: **«بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون إليه»**.

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقرؤها عليه فلما سمعها منه عتبة انصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يسمع منه، ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها، فسجد ثم قال: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك.

فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به، فلما جلس إليهم قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال: ورائي اني قد سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة. يا معشر قريش. أطيعوني واجعلوها بي وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه،

فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به، قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه. قال: هذا رأيي فيه، فاصنعوا ما بدا لكم.(2)

وهذا حديث رؤساء قريش مع الرسول صلى الله عليه وسلم:

اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو سفيان بن حرب والنضر ابن الحارث (بن كلدة) اخو بني عبد الدار وأبو البختري بن هشام والأسود بن المطلب بن أسد وزمعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبو جهل ابن هشام وعبد الله بن ابي امية والعاص بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج السهميان وامية بن خلف أو من اجتمع منهم قال: اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة، ثم قال بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه: ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فأتهم. فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا، وهو يظن ان قد بدا لهم فيما كلمهم فيه بداء، وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم، فقالوا له: يا محمد،

انا قد بعثنا اليك لنكلمك وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه مثل ما ادخلت على قومك، لقد شتمت الآباء وعبت الدين وشتمت الالهة وسفهت الاحلام وفرقت الجماعة، فما بقي أمر قبيح إلا قد جئته فيما بيننا وبينك ـ أو كما قالوا له ـ فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وان كنت انما تطلب به الشرف فينا فنحن نسودك علينا، وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا، وان كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه قد غلب عليك ـ وكانوا يسمون التابع من الجن رئيا ـ

فربما كان ذلك بذلنا لك من أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بي ما تقولون، ما جئت بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم، ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل عليّ كتابا وأمرني أن أكون لكم مبشرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم، فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي اصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم.(3)

وها هي نصيحة النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف لقريش بالتدبر فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم:

قال بن اسحق: فقال: يا معشر قريش، انه والله قد نزل بكم أمر ما أتيتم له بحيلة بعد، قد كان محمد فيكم غلاما حدثا أرضاكم فيكم وأصدقكم حديثا وأعظمكم أمانة حتى إذا رأيتم في صدغيه الشيب، وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر، لا والله ما هو بساحر، لقد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم، وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن، قد رأينا الكهنة وتخالجهم وسمعنا سجعهم وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر، قد رأينا الشعر وسمعنا أصنافه كلها هجزه ورجزه وقلتم مجنون لا والله ما هو بمجنون، لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه. يا معشر قريش، فانظروا في شأنكم فانه والله لقد نزل بكم أمر عظيم.(4)

وعندما قرر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد آن الأوان لتوجيه الدعوة إلى قريش، اتجه ذات يوم إلى الصفا بجوار الكعبة، وصعد ووقف وقريش كعادتها تلتقي بالكعبة ونادى الرسول: «يا معشر قريش»، صاح أحدهم: «محمد على الصفا يهتف» واتجه الناس اليه وأحاطوا به، ثم سألوه ماله، قال: «أرأيتم لو أخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم تصدقون». قالوا: نعم أنت عندنا غير متهم وما جربنا عليك كذبا قط.

وعندما وقف المسلمون المهاجرون من مكة إلى الحبشة بين يدي النجاشي قال لهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا به في ديني ولا دين هذه الملل. فرد جعفر بن ابي طالب قائلا: أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله نوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات، وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام (وعدد إليه أمور الاسلام)

فصدقناه واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده لا نشرك به شيئا، وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان عن عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك. فقال النجاشي: وهل معك مما جاء به من الله من شيء تقرأه علي؟ قال جعفر: نعم.. وتلا عليه سورة مريم من أولها إلى قوله تعالى «فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا، قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا»(5).

إذا فقد شهدوا له بكل شيء، وما حال بينهم وبين التصديق إلا الشيطان الذي دعاهم إلى الكبر فحرمهم من الفضل تماما كما حرم الله الشيطان من الفضل يوم أن تكبر على أمر الله بالسجود لسيدنا آدم وقال قولته التي وضعته وضيعته: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» (الآية ١٢ من سورة الأعراف).

فالحمد لله الذي أكرمنا بهذا النبي الكريم ذي الخلق العظيم، والحمد لله الذي هدانا لاتباعه ومحبته، ونسأل الله الثبات والسلامة وأن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأن يحشرنا تحت لواء سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم.

المسجد النبوي الشريف

هوامش

١ـ اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير الجزري ـ الناشر: المكتبة الاسلامية بطهران.
٢ـ الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ـ مطبعة مصطفى محمد بمصر ١٣٥٨هـ.
٣ـ الاعلام لخير الدين الزركلي ـ طبعة المكتبة العربية بدمشق.
٤ـ تفسير الطبري لابي جعفر الطبري ـ طبعة بولاق ١٣٢٨هـ.
٥ـ تفسير في ظلال القرآن ـ سيد قطب ـ دار الشروق ـ بيروت ١٣٩٥هـ.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الاسلام والعلمانية (٥)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الشبهات التي يطرحها العلمانيون ودحضها

يطرح العلمانيون بعض الشبهات. ونحن ـ في هذه المقالة ـ نتتبع أبرزها ونبين حقيقتها :

١ ـ انهم يقولون بأن حديث «انتم اعلم بشؤون دنياكم» يعطينا الفرصة لالغاء التشريع... وهذا فساد في العقول لان الحديث لا يتعلق بالتشريع اصلا وانما يتعلق بالتطور الفني الذي يختلف من عصر لعصر.. ولا يمكن ان ينسخ حديث عشرات بل مئات الآيات القرآنية الا اذا كان الله يتناقض مع نفسه أو انه ليس بوحي من عند الله. فالمقصود بشؤون الدنيا وسائل الزراعة وتطور الآلات والعلوم والطب والصيدلة.. فهي متروكة للابداع العقلي في ظل المبادىء الشرعية.

٢ ـ ويقولون : ان العلمانية لا تعني الكفر بالله او بالاسلام. ونقول لهم : اذا كنتم مسلمين ـ ولستم كفارا في عقولكم وقلوبكم ـ وتقبلون بالتالي الاحتكام الى القرآن. فالعلمانية بنصوص القرآن الكريم كفر صريح، والمؤمن بها كافر لانه يؤمن ببعض الكتاب (اي العقيدة والعبادة على احسن الفروض) ويرفض بعض الكتاب (اي التشريع والاخلاق).. والقرآن يقول في مثل هؤلاء انهم كفار يستحقون اشد العذاب. يقول القرآن **«وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم، وان كثيرا من الناس لفاسقون»**.. بل سمى القرآن مثل هذا الفهم (جاهلية) فعقب على الآية السابقة بقوله : **«أفحكم الجاهلية يبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»**.. أما الآية الحاسمة في بيان حقيقة دعاة العلمانية أعداء تطبيق الشريعة فهي قوله تعالى : **«إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا، أولئك هم الكافرون حقا»**.. وهذا السبيل المتخذ يمكن ان تسميه علمانية او نفاقا او كفرا ببعض الوحي وايمانا ببعضه.. فكله هو الكفر الصراح الذي يستحق صاحبه الدرك الاسفل من النار. ولقد ثبت من الواقع ان كل العلمانيين يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا، مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء.

٣ ـ ويقولون ـ كذبا ـ ان العلمانية ليست مناقضة للاسلام بالضرورة. وهذا يدل على عدم فهمهم للاسلام، وهذا صحيح. فقد عجز كبير منهم في ندوة للاسلام والعلمانية في القاهرة ان يقرأ نصف آية من القرآن، وأضحك الناس عليه وصوب له الجمهور قراءته.. وطبيعة الاسلام لا تقبل الانشطارية ولا الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض.

٤ ـ ويقول العلمانيون ان العلمانية نجحت ـ بل هي حل ضروري ـ لحالات مثل فلسطين، والهند، ولبنان... وبئس ما قالوا. ففلسطين إنما ضاعت بالعلمانية والهند انما يذبح المسلمون جماعيا ويمنعون من أدنى نسبة في الوظائف العامة ولاسيما الجيش والشرطة بالعلمانية. ولبنان، لا نستطيع ان نتكلم فيها وتكفينا مسلسلات الاحداث اليومية !!

٥ ـ ويقول العلمانيون : ان العقل البشري هو الذي سيتولى تفسير الشريعة، ففي النهاية تدخل العقل هو الطريق.. وهذا محض افتراء.. لانه في تفسير الشريعة لا يجوز للعقل ان يعتدي على النصوص.. فمهما فسرت النصوص فلا يجوز اباحة الزنا بالتراضي او اباحة الشذوذ الجنسي بمجلس الشعب او البرلمان او اباحة الخمور كما فعلت امريكا واوروبا.. فالثوابت شارات ثابتة على الطريق ليس من حق الاجتهاد خلعها، كما ان الاجتهاد بالعقل البشري لا يكون الا فيما نص فيه، او فيما فيه نص غير قطعي الدلالة.. اي في الفروع التي وسع الله فيها.. وليس في الاصول اجتهاد او تفسير عقلي مزاجي !!

وكل شبه العلمانيين هي من هذا الافتئات الذي يعكس معنى الجهل بالحقائق الاسلامية.

والى اللقاء في الحلقة السادسة

الكرة العربية

الهلال السعودي أمام الترجي التونسي في أهم مباريات بطولة العرب بتونس اليوم

جدة ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تدخل منافسات بطولة كاس الأندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم بتونس اليوم اهم مراحلها حيث يلتقي فريق نادي الهلال «بطل الدوري السعودي وبطل الخليج» مع فريق نادي الترجي «بطل الدوري التونسي» وهي المباراة الثانية للفريق السعودي الذي لعب في افتتاح البطولة يوم الثلاثاء الماضي وكسب فريق نادي الجيش السوري بهدفين مقابل هدف وقدم عرضا كرويا رائعا استمتعت به الجماهير السعودية عبر شاشة التليفزيون.

واحرز هدف الهلال لاعباه سعود الحماد وسعد مبارك وتعتبر مباراة اليوم هي الاولى لفريق الترجي الذي من المتوقع ان يحظى بمساندة جماهيرية كبيرة حيث انه النادي الاول في تونس من حيث الشعبية والبطولات والتاريخ، ويقوده لاعبه الدولي المخضرم طارق دياب ويدربه المدرب البرازيلي المعروف اميرالدو «احد ابرز نجوم الكرة البرازيلية سابقا».

فريق الهلال سيدافع اليوم عن احقيته بالفوز بمباراة الافتتاح ومن قبلها الفوز ببطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي ومن ثم التأهل لنهائي بطولة الأندية الاسيوية وفوق هذا يعتبر فريق الهلال من افضل الفرق السعودية من حيث الاعداد ووجود العديد من اللاعبين ضمن فرقه المختلفة مما جعله يحتفظ في الموسم الماضي ببطولة الدوري وفاز هذا الموسم ببطولة كأس الاتحاد امام فريق وجمهور نادي الاتفاق بالدمام.

من المتوقع ان يمثل فريق الهلال اليوم: خالد الدايل في حراسة المرمى وعبد الرحمن التخيفي وصالح النعيمة (كابتن) ومنصور الاحمد وسلطان مهنا في خط الدفاع وعبادي الهذلول وفهد المصبيح وسعد مبارك في خط الوسط. وسعود الحماد ويوسف جازع ويوسف الثنيان (منصور بشير) في خط الهجوم.

وتقام اليوم في نفس البطولة مباراة بين فريقي رشيد العراقي والجيش السوري وقد كسب فريق رشيد العراقي مباراته الاولى امام فريق النادي العربي الكويتي بهدف مقابل لا شيء وبنفس النتيجة خسر فريق نادي الجيش السوري امام الهلال السعودي.

طارق دياب «الترجي»

صالح النعيمة «الهلال»

رسالة الأردن الرياضية

الجزيرة يسعى لاستعادة كأس الأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

برعاية الملك حسين عاهل الاردن وفي اطار احتفالات الاسرة الاردنية بعيد ميلاده تقام اليوم (الجمعة) المباراة النهائية على بطولة كاس الأردن السادسة لكرة القدم لموسم ١٩٨٦ بين فريقي نادي الجزيرة من عمان والنادي العربي من اربد.

وعلى الرغم من ان الجميع يرجح كفة الجزيرة للفوز بالكأس إلا ان واقع الحال يؤكد صعوبة التكهن بهوية الفائز. فالعربي العائد حديثا للدوري الممتاز، شق طريقه لقمة الكأس بعزيمة وثبات مسجلا انتصارات مذهلة على فرق المقدمة الحسين/اربد والرمثا والفيصلي وقبل ذلك تخطى نادي ملكا، اما الجزيرة فلم يكن مشواره شائكا كالعربي وهو تخطى فرق الجيل، البلقاء، البقعة والأهلي.

كان الجزيرة قد ظفر بالكأس الموسم قبل الماضي، وببطولة الدرع لهذا الموسم، وهو يتطلع لتعويض اخفاقه في الدوري الممتاز واحتلال موقعا متواضعا في ختام الاسبوع العاشر.

وسيضمن الفائز من مباراة اليوم اللعب في مطلع الموسم المقبل على كاس الكؤوس الاردنية امام بطل الدوري وسوف تترك ابواب الاستاد مفتوحة للجماهير مجانا كما ستنقل الاذاعة المباراة على الهواء.

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ مرض ـ انثى الجمل (معكوسة).
٢ ـ ميناء جزائري (معكوسة).
٣ ـ لباس (معكوسة) ـ من الحبوب.
٤ ـ عتيق ـ حزن.
٥ ـ حرف جزم ـ من الأسلحة الحربية القديمة.
٦ ـ بيت ـ خرز احمر اللون.
٧ ـ عاصمة ساحل العاج.
٨ ـ فلوس.
٩ ـ انتفاخ (معكوسة) ـ ابت (معكوسة).

عموديا

١ ـ من الفواكه ـ واظب.
٢ ـ للنفي ـ رجوع.
٣ ـ عملة اوروبية (معكوسة) ـ ماركة سيارات.
٤ ـ ضعيف.
٥ ـ قاموس.
٦ ـ من الحنواس ـ عديم الأهلية.
٧ ـ دق ـ عملة عربية.
٨ ـ يغوص تحت الماء ـ عبودية.
٩ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ ظرف مكان (معكوسة).

قماش	فضة
اكتاف	تصفيف
حرير	شعر
ضيق	خلف
الوان	خطوة
حزام	زياد
اختيار	حيوية
حقيبة	خس
ازرق	في

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

نجاة الصغيرة

مطرب عربي راحل



صراع على الكرة بين عيسى خليفة (الاتفاق) بالشورت الغامق وابراهيم الدهني (الانصار) بالأبيض في احدى مباريات الفريقين.

الرياضة السعودية

في ختام الاسبوع السابع لدوري كرة القدم:

منافسة ساخنة بين الاتفاق والانصار على الصدارة واخرى بين الطائي والقادسية للهروب من القاع

الدمام ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

تختتم اليوم مباريات الاسبوع السابع في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بلقاءين بين فريقي الاتفاق مع الانصار بالدمام والقادسية مع الطائي بحائل واللقاءان هامان للاطراف الاربعة حيث يعتبر لقاء الاتفاق مع الانصار معركة على صدارة ترتيب الأندية.

اطراف اللقاءين من الفرق الاربعة ينظران الى المباراتين وكلتهما لقاءا كؤوس اي لا يصح فيهما الا الفوز نظرا لمراكز ترتيب الفرق الاربعة على قائمة الاسبوع السادس.

الاتفاق يتصدر الدوري منذ اسبوعين ويفارق نقطة عن النصر في اسبوع الدوري السادس واختتم مباريات الاسبوع نفسه بانتصار كبير على الشباب ٤ صفر وكسب هداف الدوري سعدون حمود (٥ اهداف) ويشاركه في نفس الرقم حتى امس محمد السويد لاعب نادي الاتحاد.

وللفريق ١٠ نقاط و١٢ هدفا والفريق تلقى هزيمة واحدة في افتتاح الموسم امام الطائي صفر/١ وفاز بعد ذلك في لقاءاته الخمسة وكانت درسا كبيرا للمدرب الوطني خليل الزياني مدرب الفريق والذي استطاع تجاوز احداث مباراته مع الطائي حتى الآن بنجاح تام.

الاتفاق في مشواره لعب مع القادسية في الاسبوع الثاني وفاز ٢/صفر وفي الاسبوع الثالث فاز على الوحدة ٢/صفر ثم على الأهلي في الاسبوع الرابع ٣/صفر وعلى الهلال في الاسبوع الخامس ١/صفر بالرياض وتصدر الدوري ثم على الشباب بالدمام ٤/صفر.

ويعلم أن لقاء اليوم هام لكي يواصل الصدارة على المسابقة وهو يستضيف الانصار بين جمهوره وعلى ارضه بالراكه.

الاتفاق يضم تشكيلة متفاهمة بدءا من مبارك الدوسري ومرورا بالدفاع الذي يضم عناصر ثابتة الى الوسط حيث يتالق لاعبه فيصل البدين وجمال محمد وسعدون حمود لاعب المقدمة الذي تالق في المباريات الأخيرة بشكل واضح.

اما الانصار فقد خرج من المركز الرابع في اسبوع الدوري الثالث ليصل الى المركز الاخير في الاسبوعين الاخيرين من الدوري حاليا برصيد ٣ نقاط و٣ اهداف واهتزت شباكه ٩ مرات فقد تعادل الفريق امام القادسية ١/١ وامام الاتحاد وامام الأهلي بنفس النتيجة فيما خسر امام الهلال صفر/٢ وامام النصر بنفس النتيجة الاسبوع الماضي وامام الرائد في الاسبوع الخامس للدوري صفر/٢ ايضا.

الفريق يضم عددا من العناصر القوية التي يقف وراءها حارس مرمى يجيد الانقضاض على الكرة (بكر هاوساوي) لكن الفريق ينقصه المهاجم القناص وخطوط دفاعه مازالت في حاجة الى اعادة تشكيل ويعلم افراده ان لقاء اليوم هام لتحريك مركزهم الاخير بعد ان تركه الرائد وفر منه الى منطقة الامان حاليا.

الطائي والقادسية

اما اللقاء الثاني ففيه يستضيف الطائي نادي القادسية والمباراة هامة للطرفين فالقادسية يريد ان يحافظ على موقعه في منطقة الامان فيما يسعى الطائي للخروج من حافة الهاوية التي يرتكز عليها في المركز العاشر برصيد ٤ نقاط وله هدف واحد من انتصار واحد ١/صفر على الاتفاق فمسيرة الطائي لم تفرز نصرا واحدا بعد البداية القوية حيث خسر امام النصر ٣/صفر وتعادل مع الوحدة سلبيا وبنفس النتيجة مع الأهلي ولم يلعب الاسبوع الماضي حيث اجل لقاءه امام الهلال المسافر للبطولة العربية بتونس.

اما القادسية فيسعى ايضا للبقاء في منطقة الامان والفريق رصيده ٦ نقاط وفي المركز الرابع وله ٩ اهداف واهتزت شباكه ٧ مرات واستطاع الوحدة ان يتعادل معه على ارضه ٢/٢ في اخر لقاء بالاسبوع السادس بينهما فيما فاز في الاسبوع الخامس على الاتحاد بجدة ٢/١ وفي الاسبوع الرابع فاز على الرائد ٤/صفر وفي الاسبوع الثالث تعادل مع الانصار ١/١ فيما خسر لقاءيه في الاسبوع الاول والثاني امام النصر صفر/١ والاتفاق صفر/٢.

وامله ان يظل في منطقة الامان بالفوز حتى لقاء اليوم بحائل.

تعديل موعد مباراتي مانشستر سيتي امام الأهلي والنصر

● سيلعب فريق النادي الاهلي امام فريق نادي مانشستر سيتي الانجليزي يوم الاثنين المقبل ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بدلا من يوم الاربعاء والذي سيكون موعد مباراة مانشستر والنصر السعودي حسب التعديل الجديد لانشغال ملعب الملز بمباراة يوم الاثنين التي يلعبها منتخب الشباب السعودي ضمن استعداده لنهائي كأس آسيا خلال معسكره الحالي بالرياض.

وسيلعب فريق نادي الاتفاق مباراة امام فريق ليستر سيتي الانجليزي يوم الثلاثاء ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) وذلك ضمن الاسبوع السعودي البريطاني وعلى شرف زيارة الأمير شارلز ولي العهد البريطاني وزوجته الأميرة ديانا للسعودية.



في لقطة من احدى مباريات مانشستر سيتي وشيلسي مكراس لاعب مانشستر سيتي في محاولة شرسة للاستحواذ على الكرة من امام لاعب شيلسي.

رسالة الامارات الرياضية

١٠٩ دول في أولمبياد الشطرنج بدبي
تقليد كاسباروف ومايا الميداليات الذهبية

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ من رفعت بحيري:

بحضور الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء وولي عهد دبي تبدأ مساء اليوم (الجمعة) منافسات اولمبياد رقم ٢٧ للشطرنج بدبي والاولمبياد رقم ١٢ للسيدات ويقام حفل الافتتاح على استاد المنطقة العسكرية الوسطى بدبي.. وينقل على الهواء مباشرة الى عدد كبير من دول العالم حيث يتم ذلك عبر ٤ اقمار صناعية.





جاري كاسباروف.

ويشارك في الأولمبياد ومؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد الدولي نحو ١٠٩ دول تمثل مختلف قارات العالم وهو رقم قياسي في المشاركة.

وبمناسبة الاحتفال بالاولمبياد ستجوب شوارع دبي كوكبة كرنفال الشطرنج. ويتم خلال حفل الافتتاح تتويج جاري كاسباروف بطلا للعالم للرجال ومايا بطلة للسيدات في اللعبة بتقليدهما الميداليات الذهبية.

وكانت الوفود المشاركة قد وصلت الى دبي منذ بداية الاسبوع وكان عدد الدول التي وصلت فعلا حتى امس (الخميس) اكثر من ٦٠ دولة. وسيكون وفد المانيا الغربية اخر الوفود المشاركة التي تصل دبي صباح غد (السبت).

وتجري المنافسات فتبدأ عصر غد (السبت) بالجولة الاولى من المسابقات التي تشتمل على ١٤ جولة حسب النظام السويسري وتستمر حتى ٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل موعد ختام الأولمبياد.

وقد افادت اللجنة المنظمة للأولمبياد ان عدد الدول المشاركة ارتفع الى ١٠٩ دول بعد انضمام كل من جزر البهاما وجويانا مساء الاربعاء الماضي واجريت التجربة النهائية لحفل الافتتاح وكرنفال الشطرنج.

ومما يذكر انه قد وقع الاختيار على ١٥ لاعبا لتمثيل منتخب الامارات في الأولمبياد حيث يمثل المنتخب الاول: ناجي سعيد ومحمد شريف ـ سهيل طيب ـ حسين عبد الله ـ نجيب صالح ومنصور عبد الله.

اما المنتخب الثاني فيمثله سهيل عبد الرحيم ـ وهيب جعفر ـ فيصل الشرهان ـ محمد حسن المعيني ـ حسين الغزال وعارف اسماعيل.

الوصل الى القاهرة

● غادرت دبي امس (الخميس) بعثة نادي الوصل للكرة الطائرة الى القاهرة للمشاركة في البطولة العربية التي ستقام في الفترة من ١٥ الى ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بمشاركة اندية الوصل (الامارات)، الزمالك (مصر) الأهلي (السعودية) المجد (السودان) القادسية (الكويت) العربي (قطر) الجيش (العراق) الضفتين (الاردن) البوشاريد (لبنان) ونادي المولودية (الجزائر).

ويترأس بعثة الوصل محمد العبدولي عضو ادارة النادي البوشرية جاسم على مديرا للفريق ومدربا و ١٢ لاعبا. واعتذر جمال الجسمي وخالد خليل عن السفر لعلاجهما.

رسالة مسقط الرياضية

نهائي كأس السلطان قابوس للهوكي اليوم

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من فتحي سند:

تقام عصر اليوم بمجمع السلطان قابوس الرياضي المباراة النهائية لكأس السلطان قابوس بين مطرح وسداب.

سداب يدافع عن اللقب الذي فاز به العام الماضي بينما لم يشترك مطرح الذي فاز بالبطولة ٥ مرات متتالية وكان سبب عدم الاشتراك نتيجة لعقوبة من اتحاد اللعبة.

المباراة استعد لها الفريقان ويضم كلاهما عددا كبيرا من لاعبي المنتخب الوطني ويحكم اللقاء سعيد سليمان ومحمد عبد الله.

ومن ناحية ثانية تختتم بنفس المجمع بطولة المنطقة الشرقية للسباحة والتي تشارك فيها ٦ اندية.

في بطولة آسيا للناشئين:
وصول جميع الفرق الثمانية والمباريات تبدأ غداً

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله:

اكتمل وصول جميع الفرق المشاركة في بطولة آسيا للناشئين بكرة القدم التي تنطلق غدا بالدوحة. فقد وصل المنتخب السعودي والبحريني وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية واندونيسيا وبنجلاديش وبورما كما وصل الحكام الذين سيديرون اللقاءات.

وقد عقد جورجي جوزيف رئيس لجنة حكام البطولة اجتماعا مع الحكام امس حيث بدأ ندوة تستمر يومين ويقام آخرها غدا (السبت) للاختبار التقليدي للحكام.. وتقرر منع الحكم الذي لا ينجح في هذه الاختبارات وترشيح بديل محايد بدلا منه. ويصل عدد الحكام المكلفين بادارة اللقاءات الى ٨ وهم: علي حمد حاجب (اليمن الديمقراطي) وكريم سعدي (العراق) ومحمد مالايري (ايران) ومدهي سوفارنا (الهند) وكاكاوا (اليابان) وليويونج لي (الصين) وبونشيرت بارتو (تايلاند) وماري تن داسلفا (مكاو). وتم تشكيل لجنة النظام بالبطولة برئاسة الباكستاني شفيع الله خان نائب رئيس اتحاد الكرة الباكستاني.

المنتخب السعودي

اجرى المنتخب السعودي مرانه الأول صباح امس (الخميس) في استاد حمد بن خليفة الذي سيقام عليه اللقاء الأول غدا مع اندونيسيا وشارك في المران جميع اللاعبين واظهروا خلال المران روحا معنوية مرتفعة وركز محمد الخراشي على المهارات الفنية واجرى تقسيمة خفيفة بين الفريق في المساء. وبعد التدريب اكد لاعبو المنتخب لـ «الشرق الاوسط» تصميمهم على تقديم عرض مشرف يليق بهم كفريق فاز بالبطولة الأولى لاسيا التي اقيمت بدولة قطر الشقيقة.

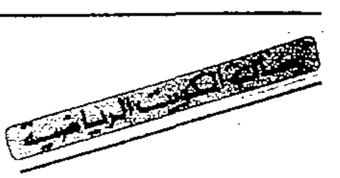
وتدربت ايضا جميع الفرق وكان فريق بنجلاديش انشط الفرق حيث تدرب صباحا ومساء بالنادي الأهلي وتدرب فريق كوريا الشمالية بنادي الريان وتدرب فريق بورما لمدة ساعتين في ملعب مدرسة الدوحة الثانوية.

ويعقد مدراء الفرق المشاركة بعد ظهر اليوم مع بيتر فيلمبان سكرتير الاتحاد الآسيوي حيث يتم اعلان الترتيبات والتعليمات لمدراء الفرق ويقوم بجولة في الملاعب التي تجرى عليها البطولة وهما ملعبا الأهلي والسد.

فيلمبان يرشح المنتخب السعودي للفوز

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» رشح بيتر فيلمبان المنتخب السعودي للفوز بكأس البطولة وان قطر وكوريا الجنوبية والشمالية سيكونان من بين الفرق المنافسة.

واشاد بتنظيم المسابقة وقال انها ستحقق نتائج كبيرة للكرة في آسيا والدليل ان عدد المنتخبات التي شاركت في البطولة الأولى ٢١ فريقا أما الحالية فقد شارك فيها ٢٧ فريقا. واشاد بالترتيبات التي أعدت لاستضافة البطولة التي وصفها بأنها فرصة جيدة امام قطر قبل استضافته لنهائيات كأس آسيا المقرر اقامتها بالدوحة خلال ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٨.



رسالة الكويت الرياضية

الزمالك أمام كاظمة اليوم في مهرجان اعتزال معيوف هدية خاصة من نادي النصر السعودي

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

يجري بعد ظهر اليوم (الجمعة) بالكويت المهرجان الكروي الكبير بمناسبة اعتزال رئيس منتخب الكويت الوطني ونادي كاظمة لكرة القدم عبد الله معيوف.

ويسبق لقاء الزمالك امام كاظمة المطعم بنجوم الخليج لقاء ترويحي بين قدامى الكويت بقيادة صالح زكريا مدرب منتخب الكويت وقدامى مصر بقيادة حماده إمام ـ لاعب الزمالك ومنتخب مصر السابق ـ ومعد محمود سعد مدرب فريق الزمالك وفكري صالح مدرب حراس المرمى.

وسيتم قبل اللقاء عرض للطيران من النادي العلمي الكويتي.

مباراة الاعتزال

وصلت بعثة الزمالك الى الكويت الاربعاء الماضي برئاسة جلال معوض وتدرب امس على استاد كاظمة وركز المدرب على التشكيل الاساسي وطريقة اللعب.

يلعب الزمالك بكامل نجومه الأساسيين حيث حضروا جميعا باستثناء عادل المأمور المصاب.

واجرى كاظمة مرانه الأخير عصر امس بتجربة نهائية لمراسم اعتزال معيوف من حيث التوقيت وشارك في المران حسين سعيد (العراق) ويلعب معيوف ١٥ دقيقة من بداية اللقاء.

وزاد الاقبال الجماهيري على تذاكر اللقاء بعد وصول بعثة الزمالك واطمئنان الجمهور المصري بالكويت لحضور الفريق بكامل نجومه.

ويشارك ابراهيم يوسف بعض الوقت مجاملة منه لعبد الله معيوف. ويصل الكويت اليوم كارلوس البرتو مدرب الامارات ومدرب الكويت سابقا وحسن شحاته الذي يشارك مع كاظمة قادما من الامارات وقد أجل حضوره الى اليوم لارتباطاته بالتدريب في الامارات.

الفريقان والحكام

اعلن احمد مصطفى التشكيلة الأساسية للزمالك وتضم: أيمن طاهر للمرمى، خالد جلال، هشام يكن، اسماعيل يوسف، احمد رمزي، حماده عبد اللطيف، أشرف قاسم (مجدي طلبه)، ابراهيم يوسف (أيمن يونس)، نصر ابراهيم، جمال عبد الحميد وطارق يحيى.

ويمثل كاظمة: خالد الشمري للمرمى، حمود فليطح، جمال يعقوب، عبد الله مطيوف (قاسم حمزه)، محبوب جمعه الذي يلعب قلب دفاع بعد خروج معيوف، ناصر الغانم، حسين محمد (رئيس كاظمة سابقا)، خالد العوضي، فيصل الدخيل (صالح الفراعي) حسن شحاته (عبد العزيز الهندي)، عبد العزيز العنبري، وبديله صالح المسند وحسين سعيد.

ويحكم المباراة جواد عاشور وعبد العزيز السلمي وعيسى الجساس وعلي حسين حكما رابعا.

وتنقل الاذاعة المصرية مباراة الاعتزال على الهواء مباشرة ويعلق عليها حماده إمام.

هدية من النصر

وقد وصل الى الكويت امس ناصر الجوهر لاعب نادي النصر السعودي لتقديم هدية نادي النصر الى عبد الله معيوف بمناسبة اعتزاله.

الاهلي يحقق اول فوز في الدوري ويكسب الرائد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كسب فريق النادي الاهلي اولى مبارياته هذا الموسم وفاز على فريق نادي الرائد بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة المقامة بينهما امس بجدة وانتهى شوطها الاول بتقدم الاهلي بهدف احرزه امين دابو قبل نهاية الشوط الاول بثلاثة دقائق .. وفي الدقيقة الثانية من الشوط الثاني اضاف سالم مقبول الهدف الثاني.

وقبل النهاية بـ ٧ دقائق اختتم لاعب الاهلي الصاعد محسن سفر مسلسل الاهداف محرزا الهدف الثالث الذي يعتبر من اروع اهداف المباراة.

وبهذه النتيجة يرتفع الاهلي بنقاطه الى ستة متساويا مع فريق الرائد ومتفوقا عليه بفارق الاهداف.

والاتحاد يكسب الوحدة ٢/صفر

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

وعلى ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية كسب فريق نادي الاتحاد مباراته امس امام فريق نادي الوحدة بهدفين مقابل لا شيء احرزهما مهاجم الاتحاد الدولي محمد سويد في الشوط الاول من المباراة التي جرت امس.

وبذلك يرتفع فريق الاتحاد بنقاطه الى خمس متساويا في ذلك مع فريق الوحدة ومتفوقا عليه بفارق الاهداف كذلك.

تعادل النهضة والشباب ١/١

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في مباراة متواضعة تعادل فريقا الشباب والنهضة ١/١ في المباراة التي اجريت بينهما على استاد الملز بالرياض جاء الهدفان في الشوط الاول حيث بدأ ناصر بيليد بالتسجيل للنهضة في الدقيقة ٨ وبعد دقيقتين سجل خالد المعجل للشباب .. دخلت المباراة من اللمحات الفنية ومال الفريقان للدفاع واللعب معظم فترات المباراة.

بطولة أوروبا للأمم في كرة القدم: اسكتلندا تفوز على لوكسمبرج ٣/صفر

جلاسجو ـ أ. ف. ب: فازت اسكتلندا على لوكسمبرج ٣/صفر في المباراة التي جرت الليلة قبل الماضية في اطار المجموعة السابعة في جلاسجو في بطولة اوروبا للامم لكرة القدم وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر لصالح اسكتلندا.

وسجل اهداف فريق اسكتلندا اللاعب كوبر في الدقيقة ٢٤ من ضربة جزاء وفي الدقيقة ٣٨ من المباراة واللاعب جونستون في الدقيقة ٦٧ من المباراة.

وكانت نتيجة مباراة اسكتلندا وبلغاريا التي جرت يوم ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قد انتهت بالتعادل بدون اهداف.

وكانت نتيجة مباراة بلجيكا وايرلندا التي اقيمت يوم ١٠ اكتوبر قد انتهت بالتعادل ٢/٢.

وكانت نتيجة مباراة لوكسمبرج وبلجيكا التي اقيمت يوم ١٤ اكتوبر بفوز بلجيكا ٦/صفر.

وتعادلت ايرلندا واسكتلندا في مباراتهما يوم ١٠/١٥ بدون اهداف.

وبات الترتيب في المجموعة كما يلي:

البلد	نقطة	لعب
اسكتلندا	٤	٣
بلجيكا	٣	٢
ايرلندا	٢	٢
بلغاريا	١	١
لوكسمبرج	صفر	٢





دالجليش نجم فريق اسكتلندا وقد خسر الكرة امام لاعب دفاع لوكسمبرج.

الرحيل



شعر: يحيى توفيق حسن

يَا نبْضَ عمْرِي.. رياحُ الشّوقِ ترحلُ بِي
الى لياليكِ.. لم تتعبْ منَ السَّفَرِ
يَا حُزْنَ ليْلي.. عيونُ الليلِ تسائلني
عن بسمةٍ كاحتضانِ الفَجْرِ للزَّهَرِ
عَنْ جَدْولٍ صَارخِ الألوانِ مَنْبَعُهُ
بينَ الخُدودِ، عبيرُ كالشّذَى العَطِرِ
عَنْ شَعْركِ الحَالِكِ المغْرُورِ يغسلُني
عن جبهةٍ كشعاعِ البدرِ في السَّحَرِ
عَنْ ثغركِ البكْرِ.. ظلَّ العمرَ زنبقةً
عطشَى كنسرينةٍ تاقتْ الى المَطَرِ
يا وَهْجَ رُوحي ليالي السهدِ تنهكُني
وكبريائِي لظَى يشقَى بهِ قَدَري

●●●

تكاثرَ النّملُ حولَ الشَّهدِ وَا أسفِي
زهدتُ فيهِ.. وعافتْ نَفْسِيَ الشَّهْدَا
خلقتُ فردًا أجوبُ الروضَ منتجعًا
يظلِّلُ الحبُّ دَرْبِي شَامخًا جلْدَا
لم تحنِ عُودي صروفُ الدهرِ مذْ هجَرَتْ
عيني السفوحَ وراحتْ ترمقُ النَّجْدَا
خلقتُ حرًّا فلا ظلمٌ يُرَوّضُني
ولا أباتُ وصدْري يُضمِرُ الحِقْدَا
ولاَ أُطَأطِئُ رأسِي للهوَى أبدًا
للحبِّ يجعلُني يومًا لهُ عَبْدَا
إذَا انصرفتُ بقلبي عنْ هوًى كدِرٍ
سلوتُ عنْهُ ولا أرجُو لهُ عَوْدَا

● جدة

مَلامحُ الأدبِ السّعودي!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
كما ان للمملكة العربية السعودية وجهها الحضاري وثقلها الروحي في العالم، فقد اثمرت هذه النقلة الحضارية ثمارها في الفكر والأدب والشعر الذي هو ديوان العربية..

وحول ملامح الادب السعودي المعاصر وبعد تجربة عايش فيها هذا الادب وبيئته عن قرب قدم الدكتور صلاح عدس رؤاه حول نماذج شعرية وقصصية تعبر عن تلك البيئة الرحيبة اصدق تعبير..

ففي مجال القصة قدم نماذج للأدباء: عبد الله الجفري «مايحبوك البنات»، وعلوي طه الصافي «في الفستان»، وغالب حمزة ابو الفرج «وضاع الكلام»، واحمد السباعي «أبو ريحان السقاء على اساس ان القصة السعودية على ايدي هؤلاء اصبحت اكثر رحابة وتطورت تطورا كبيرا شكلا ومضمونا وأيضا من حيث الأبعاد السيكولوجية والانسانية مثلما يظهر بوضوح في قصص علوي طه الصافي وعبد الله الجفري..

ويستمر المؤلف في تحديد السمات المميزة لكل اديب قدم له أنموذجا قصصيا، ثم يقرر انه في السنوات الاخيرة قد ظهرت فيها عدة كتابات لما يمكن ان نسميه الجيل الثالث في كتاب القصة السعودية، ومن هؤلاء: سليمان سندي وعبد الله الجفري وحسين علي حسين وأنور عبد المجيد وفهد الخليوي ومحمد منصور الشقحاء واحمد ابراهيم يوسف ورقية الشبيب وغيرهم ممن يعمدون كما يقول الدكتور عدس «الى الرمز والالغاز والمونولوج الداخلي وتيار تكنيك الوعي الذي يعتمد على تدفق الخواطر في عقل البطل بلا رابط منطقي وبلا ترتيب زمني «ثم يقرر المؤلف ان الغموض يكتنف اعمال هؤلاء الشبان ممن اسماهم بالجيل الثالث لدرجة ان بعضهم ركب موجة التجريب «بدافع من الهوس الفكري مما جعل القراء ينفرون من قصصهم التي تسودها العدمية والسوداوية»!!

وفي ذلك الحكم القاطع غير المدلل ظلم لذلك الجيل وإبداعاته فالذي يقرأ اعمال حسين علي حسين ـ على سبيل المثال ـ وهو الذي وضعه المؤلف بين ذلك الجيل لا يجد شيئا من ذلك فلا اضطراب في اعماله بل تجديد وتشويق لا ينفر منه القارىء ابدا.. وكان على المؤلف ان يقدم نماذج لذلك حتى لا يظلم قاعدة عريضة من الادباء وابداعاتهم..

ويتناول المؤلف بعد ذلك حركة الشعر في المملكة العربية السعودية وهي الارض التي خرج منها اعذب الشعر وافخمه وأبقاه، ليقرر أن حركة الشعر المعاصر قد تطورت على يد ثلاثة اجيال من حيث الاعمار: هم جيل الرواد الذي يضم محمد حسن عواد والامير عبد الله الفيصل ومحمد حسن فقي واحمد قنديل وعبد الله بن خميس وحمزة شحاتة وغيرهم، أما الجيل الثاني فمنهم الدكتور غازي القصيبي ومحمد الفهد عيسى ومقبل العيسى واحمد سالم باعطب وغيرهم..

أما الجيل الثالث فمنهم الدكتور محمد السعيد الخطراوي وسعد الحميدين وغيرهم ثم يقرر المؤلف بعد تقديم بعض النماذج ان شعراء السعودية ليسوا اصداء لغيرهم وإنما هم اصوات متميزة..

ثقافة عربية

القاهرة:
المعلومات والقيم الانسانية كيف تقدمها للطفل في «الكبسولة»؟.. هذه المعادلة الصعبة تغلب عليها الكاتب التليفزيوني درويش الزفتاوي من خلال برنامج «حواديت» الذي يخرجه للتليفزيون المصري حازم عبيس..
يتناول المؤلف الحكايات العربية ليقدم من خلالها ما يحتاجه الطفل من معلومات وسلوكيات إيجابية.

● دمشق:
تحت الغربال، هو عنوان المسرحية الاجتماعية الناقدة التي تعرض حاليا على خشبة الأمير بدمشق، لفرقة دنيا المسرح، وهي من تأليف عبد الرزاق الذهبي وأحمد قبلاوي، وإخراج فايز عقيل. اما الشخصيات الرئيسة فيها فهم: محمود اوتاني، حسين كنعان، عيد السعيد، سوسن، غسان اللبني، اكرم عساف، غازي الرفاعي، امير حجازي، رندة التونسي.

حكمة اليوم
الحَذَرُ يُوجِبُ السَّلامَةَ، وَإصَابةُ التَّدبيرِ تُوجِبُ بَقَاءَ النِّعْمَةِ.

من عيون الشعر

بالأمس

شعر: جُبْرَان خَلِيل جُبْرَان

كَانَ لِي بِالأمْسِ قَلْبٌ فَقَضَى
وَأَرَاحَ النَّاسَ مِنْهُ وَاسْتَرَاحْ
ذَاكَ عَهْدٌ مِنْ حَيَاتِي قَدْ مَضَى
بَيْنَ تَشْبِيبٍ وَشَكْوَى وَنُوَاحْ
إنَّمَا الحُبُّ كَنَجْمٍ فِي الفَضَا
نُورُهُ يُمْحَى بِأَنْوَارِ الصَّبَاحْ
وَسُرُورُ الحُبِّ وَهْمٌ لاَ يَطُولْ
وَجَمَالُ الحُبِّ ظِلٌّ لا يُقِيمْ
وَعُهُودُ الحُبِّ أَحْلاَمٌ تَزُولْ
عِنْدَمَا يَسْتَيْقِظُ العَقْلُ السَّلِيمْ

●●●

كَمْ سَهِرْتُ اللَّيْلَ وَالشَّوْقُ مَعِي
سَاهِرٌ أَرْقُبُهُ كَيْ لاَ أَنَامْ
وَخَيَالُ الوَجْدِ يَحْمِي مَضْجَعِي
قَائِلاً: «لاَ تَدْنُ! فَالنَّوْمُ حَرَامْ»
وَسَقَامِي هَامِسٌ فِي مَسْمَعِي:
«مَنْ يُرِيدُ الوَصْلَ لاَ يَشْكُو السَّقَامْ»

معاني الكلمات
● تشبيب: تغزّل. ● سَقام: مرض

خاطرة: الطقس

وفي الليل يومض برق ويمحو
ويارق ليلة يتكرر
ملفت «امنية» منذ زمن طويل
فيا فرس الرعب قلق وحكني

● حسين علي محمد / مصر

غزليات عربية

فتوة عيونك لو غدت روح معلنك
ومن غدا لو راحت لعينك عسكر
ليبع ما يغلى على الكون واشريك
واشوق لا جنني علومه بتنكر

خالد الفيصل / السعودية

رؤى

لا تسألي

خالد باطرفي

لا تسالي ما الذي يجري لنا، فنحن نحب
لا تسالي عن سر هذا الوجد.
لا تسالي فاضطرابي وضعفي وقلة حيلتي لاني احب.
لا تسالي عن خدري، عن انسكاب جفوني، وعن ولهي،
لا تسالي عن صوتي، عن هذه النغمات في الحاني،
لا تسالي عن وجع الحرف ودفء الاغاني،
لا تسالي ما الذي يجري لنا، فنحن نحب، لا تسالي عن ذلك الحرف الذي يغرقنا.
لا تسالي عن ذلك السيل الذي يجرفنا.
لا تسالي عن ذلك الشوق الذي يغرقنا، لا تساليني ولا تسالي الطير المغرد في صدري وفي صدرك، فنحن من قبل ونحن من بعد نحب.

اما الينابيع التي تثري هوانا،
اما قصور الحب في الحلم اللذيذ
اما مطر الغيث على وادي العطش فهو إن شئت عطايا الحب.
اما أنهر العسل المصفى،
اما انسكاب الطيب في وادينا،
اما شفة الحب التي تمنحنا،
فهي من نبع عينيك، فدى عينيك ما هذا الذي تعطينا!

● جدة

خواطر فنية

بين السِّينما والمسرح

احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج وهو يبتسم ابتسامة حزينة كانه يتحسر على نفسه: إن المتفرج عندما يدمن الفرجة على المسرحيات او على الافلام المصورة سينمائيا او تلفزيونيا تنتابه نوبة تدفعه لان يحاول بنفسه كتابة قصة مسرحية او قصة سينمائية، وان الادمان يسيطر عليه حتى يتصور نفسه كانه اصبح احد رجال المسرح او السينما، وقد حاولت فعلا ان اكتب مسرحية ثم حاولت ان اكتب قصة سينمائية، ولكني كنت اتوقف دائما قبل ان انتهي من اي قصة، واحس كاني ضائع لا ادري ما يفرق بين الكتابة للمسرح والكتابة للسينما، حتى لو كان الموضوع الذي يعد لكليهما موضوعا واحدا، كان يكون مثلا موضوع حب بين فتى وفتاة. كيف اعبر عن هذا الحب واسرده، لعرضه على المسرح؟ وكيف اعبر عنه واسرده لعرضه على شاشة السينما او التلفزيون؟

ـ وقال الفنان كانه يشفق على المتفرج: إن إدمان الفرجة هو الذي يرتفع بالموهبة الى القدرة على الانتاج الفني، وانا شخصيا قبل ان اعرف ككاتب قصة ادمنت قراءة القصص المحلية والعالمية، كما ادمنت الفرجة على المسرحيات والافلام السينمائية، وهذا الادمان هو الذي اطلق موهبتي، ولكن هناك فارقا بين مدمني الفرجة، فهناك من يستسلم لمجرد المشاهدة، وهناك مدمن توحي له المشاهدة بأسس الفن الذي يشاهده، ويستطيع ان يستوعب العوامل التي سلطها عليه المؤلف ليستولي عليه ويأخذه لينسيه نفسه وهو يشاهد هذه المسرحية او هذا الفيلم.

وقال المتفرج كانه يستغيث: ولكني تائه بين القوة الفنية التي تنسيني نفسي وانا اشاهد مسرحية، والقوة التي تنسيني نفسي وانا اشاهد عرضا سينمائيا.

وقال الفنان فورا: إن الفارق كبير، وهو فارق يقوم على اختلاف إدارة العرض المسرحي والسينمائي، فالمسرحيات يعرض كل فصل منها في اطار واحد وفي منظر واحد لا يتغير، لذلك فقوة المسرحية تعتمد اعتمادا كاملا على قوة الحوار الذي يدور بين شخصياتها، بينما السينما تحقق الانتقال في كل دقيقة من اطار الى إطار آخر ومن مشهد الى مشهد، لأن الكاميرا لا تتقيد بمجال واحد للعرض، لذلك فهي لا تعتمد في جذب المتفرج على الحوار، ولكنها تعتمد على المشهد والمنظر، ثم ان الكاميرا السينمائية تستطيع ان تعرض مثلا مشهدا لغضب الشخصية بالتركيز على وجه هذه الشخصية بحيث تستطيع ان تعبر عن الغضب بملامح وجهها او بنظرات العينين، ولكن في العروض المسرحية لا يستطيع المتفرج ان يرى ملامح الممثل ونظرات عينيه التي يعبر بها عن غضبه، لذلك فيجب ان يعبر عن غضبه بتحريك جسده كله وبكلمات تصل الى اذني المتفرج، وهكذا.. فالفارق بين العرض المسرحي والعرض السينمائي يشمل كل تفاصيل هذا العرض، وقد حاول المسرح في الدول المتقدمة ان يلحق بالسينما فابتكر معدات يمكن ان تغير المشهد الواحد الى عدة مشاهد في الفصل الواحد من المسرحية، ولكنه لم يصل الى مستوى العرض السينمائي.

ـ وقال المتفرج ساهما: لعل هذا هو السبب في انهيار الفن السينمائي اخيرا، فان الكاميرا اصبحت محصورة في مشهد واحد لا يتغير الا بعد انقضاء مدة طويلة عليه، كما انه غالبا ما يكون مشهدا داخل جدران بيت، وفي الوقت نفسه يستغرق الحوار في المشاهد السينمائية مدة طويلة، وكل هذا من خصائص العرض المسرحي، اي ان السينما عندما بدات تقلد المسرح، وتنهار اليه، وليس المسرح هو الذي يحاول ان يقلد السينما، مع ان المفروض هو ان السينما اقوى من المسرح في تقديم عروضها، وربما لذلك كان انهيار السينما اضخم من انهيار المسرح عندنا.

● القاهرة

حالتان من غياب

علي عقلة عرسان

في موسم العطاء، وقفت على ابواب الرجاء مثلة للعاملين، قطعة انين تحمل من الهم والغم ما تحمله مئون من خلق الله، في هذا الوطن الحزين، العين بركة دمع تغرق في اعماقها كل بذور الصبح، والقلب مقبرة أجنة تعرفها، ارحام الآمال، والروح لا تني تسبح في رحاب الرجاء تنشد الامل، وقفت يلفحها الليل، وفي اعماقها مثل ما في اعماقه من نثار، شيء من بقايا ربيع ونور وزهر، يغريها بانتظار عودة الغائب، وبلقتران الثريا بسهيل، وفي مدى الانتظار كانت تترجح على الارق، شانها شان شعب يقف على ابواب الرجاء هو الاخر في كل موسم، بانتظار معجزة تعيد ما غاب وترجع ما طوته حوافر خيل السلب. ام وحبيبة، اخت وبنت وخطيبة، زوجة، وجدة، امراة انجبت رحمها او انجبت روحها.. سيان، فحين تغيب ثمرة الروح او ثمرة الرحم في طي الظلم والعتمة، يترجح الكيان على نار القلق والارق.

وقفت تنتظر الآخر الذي يمنح الحياة معنى، الآخر العزيز الذي يحفظ معنى العيش جماعة ومعنى العيش اسرة، ومعنى العيش في وطن، وفي بحبوحة من حب وامان. والاطفال يشدون ثوبها وينظرون في اعماق عينيها بتوسل طالبين اطلاق سراح الفرح المحتجز في صمتها وأساها، والاطفال لا يعرفون ما خلف غيوم الوجه والعينين، ولا يعرفون من احتجز في قلب البؤس والقمة ذلك الذي يعجز في صدورهم الفرح، ويطلق عنان العيد. الاطفال يعرفون حاجتهم الى الفرح وصانعيه، ويريدون وطنا يسيجهم بالحنان، وقفت تنظر الى كل هذا الذي يعتمل في ليل النفس والوطن والطبيعة، والى ذلك الذي يترقبه روحها وتوثب الاطفال، كيف أن تقنع مارد الليل بالا يكون مخيفا وظالما، وهي لا تملك الا ثمار عينيها تتدفق في كل آن، والمردة لا يعرفون تفاهما الا بلغة اخرى؟

في صمت الليل عاد ازواج وابناء واخوة، واضاؤوا بعض القلوب والبيوت، ولكن بيوتا كثيرة وقلوبا اكثر مازلت في الظلام تنتظر من ينير دروبها ولم تياس. بقيت على ابواب الرجاء. اليوم الأول من أيام الموسم اقبل في احمرار فجر ولمعة شعاع شمس، وغاب على احمرار شفق وذيول شعاع الشمس، وهي على ابواب الرجاء تنتظر، ولها في حنايا الضلوع امل يلفظ انفاسه او يكاد.

في عصر اليوم الثاني اطل عليها الفرح بثوب دام، حناء القلب على السنة الناس حكايا، والشارع سيل شعاع احمر يجعل من هذا العيد استثناء في الاعياد. يهل عليها فجر اليوم الثاني عرس في مرج خلود يخضر، سيل من نسوة يحملن دموعا في الاجفان، دموعا مجبولات بالبسمات، يهل عليها منهن نشيد، يملأن صحن الدار، ويملأ شريان القلب توجس نفس تقرأ في الاحداق صحائف، ويهزج سيل النسوة، يرقص مثل القلب ويطفر دمعا لكن.. يبقى في ساقيه القيد، ويسأل: هل نبكي ام نفرح ام ماذا نفعل يا ام الغائب والدنيا موسم عود الغياب وموسم جني الآمال.. وموسم..؟ ماذا يطلب قلب ظل يشد ازار الصبر طويلا، يطلب رشفة عين، غفلة دهر، لحظة فرح تقصر مهما تقصر، يطلب عدل الظالم، ام نجدة معتصم مفقود.. ماذا يطلب، ما ذا يطلب قلب ظل يشد ازار الصبر ويحلم، ثم تسجى تحت سماء الشرف الأسمى اليوم، حيث الغائب عاد حمامة والفرح تسامى عرسا، والدم يلقح ارضا يضربها البرق صباح مساء فتلقح، تنتج صبلحا او انذارات بالصبح؟ يا أم الغائب كل منا تحمل دينا في عنقها، والغائب منا القلب، وصار اليوم لنا سترا يحمي الأرض ويحمي العرض، ويصنع عيدا أفضل للاطفال؟

ماذا نفعل مما يرضي قلبك يا ام الغائب؟ هل نبكي.. نفرح نرقص.. إنا نقدر ان نفعل ما نقدر.. لكن ان نجعل شبح الليل يزول، أن نقنع ذاك المارد بالانصات لصوت الناس.. ان نجعل حكام الأيام يحسون بطعم الناس وطعم الدمع.. فهذا فوق القدرة يا أم الغائب.. عذرا.

نظرت ام طال بها الصمت وطال الشوق وطال الصبر.. وصاحت:

لا دمع اليوم، بذرة صبح في عيني تجلت صبحا، غنوا ياكل الفقراء وزفوا طفلي للحرية، قولوا: عيد الارض، وعيد الشعب، وعيد الغياب الاكبر، حين تذوب الروح شهادة، فيها يغدو الموت عبادة، حيث الجسم يصير سيلجا للتاريخ، وحيث يشد الكفن لثاما فوق ثغور تخشى الصبح وتخشى الموت.. ثغور الحكام اليوم.

امراة اخرى كانت تنتظر غائبا كل صباح عيد، تعطي للاطفال هدايا مرة، كلمات جوفاء ودموعا حرى، تلفق كلمات.. في كلمات تصنع قصة «كانت تنتظر غائبا دون امل، وفي كل عيد تقف على عتبة الرجاء، ويمسك اطفالها باطراف ثوبها ويبكون، نريد ان يكون لنا مثل الاطفال اب ياتي في العيد، هو ليس ميتا فنقولها ونرتاح وهو لا يعود فتقول ها هو ذا ونرتاح؟ صعب إفهام الاطفال قضايا أكبر من فهم الاطفال تحجب عنهم فرح العيد، تروغ الام وتهرب، تلطا خلف كلمات او قصص بليت، والاطفال عيون تثقب قلب المجهول وتسأل ماذا؟ اين؟ لماذا؟ بكت المراة فوق قدرتها على البكاء، توجهت الى السماء صباح الموسم وقالت؟ لو كان يموت شهيدا لكنا زففناه، ولكنا ارتحنا وارحنا، لكن لا موت يريح ولا خبر يفرح قلب الاطفال. يا مالك امر الزمن وامر الناس، يا لاجم اعنة فرح الاطفال تول شأن الاطفال وقل لهم في هذا الموسم شيئا يقنع او يفرح او يقتل، ما عدت احتمل وجه طفل يضرع ملتمسا خبرا عن ابيه، الموت يريح والخبر اليقين يريح، لكن تعليق اشارة استفهام مرة على ابواب ورقاب، في افق عيون وقلوب، ملء دقائق اليوم، ايام السنة وسنوات تترى، فذاك كثير على قلب يحيا ويتحمل مسؤولية تقديم ما يبعث الحياة في قلوب صغار، لطفا ورحمة بأحياء يقفون على ابواب الرجاء في مواسم عودة الغياب، مواسم الاعياد الكبرى ضرعت المراة وبكت، وتجمع حولها الاطفال وبكوا، واغلق غروب شمس اليوم الرابع باب العيد.. الموسم وبقيت قلوب الحكام السجون والمارد الشبح في عتمة الليل صماء، تحمل درعا وقناعا، وسيفا يقطر نقمة، يرهب آلاف الاعناق.

● دمشق

سرُّ التوكل على الله

سأل رجل حاتما الاصم قائلا: علام بنيت أمرك في التوكل على الله عز وجل، قال: على اربع خصال: علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي، وعلمت أن عملي لا يعمله غيري فأنا مشغول به، وعلمت أن الموت يأتيني بغتة فأنا ابادره.. وعلمت أني لا اخلو من عين الله عز وجل حيث كنت فأنا استحي منه..
لهذا أتوكل على الله سبحانه وتعالى.

محمد حسن عبدون
الدمام

رسائلُ متبادَلة

(١)
في انتظار رسائلك
اتطلع الى آخر الزمان
اقفز من فوق جدار المسافة
اجتاز حدود الصبر
لكنها لا تأتي... ابدا..
الا حينما يغتال غرورك شوقي !

(٢)
افض الرسالة
انتظر أي شيء
اقصوصة قصيرة
أو.. مقاطع اغنية تهزني
لكن لا شيء !
غير قطرات من ندى
في بحر كلماتك المالح !
أبحث عن حريتي
احاول الرحيل من اغلال حبك
حروفك... جاذبية ساحرة
تشدني من غير ارادة
فأعود اليك..
مستأنسا... راضخا... في غاية الاستسلام !

(٣)
أرد اليك في سرعة البرق
اكتب اليك من عمق العمق
بين اسطري ورد وياسمين
وكل معاني اللهفة والاشتياق
واعود من جديد... انتظر احرفك الضنينة
لكنها لا تأتي ابدا
الا حينما يغتال غرورك شوقي !!

شبيكة عابدين محمد

رسالة اليوم

من الدكتور محمد عزت مؤمن
استشاري بمستشفى الداغستاني ـ جدة

من خواطر الحج عن الاسلام والمسلمين (٢)

ويأتي نظام المواريث المتكامل مثلا للعدل الالهي (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا)، والغريب ان دولا غير اسلامية تستند في دساتيرها الى نظام المواريث الاسلامي دون تعديل او تحوير، وتلك شهادة قاطعة ودلالة ساطعة على عجز القوانين الوضعية عن مجاراة الاحكام الالهية. فالقرآن الكريم دستور لكل زمان ومكان.

ويدعو الاسلام الى سلامة اقتصاد الامم وتحريره من آفة الحرام (ان الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا)، والويل والثبور لهؤلاء الذين جبلوا على غش المسلمين (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون)، كما يحذر الله سبحانه وتعالى من جمع الاموال دون تطهيرها بزكاة ودون انفاقها في سبيل الخير (الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم)، ويهدف الاسلام الى عدم تجمع رأس المال في طبقة او ايد قليلة (ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم).

ولننظر الى الحرب الدائرة الآن بين دولتين اسلاميتين والتي تضيع اقتصاد المسلمين لنرى كيف يعالج القرآن الكريم مثل هذا الموقف (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين).

هذه امثلة قليلة من القواعد الاساسية في دستور القرآن الكريم الكامل والمتكامل، والذي ان تمسكنا به لن نضل ابدا. ويريد اعداء الاسلام محاربته من داخله، ذلك بأن يحولوه الى مجموعة من الطقوس الشكلية التي يؤديها المسلم بهدف تفريغ الدين الاسلامي من محتواه الحياتي والاجتماعي، خوفا من قيام الامة الاسلامية الواحدة الواعية العملاقة، والتي سوف تحتل ـ بلا جدال ـ موقعها المتقدم بين الامم. فالصلاة في شكلها حركات جسدية بين ركوع وسجود، وهي في جوهرها صلة دائمة بين العبد وربه، تتأكد من خلال تعامل العبد مع اقرانه ومجتمعه الصغير ثم الكبير (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي). والزكاة في شكلها اخراج جزء من المال تطهيرا له، وهي في جوهرها ايضا الزكاة عن كل نعمة وهبها الله للمسلم مثل الصحة والعافية، أليست الصلاة في ذاتها زكاة عن وقت المسلم. والصوم في شكله امتناع المسلم عن الطعام والشراب، ولكنه في مضمونه صوم المسلم عن كل ما يغضب الله، وان يسلم المسلمون من يده ولسانه، كما انها تولد في المسلم طاقة تفوق تلك التي يعطيها الطعام والشراب، حتى يزيد انتاج المسلمين بعيدا عن الكسل والتكاسل. والحج جهد ومشقة في ايام عدة، ويمثل في جوهره اجتياز المسلم لحواجز هائلة في نفسه ليكون اهلا للصبر والجلد والجهاد في سبيل الله والحق.

ونحن حينما نعيد المحتوى والجوهر الى الشكل والمنظر لاركان الاسلام الحنيف، انما نستجيب لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان لله عبادا اختصهم بقضاء حوائج الناس، حببهم الى الخير وحبب الخير اليهم، اولئك هم الناجون من عذاب النار يوم القيامة)، حيث نستجيب الى حوائج الناس ـ بكل الجد والجهد ـ في الاسرة والجار والمجتمع، ونكون قد خرجنا الى دائرة الايمان (ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا..) فيجيب الحق سبحانه وتعالى (قد افلح المؤمنون) ويعدنا بالجزاء الاوفى (ان الله يدافع عن الذين آمنوا...) ويقول سبحانه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا...)، وفي الحديث الشريف (الحياء شعبة من شعب الايمان)، والحياء هو التحلي بكل مليح والتخلي عن كل قبيح، هو التحلي بالمعروف والتخلي عن المنكر.

الشرق الأوسط

عالم بلا حدود

استوطن الايدز افريقيا

أصدرت أكادمية العلوم ومعهد الدراسات الطبية الامريكية تقريرا في ٢٧٥ صفحة يتعلق بمرض الايدز استعرض القضية من كافة جوانبها المعروفة حاليا. وملخص التقرير ان على الحكومة الامريكية تخصيص ألف مليون دولار سنويا للبحث عن مضادات علاجية او وقائية. والسبب ان المرض قد تفشى الى درجة أصبح فيها وباء لا يعرف سببه سيؤدي الى وفاة خمسين ألف شخص سنويا. وانه اليوم تغلغل في اجساد مليون الى ثلاثة ملايين مواطن مما يهدد صحة وحياة الأجيال القادمة.

كان ذلك بالنسبة للولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه نشرت المطبوعات الطبية ونقلتها عنها بعض الصحف دراسات مفصلة عن وضع الايدز في افريقيا أقل ما يمكن ان يقال عنها انها مرعبة. ولما كانت المقالات مطولة فسأوجز هنا بعض اهم عناصرها.

● ان مدينة كنشاسا عاصمة الزائير التي يحكمها الرئيس موبوتو سي سي سيكو اصبحت اكثر مدن العالم اصابة به ويقدر عدد حاملي الايدز بنصف سكانها. وطبيعي انهم ينقلون العدوى الى غيرهم بمعدل مئات يوميا كما يكفلون اصابة ملايين الأجنة التي لم تر النور بعد.

● ان كيجالي عاصمة رواندا في قلب جنوب القارة تسمى بعاصمة الايدز بسبب تصاعد عدد المصابين به ويقال ان ثلث سكان المدن كلها تلوثوا بالفيروس.

● ان يوغندا تشكل أخطر مستنقعات الايدز وفيها مليون مصاب حسب التقارير الرسمية وملايين آخرين لم يتم حصرهم بعد.

وقس على ذلك بقية الدول الافريقية التي لا تتوفر فيها التسهيلات الصحية اللازمة على الأقل لتشخيص المرض لمنع صاحبه من الاختلاط بالآخرين. وفي بلدان يعصف بأهلها الفقر والمجاعة وتتدفع ملايين النساء المعدمات سنويا نحو المدن يستحيل محاربة الوباء حتى ولو توافرت لها بليون دولار سنويا.

● اذا كانت الولايات المتحدة بكل بلايينها لم تستطع تحديد انتشار ما يسمى «بطاعون الشذوذ» لأنه يصيب الشواذ من الرجال بالدرجة الأولى، ماذا تستطيع مدينة تعيسة مثل كيجالي ان تفعل لأهلها. وهل تستطيع كيجالي ان تمنع سكانها من التوغل والتزاوج مع سكان المدن والبلدان الأخرى.

● بعد ان بدأ المرض بين الشواذ انتشر الى العلاقات الأخرى وساعد التساهل الجنسي على اشتعال اواره.

● حتى اذا أفلحت الدول الغربية في كبح جماح الايدز في أراضيها وتعفف الناس كيف يمكن اقناع مدمني المخدرات على عدم استخدام الحقن الملوثة بل كيف يفهم المدمن المسطول ان الحقنة التي بيده دخلت جسدا مشحونا بالايدز؟

● وعلى سبيل الفرض اذا تمكنت الدول الغربية من اكتشاف مضاد له خلال العقد القادم فمتى سيصل العقار الى قلب الغابات الافريقية اذا كانت المضادات الحيوية وحبوب محاربة الجفاف الشخصي وحتى اقراص البنسلين لم تصل بعد بالرغم من تصنيعها قبل نصف قرن.

اعجبتني افتتاحية جريدة «التايمز» اللندنية في أحد ايام الشهر الماضي عندما سخرت من حملة حكومية بريطانية كلفت مليونين ونصف مليون جنيه لتحذير الناس من عواقب الايدز الناجم عن الاستهتار الجنسي في مجتمع اصبحت فيه العفة مدعاة للسخرية.

إلا ان «التايمز» الرصينة أصرت على المغامرة ولو بتلقي لواذع النقد بقولها ان افضل طريقة لتفادي الايدز تقع في التعفف والتمسك بالمبادىء الأساسية للعلاقات الآدمية.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣١	صحو	جنيف	صفر	١٥	صحو
المدينة المنورة	١٣	٢٨	صحو	هلسنكي	٤	٧	غائم
الرياض	١٢	٢٣	صحو	هونج كونج	١٦	١٩	ممطر
جدة	٢٠	٣١	صحو	جاكرتا	٢٢	٢٩	ممطر
الظهران	١٥	٢٥	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
أبها	١١	٢١	صحو	لشبونة	١٠	١٩	غائم
الطائف	١٣	٢٥	صحو	لندن	١٣	١٤	غائم
امستردام	١١	١٢	غائم	مدريد	٢	٢٠	غائم
اثينا	٤	١٧	صحو	مانيلا	٢٣	٣٢	غائم
البحرين	٢٣	٣٤	غائم	مونتريال	١-	٥	صحو
بانكوك	٢٤	٣٣	صحو	موسكو	صفر	١	غائم
بيروت	١٥	٢٠	غائم	نيودلهي	١٥	٣٠	صحو
برلين	٤	١٢	صحو	نيويورك	٤	٩	غائم
بروكسل	٤٠	١١	غائم	نيقوسيا	٥	١٥	غائم
بيونس ايرس	١١	١٩	صحو	باريس	٨	١٧	صحو
القاهرة	١٢	٢٠	غائم	روما	٥	٢٠	صحو
كوبنهاجن	١٠	١٠	غائم	سنجافورة	٢٣	٣١	غائم
دبلن	٧	١٢	غائم	استوكهولم	٥	٨	غائم
فرانكفورت	١	١٣	صحو	سيدني	١٦	٢٤	غائم
				طوكيو	١٠	١٦	صحو

برنامج تنشيطي للرعاية الصحية الأولية في منطقة تبوك

تبوك ـ واس: تنظم مديرة الشؤون الصحية بمنطقة تبوك يوم غد السبت برنامجا تنشيطيا للرعاية الصحية الأولية يشترك فيه اعضاء الفريق الصحي من اطباء وممرضين وفنيين وذلك استعدادا لبرنامج الرعاية الصحية في المنطقة.

وقال مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الدكتور محمد حسن امين ان البرنامج يتضمن دورتين تستغرق كل منهما يومين حيث خصصت الدورة الأولى للناطقين باللغة العربية والدورة الثانية للناطقين باللغة الانجليزية.

وأشار الى ان البرنامج يشتمل على محاضرات علمية لمواضيع تتعلق بالرعاية الصحية الأولية مثل صحة الطفل والأم الحامل والتغذية والتثقيف الصحي والتطعيمات.

كما يتضمن البرنامج التدريب العملي على كيفية فتح الملفات العائلية ومناقشة كاملة حول اسلوب المتابعة.

ويهدف البرنامج الى تعميق مفهوم الرعاية الصحية الأولية لدى العاملين فيها وصقل المهارات الفنية اللازمة لتطبيق البرنامج.

وتأتي هذه الدورات امتدادا للدورات السابقة التي تجري استعدادا لبدء برنامج الرعاية الصحية الأولية الذي سيبدأ تنفيذه بعد الانتهاء من هذه الدورة.

ويذكر انه تم الانتهاء من كل الاستعدادات لتطبيق برنامج الرعاية الصحية الأولية حيث تم ترقيم المنازل وتعبئة الاستثمارات لحصر الأسر للمواطنين داخل مدينة تبوك وخارجها.

بحث تطوير العلاقات الثقافية وفرص التعليم بين السودان وعدة دول

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شارك السودان في المؤتمر الاستثنائي للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (اسيسكو) الذي عقد في الرباط في المغرب اخيرا بوفد مكون من السيد بكري احمد عديل وزير التربية والتعليم السوداني والسيد مبارك يحيى الامين العام للجنة الوطنية لليونسكو في السودان.

وقد بحث وزير التربية السوداني مع زميله المغربي قضايا الطلاب السودانيين وزيادة فرص استيعابهم في الجامعات المغربية وتوسيع القبول خاصة في مجالات العلوم التطبيقية والمنح التعليمية للمغرب من السودان وعمل الاساتذة المغاربة للعلوم والرياضيات في السودان، وبحث ايضا مع وزير التربية الباكستاني تطوير العلاقات الثقافية واحتياجات التعليم العالي السوداني من اساتذة الجامعات الباكستانية كما بحث مع وزير التربية والتعليم الاردني امكان الاستفادة من فرص التعليم العالي في الجامعات والمعاهد الاردنية.

وكانت مسألة تطوير العلاقات الثقافية مع ماليزيا محل بحث في لقاء الوزير السوداني بزميله الماليزي وخاصة استفادة ماليزيا من فرص التعليم بالجامعات السودانية وفي مجال الدراسات العربية والاسلامية واجتمع الوفد السوداني مع وفد جمهورية اليمن الشمالية للمؤتمر المذكور.

مجلس بحريني للثقافة والفنون

المنامة ـ ق.ن.ا: أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين مرسوما بانشاء وتنظيم المجلس الوطني البحريني للثقافة والفنون والآداب ويلحق بوزارة الاعلام البحرينية.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان المرسوم الخاص بانشاء المجلس ينص على ان يكون من اختصاصه الاهتمام بشؤون الثقافة والفنون والآداب ويعمل في هذه المجالات على تنمية وتطوير الانتاج الفكري واثرائه وتوفير المناخ المناسب للانتاج الفني والأدبي ويسعى الى الاهتمام بالفنون الجميلة ونشرها.

عائلة فهمان

كريان

(١)

الحرية لها حدود... وممنوع تتخطى حدود الاربع حيطان

(٢)

(٣)

وبتبسم من ورايا شباك متى تخرج منو... اديني القلم لاشوف

(٤)

معرض كبير في المانيا الغربية عن الفن الإسلامي عبر العصور

بون ـ «الشرق الأوسط»:

تشهد المانيا الغربية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي معرضا كبيرا من معارض الفن الاسلامي، يقام حاليا في قصر «شلوس كابنبرج» بمدينة «سيلم» القريبة من دسلدورف عاصمة ولاية «نوردراين ـ فستفاليا» الالمانية الكبيرة التي تضم حوالي ١٧ مليون نسمة.

وقد اشرف على هذا المعرض الاسلامي الكبير، متحف الفن الاسلامي في برلين الغربية، بالاشتراك مع جمعية الآثار الالمانية وبلدية مدينة «سيلم»، وبرعاية شخصية من البروفسور كلاوس بريش المدير العام لمتحف الفن الاسلامي في العاصمة الالمانية القديمة وعدد من المستشرقين وعلماء الفن والآثار الالمان، في مقدمتهم البروفسور فيرنر كنوب المدير العام لمبرة الممتلكات البروسية الثقافية والفنية.

٩ اقسام

وقد وزعت موجودات المعرض، ومعظمها من ممتلكات متحف الفن الاسلامي ببرلين الغربية، الى جانب بعض الموجودات والمجموعات الخاصة، على تسعة اقسام تمثل مراحل تطور الحضارة الاسلامية وعصورها، منذ عصر الأمويين ثم العباسيين حتى عصر الامبراطورية العثمانية ومملكة الصفويين والمغول في آسيا الوسطى وشمال شبه القارة الهندية، ومرورا بعصور الطولونيين والفاطميين والسلجوقيين والأيوبيين والمماليك. كما افرد المعرض قسما خاصا بآثار الحضارة العربية والاسلامية في الأندلس.

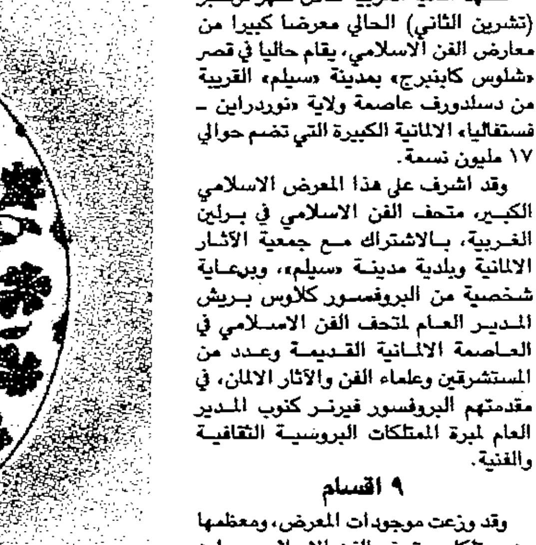
وتركزت المعروضات بصورة خاصة على منتجات الخزف والزجاج التي تمثل مظهرا مهما من مظاهر الحضارة الاسلامية على مر العصور والرسوم والنقوش على الصحون والأطباق والاباريق والاكواب والقناديل، وخاصة في عهد السلاجقة في ايران والمناطق الاسلامية من الهند والصين، وانواع اشغال الخزف والزجاج في عهد الفاطميين وفنون صناعته وتطوره واشكاله الفنية والرسوم الملونة على الزجاج وخاصة القناديل والمصابيح، ونماذج الخزف المطعم بالفضة والذهب، والاطباق الزجاجية ذات الاستعمال اليومي التي لا تخلو ـ ايضا ـ من صور الفنون النوعية العالية.

كذلك عرض معرض الفن الاسلامي في المانيا الغربية نماذج من منتجات الصناعات المعدنية والبرونز والنحاس والحديد ولاسيما السيوف والخناجر والدروع ذات النقوش الرائعة، والمطعمة بالذهب والفضة والأحجار الكريمة، وخاصة في العصور الأخيرة من الامبراطورية الاسلامية ونماذج من الآيات الكريمة التي كانت تنقش على القدور والاطباق والأواني المعدنية والفن اليدوي المميز فيها. كما عرض ايضا نماذج من الحلي المصنوعة من المعادن الثمينة وخاصة العقود والأساور والخواتم التي اشتهرت بصورة خاصة في معظم مراحل الحضارة الاسلامية قبل ان تنتقل الى اوروبا عن طريق اسبانيا وصقلية.

السجاد الشرقي

وقد خصص المعرض قسما خاصا لصناعة السجاد الشرقي كواحد من ابرز مظاهر الحضارة الاسلامية العريقة، بأنواعه المختلفة ورسومه المتنوعة وطرق انتاجه وحياكته التي تميزت بها مناطق معنية من الدول الاسلامية، مما يعطي الزائر فكرة شاملة عن الفروق المميزة بين مختلف انواع السجاد والأقمشة والمنسوجات الصوفية والقطنية التي اشتهرت بها مختلف امصار الدولة الاسلامية من شمال افريقيا حتى الصين مرورا بمصر وبلاد الشام وايران وتركيا. والتي مازالت حتى الآن الطابع المميز لصناعة السجاد والمنسوجات الشرقية.

كذلك افرد معرض الفن الاسلامي في «سيلم» قسما خاصا لعرض نماذج عن الكتب والمخطوطات وفن تجليدها ورسومها وطرق كتابتها، تعتبر من أروع ما قدمته الحضارة الاسلامية من تراث تاريخي وفني ثمين، بعد ان نقل العرب والمسلمون صناعة الورق عن الصين في القرن الثاني بعد الهجرة، وطوروها وتفننوا في طرق كتابة المخطوطات العلمية ورسم الصور والرسوم المختلفة، حيث عرض هذا القسم نماذج من الكتب والمخطوطات العربية والفارسية، ومن طرق تجليد الكتب وبعض انواع الورق والألوان المستخدمة في الرسوم والزخارف على اغلفة الكتب والمخطوطات القديمة، كما عرضت ايضا بعض آيات القرآن الكريم باشكال مختلفة من الخطوط العربية الرائعة.



طبق من الخزف التركي يعود الى العام ١٦٣٤

والجدير بالذكر ان «متحف الفن الاسلامي» في برلين الغربية الذي اشرف على هذا المعرض الفني الكبير للفن الاسلامي في المانيا الغربية انشىء قبل ما يزيد عن ٨٠ سنة، عندما عمد متحف الامبراطور الالماني فريدريك في برلين الى تخصيص قسم خاص منه لعرض الآثار الفنية الاسلامية والشرقية لم يلبث ان تطور بعد اضافة موجودات أخرى جمعها المتسشرقون الالمان في الربع الأول من القرن الحالي، ولكن هذا المتحف اندثر تحت الخرائب والدمار خلال الحرب العالمية الثانية ونهبت القوات السوفياتية التي استولت على عاصمة الرايخ الالماني كثيرا من موجوداته وآثاره، لم يبق منها سوى جزء صغير يعرض اليوم في متحف خاص في القطاع الشرقي من برلين.

اكبر متحف

ولم تتحقق فكرة اقامة متحف خاص بآثار الفن الاسلامي إلا في مطلع السبعينات عندما جمعت الآثار الاسلامية التي كانت موزعة بين عدة متاحف ومجموعات خاصة في متحف خاص ودشن آنذاك تحت اسم «متحف الفن الاسلامي» في برلين الغربية، يعتبر اليوم اكبر متحف من نوعه خارج العالمين العربي والاسلامي يضم اليوم ما يزيد عن الفي قطعة اثرية منها نسخة نادرة من القرآن الكريم مخطوطة باليد يعود تاريخها الى حوالي ١٨٠ سنة ومحراب قديم يعود الى القرن السادس عشر جنبا الى جنب مع الرسوم والمخطوطات والكتب القديمة وقطع الخزف والموزاييك والنقش على الخشب والخزف والأسلحة والدروع القديمة.

قرينة سفير بريطانيا تلتقي طالبات جامعة الملك سعود في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من بثينة زكريا:

قامت السيدة كارولين حرم سفير بريطانيا لدى السعودية بزيارة مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود في الرياض وقد استقبلتها الدكتورة هند الخثيلة عميدة المركز في مكتبها ثم قامت حرم السفير البريطاني ترافقها الدكتورة الخثيلة بجولة كل اقسام المركز للوقوف على الأنشطة والخدمات المقدمة لطالبات جامعة الملك سعود.

واشادت السيدة كارولين بالمستوى العلمي الذي وصلت اليه الفتاة السعودية وتوفير كل الامكانات من جانب المسؤولين بجامعة الملك سعود لرعاية الطالبات. ثم قامت ترافقها العميدة بزيارة بعض اقسام المركز والحاسب الآلي والمكتبة الجامعية والشبكة التلفزيونية ورياض الاطفال كما تابعت الأنشطة والخدمات المقدمة للطالبة الجامعية.

وابدت اثناء جولتها تشجيعها بتبادل الخبرات في المجال التعليمي للبنات بين المملكة وبريطانيا والتعاون في مجالات العلم والمعرفة خلال الفترة المقبلة.

صورة مشرقة

واعجبت حرم السفير البريطاني بالمستوى التعليمي الذي وصلت اليه الطالبة السعودية قائلة: «لقد رأيت صورة مشرقة للفتاة السعودية والتطور الذي حازت عليه الفتاة في مجال التعليم» وقالت: «كم انا معجبة بما وصلت اليه المرأة السعودية فوضع المرأة هنا افضل كثيرا مما كنت اتوقع. فقد وصلت المرأة الى مستوى عال من التحصيل العلمي في فترة وجيزة واصبح للمرأة السعودية دور فعال في التنمية والمشاركة في نهضة بلدها».

كما أكدت تبادل الخبرات في المجال التعليمي بين السعودية وبريطانيا كذلك تبادل الزيارات واللقاءات العلمية والثقافية باستمرار واقامة المعارض الخاصة بالكتاب الجامعي.

وعبرت عن اعجابها بالمستوى العالي للخدمات المقدمة لطالبات جامعة الملك سعود في مجال الطباعة والنسخ والاعارة والأنشطة الثقافية والاجتماعية كذلك توفير جميع الامكانات لرعاية الطالبة من جانب المسؤولين سواء في اسكان الطالبات او الكتب الجامعية التي تحصل عليها الطالبة برسوم رمزية.

وفي نهاية جولتها قالت حرم سفير بريطانيا «انها زيارة مثمرة وفرصة طيبة ان التقي ببعض المسؤولات وطالبات جامعة الملك سعود لمعرفة ما وصلت اليه المرأة السعودية من تقدم».

كتاب فقه التاريخ وازمة المسلمين الحضارية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر للدكتور عبد الحليم عويس كتاب «فقه التاريخ وازمة المسلمين الحضارية» عن دار الصحوة للنشر والتوزيع في القاهرة. ويقع الكتاب في نحو ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط ويعالج عددا من القضايا من اهمها التطور في نظرة المسلمين الى التاريخ في العصر الحديث من دراسة نماذج معاصرة وموقف الفكر الاسلامي من الحضارة الحديثة ونقد المناهج المنحرفة في النظر الى التاريخ الاسلامي وغيرها من المواضيع.

الدوام الرسمي في مكتب بريد مطار الكويت

الكويت ـ كونا: اعلنت وزارة المواصلات الكويتية ان الدوام الرسمي في مكتب بريد المطار الدولي مبنى الركاب الرقم (١) سيكون اعتبارا من يوم غد السبت من الساعة السابعة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر على ان يغلق ابوابه يوم الجمعة.

اما بالنسبة لمكتب بريد المطار الدولي في مبنى الركاب الرقم (٢) فيستمر العمل فيه ٢٤ ساعة يوميا.

عرب وعجم

● مبارك عبد الله الفاضل، وزير الصناعة في السودان وصل الى العاصمة الالمانية بون، لزيارة المعرض الدولي لمنتجات اللدائن الصناعية والمطاط الذي يقام في مدينة دسلدورف عاصمة ولاية نوردراين ـ فستفاليا خلال الفترة الواقعة ما بين السادس والثالث عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● ● ●

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية لبى، مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي، الدعوة التي وجهتها حكومة ولاية بريمن الالمانية، الميناء الالماني الكبير الذي يرتبط بدول الخليج العربي بعلاقات تجارية وبحرية وثيقة، للاطلاع على انجازات هذه الولاية الالمانية ومناقشة امكانات تطوير العلاقات الاقتصادية والانمائية بينها وبين دول مجلس التعاون الخليجي، وقد شكر حكومة بريمن باسم السفراء العرب، نائب عميد السلك السياسي العربي في بون، سفير قطر: احمد عبد الله الخال.

● ● ●

● حسن عبد الله القرشي سفير المملكة العربية السعودية في موريتانيا والشاعر المعروف دعي لحضور مهرجان المربد الشعري الذي سيقام في بغداد في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وقد أعد قصيدة سيلقيها في المهرجان الذي سيحضره كبار الشعراء العرب.

● ● ●

● يوسف بلعباس سفير المغرب في فرنسا و عبد القادر بن سليمان سفير المغرب في المانيا الغربية يقومان بتوديع كبار المسؤولين والاصدقاء في البلدين لمناسبة انتقالهما الى الادارة المركزية لوزارة الخارجية في المغرب.

● ● ●

● محسن محمود الصعيدي من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع في فرع الرياض يشارك زميله عبد اللطيف محرم احزانه في وفاة والده الذي انتقل الى رحمة الله تعالى.

● الأميرة ديانا قرينة ولي العهد البريطاني تزور يوم الثلاثاء المقبل دار رعاية الأطفال المعوقين في الرياض ضمن برنامج زيارتها للعاصمة السعودية.

● ● ●

● عيسى مصطفى سفير السودان لدى السعودية يقيم مساء الأحد المقبل في منزله في الرياض حفل عشاء لأحمد بو رحيمة سفير دولة الامارات العربية المتحدة وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى السعودية بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية. ودعا السفير السوداني عددا من كبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية لحضور هذا الحفل.

● ● ●

● عبد الله صادق دحلان امين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة، رعى حفل مسابقة «كيرلي» الذي اقيم مساء الثلاثاء الماضي في مقر الغرفة حيث حصل الفائز الأول على جائزة قدرها خمسة آلاف ريال سعودي بينما حصل الفائزون الآخرون على مجموعة من منتجات «كيرلي» قدمها لهم الشريف هتان رعد نامي مدير عام الشركة في السعودية.

● ● ●

● ابراهيم محمد بابا كبير ضباط العمليات في الخطوط الجوية السعودية في مطار الملك خالد الدولي في الرياض أجريت له بنجاح عملية جراحية بمستشفى الملك خالد الجامعي أجراها له الدكتور صالح الخويطر.

● ● ●

● الدكتور عيد مسعود الجهني خبير التحكيم الدولي وعضو المجلس العربي ـ البلجيكي للتحكيم عاد الى السعودية بعد جولة عمل شملت عددا من البلدان الأوروبية والامريكية.

● ● ●

● حسن علي بندقجي، مساعد مدير عام التدريب والتنمية في الخطوط الجوية العربية السعودية باشر عمله في مكتبه بعد عودته من مدينة الجبيل الصناعية حيث شارك في المؤتمر الخليجي الرابع لادارة الموارد البشرية. وقد بحث المشاركون في المؤتمر قضايا بناء الانسان وتنمية الموارد البشرية الوطنية لدول مجلس التعاون الخليجي، علما بأن الخطوط السعودية فازت بجائزة «مؤسسة العام ٨٦م» التي تقدم سنويا من قبل معهد الخليج لادارة الموارد البشرية والمنظم للمؤتمر.

● ● ●

● عبد الله فرج حمدتو من منسوبي شركة الكهرباء الموحدة للمنطقة الوسطى رزق وعقيلته مولودة تجري المشاورات لاختيار اسم لها.

اسواق خاصة للسيدات في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفتتح الاميرة نوف حرم الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة اسواق محيي الدين ناظر للسيدات في جدة يوم الخميس ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٧هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٨٦م حيث ستقيم السيدة نجاة محيي الدين ناظر صاحبة ومديرة السوق حفلة خاصة بهذه المناسبة الكريمة.

وتعتبر هذه الاسواق الاولى من نوعها في مدينة جدة المخصصة للسيدات وتضم ٤٥ محلا وهي تقع بجوار اسواق القافلة وهي عبارة عن سوق متكاملة من محلات فيها ما يهم جميع السيدات من ادوات تجميل وعطورات واكسسوارات للشعر ومحلات للتفصيل والخياطة وتحف ومفارش طاولة واسرة وطرح واثواب خليجية ومصرية.

وبالاضافة الى اماكن لراحة الزائرات هناك كافتيريا تقدم مشروبات لذيذة وايس كريم ووجبات خفيفة وسريعة، ومحلات اخرى للزهور والحلويات ومحل خاص بالاطفال للعب باشراف متخصصات لتعليم الطفل عن طريق مشاهدة افلام فيديو مما يساعد امهاتهم على القيام بجولاتهم الشرائية بهدوء وتمهل.

مثل اليوم



مين عاملك بسعره.. ما ظلمك

اقبال كبير على المهرجان العاشر للفنون المسرحية في دمشق

دمشق ـ أ.ف.ب: كان اقبال الجمهور كبيرا على المهرجان العاشر لفنون الدراما في دمشق حتى ان مئات الأشخاص يحضرون وقوفا عروض اقدم مهرجان من نوعه في العالم العربي الحديث.

ويتوقع المنظمون هذا العام اكثر من ٣٠ الف مشاهد مقابل ١٨ الف سنة ١٩٨٥ في هذه المناسبة الفنية التي تتعرض بصفة خاصة لمواضيع سياسية ونقد اجتماعي.

ومن المقرر ان يقدم ٣٢ عرضا مسرحيا خلال الفترة من ١٠ الى ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي يشارك فيها ٥٦٠ ممثلا وفنيا فضلا عن ٢٥ من المهتمين بدراسة فنون الدراما المسرحية. وتشترك في هذا المهرجان الذي يقام كل سنتين بالتناوب مع مهرجان قرطاج ١٤ دولة عربية هي سوريا ولبنان والاردن وفلسطين والعراق ومصر والمملكة العربية السعودية والكويت وليبيا وتونس والسودان والجزائر والمغرب ودولة الامارات وللمرة الأولى دولتان اجنبيتان «الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الديمقراطية».

وعلى هامش العروض تقام ندوات عن فن الدراما العربية يشارك فيها عدد من الدارسين والمتخصصين ومن بينهم بصفة خاصة الروائي المصري يوسف ادريس والشاعر السوري أدونيس.

وتقوم بتمويل هذا المهرجان الذي تبلغ تكاليفه ٦ ملايين ليرة سورية وزارة الثقافة السورية.

أبيض وأسود

وقفة.. على الطريقة المصرية!

اغنية جديدة تتردد الآن في لندن ويتجاوب صداها في كل جنبات بريطانيا ضمن اشهر الاغاني التي حققت ارقاما قياسية في مبيعات الاسطوانات وافلام الفيديو.. تقول الاغنية «امش كالمصري» وكأن المصري له مشية خاصة تختلف عن باقي البشر.

والاغنية تقصد بالطبع المصري القديم او الفرعوني الذي تشير الرسوم الاثرية الى أنه كان عندما يرقص يرفع احدى يديه الى أعلى والثانية الى اسفل خلف ظهره. وفرق كبير بين الرقص والمشي ولكن الغريب ان يتصور مؤلف هذه الاغنية ان المصري الحديث مازال يمشي كأجداده.

والمؤكد ان المصري ـ القديم او الحديث ـ ليست له مشية مختلفة عن باقي الاجناس ولكن في المقابل فان من يعرف مصر جيدا يلحظ ان المصري له وقفة مميزة. والمقصود بالوقفة هنا هو اسلوب المصري في التعامل مع الاشياء خاصة المشاكل.

فالمصري يقف عادة امام مشاكله وقفة ساخرة تذيع فيها النكتة اللاذعة التي يفجر من خلالها كل معاناته ويهرب عبر ضحكاته وضحكات الآخرين عليها من مرارة واقعه، ولكن اذا ما شعر ان المشكلة قد اصبحت تشكل خطرا على مصر فانه يتحول الى اسد جسور وتنقلب الوقفة الساخرة الى وقفة جادة حازمة يضحي فيها حتى آخر نقطة من دمه.

ولذلك فان الرئيس حسني مبارك قد اكد انه مصري صميم عندما دعا المصريين عقب استقالة الدكتور علي لطفي وتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقي الى الوقوف وقفة واحدة لمواجهة الازمة التي تعاني منها مصر والتي وصفها بأنها بالغة الصعوبة.

فأزمة مصر الحقيقية ـ كما اتصورها ـ هي ازمة وقفة.. وقفة مع النفس.. ثم وقفة ضد الازمة. فالانطباع الذي يحمله كل من يزور مصر هو ان رجل الشارع المصري يعيش حالة غريبة من انعدام الوزن بمعنى انه يواجه الازمة بمشاعر يغلب عليها عدم الاكتراث مما ينعكس على قدرته على الانتاج والعطاء.

وهذه المشاعر تؤثر سلبا على حجم الازمة التي لا يختلف اثنان على انها اقتصادية بحتة رغم كل ما تطرح حولها من ابعاد اجتماعية او سياسية، والتي لا يكفي التقشف او شد الاحزمة كحل لها. فالازمة تتطلب مواجهة من نوع مختلف نصت عليها كل كتب الاقتصاد.. مواجهة ايجابية بزيادة الانتاج.

ومن هذا المنطلق فلا بد ان تتحول وقفة رجل الشارع المصري من حالة انعدام الوزن وعدم المبالاة الى الوقفة الشاملة الحازمة والحاسمة.. من السلبية الفردية الى الايجابية الجماعية.

وذلك ما دفع الرئيس مبارك الى قبول استقالة الحكومة القديمة وتشكيل الحكومة الجديدة. الامر الذي لا يجب ان يؤخذ على انه نتيجة فشل ١١ وزيرا خرجوا مع رئيس الوزراء، ولكن إحداث لهزة تجمع المصريين وتدفعهم للوقوف صفا واحدا في مواجهة الخطر الذي يبدو انهم لم يشعروا بعد انه يهدد مصر.

فالتعديل لم يحمل جديدا في التشكيلة الوزارية، فحقيقة تغيرت وجوه ولكنها في مجموعها تحمل السمات ذاتها. الاغلبية من اساتذة الجامعات او كما يطلق عليهم «التكنوقراط» الذين تولوا على امتداد اكثر من خمسة عشر عاما معظم المناصب الوزارية بالاضافة الى رئاسة الحكومة في مصر حتى اصبحت الجامعة وكأنها مصدر السلطات.

والفلسفة وراء التركيز على اساتذة الجامعات تنبع من قناعة بأن لديهم الحلول للمشاكل والازمات من واقع دراساتهم الاكاديمية والنظرية وهو الواقع الذي لا يمكن تحقيقه دون تدعيمه بوقفة مصرية شاملة من الوقفات التاريخية الشهيرة للشعب المصري .. وقفة رجل واحد كوقفته في حرب السويس.. ووقفة رجل واحد كوقفته خلال حرب الاستنزاف .. ووقفة رجل واحد كوقفته في حرب العبور عام ١٩٧٣.

واذا كانت سمة واحدة قد اصبحت تجمع المجموعة الوزارية المعنية بالازمة الاولى في مصر وهي الازمة الاقتصادية بحيث لا يوجد مجال لخلاف في الراي او التوجه.. فلا بد ان تجمع الشعب المصري كله سمة واحدة مشتركة تنبع من القناعة بخطورة الازمة وضرورة مواجهتها كرجل واحد.. وهذا ما اراد الرئيس مبارك ان يقوله من خلال التعديل الوزاري الجديد الذي استهدف به اساسا فرض نوع من الاستقرار.

فالاستقرار والامن هما بداية الطريق والقناعة بالقيادة هي نصف الطريق والصف الواحد هو كل الطريق.

محمود عطا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

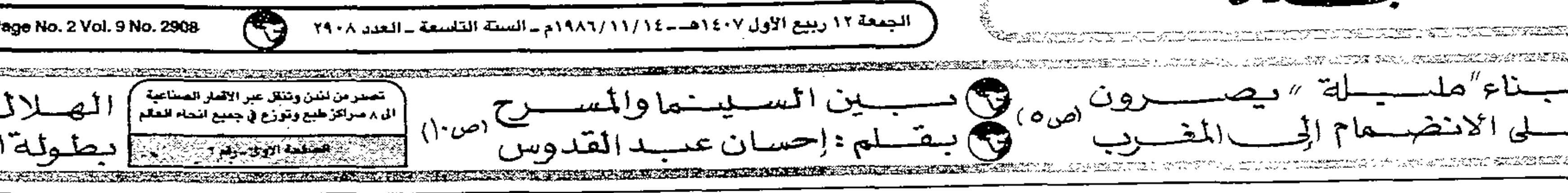
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Friday, 14 November 1986, Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2908

الجمعة ١٢ ربيع الاول ١٤٠٧هـ - ١٤/١١/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٠٨





الاقلاع التام يبقى أفضل الحلول

الطعام الصحي يقلل مخاطر سرطان الرئة بين المدخنين

بوسطن - اب: المدخنون الذين يتعاطون في طعامهم الجزر والخضروات الخضراء والغلال الكاملة تقل عندهم مخاطر الاصابة بسرطان الرئة. لكن تعاطي هذه الاطعمة الغنية بفيتامين «هـ» والبيتاجزرين ليس بديلا للاقلاع كلية عن التدخين من اجل تجنب الاصابة بسرطان الرئة. هكذا تقول احدث دراسة امريكية حول الموضوع نشرتها مجلة «نيوانجلاند الطبية» في الولايات المتحدة.

تؤكد الدراسة ان مخاطر الاصابة بسرطان الرئة تنزل الى النصف لدى من تحتوي اجسامهم من المدخنين على منسوب عال من فيتامين «هـ» والبيتاجزرين (الموجود في عصير الجزر) وذلك بالنسبة الى من يهبط في اجسامهم منسوب هاتين المادتين.

وتدعم هذه الدراسة بما توصلت اليه من استنتاجات الاعتقاد القائل بان الطعام الصحي يساعد في درء اخطار السرطان. لكن الباحثين الذين اجروا الدراسة يحذرون من التعميم بقولهم ان استنتاجاتهم لا تبرهن على هذه النظرية مباشرة.

وتقول الدكتورة مارلين مينكس، التي اشرفت على الدراسة ان من الخير للمرء ان يتناول الطعام الصحي مثل الخضروات الورقية الخضراء والخضروات الصفراء والبرتقالية اللون والفواكه. وتضيف قائلة «لكنني اتردد في الترويج لتعاطي الفيتامينات لاننا لا نعرف ما اذا كان تعاطيها سيحدث اثرا وقائيا. والطعام الصحي قد يحتوي على مواد اخرى وقائية الى جانب الفيتامينات».

وتنصح الدكتورة مينكس الناس بانتظار الخروج بنتائج اكيدة من دراسات اخرى حول دور الفيتامينات في توفير الوقاية ضد السرطان، «ذلك ان ما انتهت اليه الدراسة الحالية انما هي معلومة دقيقة ولا نريد ان تعطى قدرا غير متناسب من الثقة لنتائج دراسة واحدة اعتمدت الملاحظة العلمية».

وتقول الدراسة التي اشرفت عليها مينكس ان احتمالات الاصابة بجميع انواع سرطان الرئة بين من انخفضت في دمائهم مستويات فيتامين «هـ» زادت مرتين ونصف المرة عن احتمالات الاصابة لدى اصحاب المستويات العالية من الفيتامين الذي يتوفر في الزيوت النباتية والغلال.

اما من تقل في دمائهم نسبة البيتاجزرين فتتضاعف عندهم اربع مرات مخاطر الاصابة بما يسمى سرطان الخلايا التقشرية. والمعلوم ان البيتاجزرين الذي يوجد في الجزر والخضروات الخضراء يتحول داخل الجسم الى فيتامين «أ».

لكن الدكتور تشارلز هنيكينز من كلية الطب بجامعة هارفرد، حذر في مقال افتتاحي مصاحب للدراسة من ان يأخذ الناس الاثر الوقائي للمكملات الغذائية بديلا عن الاقلاع عن التدخين.

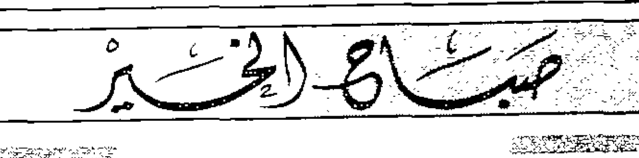
وفي ذلك يقول «وحتى اذا كان البتاجزرين فعالا في تخفيض نسبة الوفيات بسرطان الرئة بما يصل الى ٥٠ بالمئة، فسيبقى المدخنون مدى الحياة معرضين للوفاة بهذا المرض اكثر من غير المدخنين بعشر او ١٥ مرة، علما بان احتمالات الوفاة بالسرطان الذي يحدثه التدخين تتضاعف عشرين او ٣٠ مرة اذا نحينا جانبا الاثر الوقائي المفترض للبيتاجزرين».

تصدع ٣ عمارات بسبب السيول في عمان

عمان - كونا: اعلن امس عن تصدع ثلاث عمارات كبيرة بالقرب من منطقة المنارة شرقي العاصمة عمان.

وجاء هذا التصدع بعد ان جرفت السيول الصخور والحجارة القريبة من اساسات هذه العمارات.

وقامت اجهزة الدفاع المدني الاردنية امس باخلاء القاطنين فيها خوفا من انهيارها عليهم.



شرلوك هولمز والكرملين

اليكم معضلة دقيقة من مستوى يليق بشرلوك هولمز نفسه. المعضلة هي: لماذا يقف الكرملين ضد شرلوك هولمز وصديقه الدكتور واطسن؟

بلغني اخيرا ان التلفزيون السوفياتي اعد فيلما عن شرلوك هولمز في سنة ١٩٨٠ جمع فيه بعض اشهر القضايا التي حلها رجل التحدي الخراقي، إلا ان عرض الفيلم اوقف في آخر لحظة.

وتبين ان سبب الالغاء كان مجرد ان الدكتور واطسن، عندما يقابل شرلوك هولمز لأول مرة، يكون عائدا من افغانستان، وهو بلد يبدو ان الرقيب السوفياتي مصر على ابعاده عن آذان المتفرجين السوفيات واذهانهم.

ونسمع قصة جديدة عن الحياة وراء الستار الحديدي مع كل هارب من «نعيم» الشيوعية. وقد انتهيت لتوي من قراءة كتاب لواحد من هؤلاء هو فلاديمير فوينوفيتش الذي يعيش قرب ميونيخ، وقد اختار لكتابه اسم «اللاسوفياتية في الاتحاد السوفياتي».

ويصف الكتاب الحياة في الاتحاد السوفياتي وصفا رهيبا فهو يقول إن الشعب هناك يعيش مثل حشرات في برميل مليء حتى نصفه بماء اسن. ولا يتغير مستوى الماء في البرميل لان المطر والشمس يعادلان أحدهما الآخر، وهذا البرد والحر من خارج البرميل يخيف «الحشرات» في الداخل فتعمل ما هو مطلوب منها دون نقاش.

ولا توجد زهور او حشائش داخل البرميل كما ان الطعام قليل، إلا ان الحياة سلمية.. طالما ان الحشرة في البرميل.

وتصفحت كتابا آخر كتبته شاعرة منشقة تقيم الآن قرب ميونيخ وموضوعه النساء في الاتحاد السوفياتي، وبالتحديد سوء معاملتهن.

تقول الكاتبة إن صورة النساء السوفياتيات كمسترجلات سمينات ليست الصورة الحقيقية للمرأة السوفياتية فهذه ضعيفة مضطهدة في نظام يجعل منها مواطنا من الدرجة الثانية او الثالثة.

وتقول الكاتبة إن أول رائدة فضاء سوفياتية فالنتينا تريشكوفا استعملت في أغراض دعائية، إلا ان الحقيقة هي انها حتى اليوم لا تجرؤ على قول كلمة واحدة دفاعا عن المرأة السوفياتية.

وتزيد الكاتبة ان عدد النساء في الاتحاد السوفياتي يفوق كثيرا عدد الرجال بما يعني أن الرجل يملك حق الخيار، ولا تملكه المرأة، فتضطر ان تقبل بنصيبها، او بنصفه، صاغرة مقهورة.

ونقرا ونقرا ونحمد الله على اننا في بلاد نملك فيها حق الخيار في العمل والاقامة والسفر وما إلى ذلك من بديهيات نقبلها دون نقاش مع انها اقصى احلام المواطن السوفياتي وآماله.

وهكذا فاذا كانت الشيوعية هي هذه فاننا لا نقول غير انها مبروكة عليهم.

جهاد الخازن

ثاتشر تعلن رسميا من مقر حكومتها خطوبة ابنها مارك من ثرية امريكية!

لندن - أ.ف.ب: اعلنت مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية امس رسميا خطوبة ابنها مارك على الانسة ديانا بيرجدورف (٢٥ سنة) وذلك في بيان نشرته كثير من صحف لندن.

وكانت الصحف البريطانية قد ذكرت امس الاول ان اعلان الخطوبة وشيك وذلك بعد ان توجه العروسان معا لاول مرة الى مقر رئاسة الوزراء مساء الثلاثاء.

وقد اشتهر مارك (٣٣ سنة) في بريطانيا بالمتاعب التي سببها لوالدته. وقد التقى بخطيبته في الولايات المتحدة حيث يعيش منذ عام ١٩٨٤ بعد ان غادر انجلترا على اثر جدل شديد اثير حول دور مارجريت ثاتشر في نجاحه التجاري في الخارج.

وقد ترك مارك ثاتشر مهنته كسائق سيارة سباق اثر سلسلة من الحوادث، وعمل من قبل محاسبا وجواهرجيا وعارض ازياء ومدير تسويق. وقد تسبب اختفاؤه لمدة ستة ايام في الصحراء اثناء سباق باريس - دكار عام ١٩٨٢ في قلق والدته التي بكت امام كاميرات التليفزيون.

ولم يشارك مارك ثاتشر على الاطلاق في الحياة السياسية وهو من اشد المؤيدين لافكار والدته المحافظة. وقد تلقى تعليمه في مدرسة هارو وعمل لفترة قصيرة في هونج كونج وفي جنوب افريقيا قبل ان يبدأ دراسته كخبير في المحاسبة.

وفي عام ١٩٨١ ابرم مارك ثاتشر عقدا بثلاثمائة مليون جنيه استرليني لبناء جامعة في احدى الدول باعتباره مستشارا لشركة بريطانية وذلك على اثر زيارة رسمية قامت بها مارجريت ثاتشر لتلك الدولة. وقد حملت انشطته الصحف والمعارضة البريطانية على اتهام والدته بانها تدخلت بصفة شخصية في ابرام هذا العقد.

وقد سافر مارك ثاتشر منذ ذلك الوقت ليعيش في تكساس حيث يعمل وكيلا لسيارات السباق البريطانية لوتس. ومن خلال هذا العمل التقى بخطيبته ابنة احد الاثرياء من تجار السيارات في المنطقة.

وتعمل ديانا بيرجدورف حاليا في بنك بولاية تكساس بعد ان كانت تعمل وكيلا للعقارات وهي على جانب كبير من الجمال والثقة بالنفس.

ولم تكن اقامة مارك ثاتشر في ولاية دالاس دائما بدون مشاكل. ففي مايو (ايار) الماضي وبعد الغارة الامريكية على ليبيا انطلاقا من بعض القواعد البريطانية طالبه جيرانه بأن يترك العمارة التي كان يسكن بها خشية ان يكون هدفا انتقاميا.



مارك وديانا في صورة رسمية التقطت امس في المقر الرسمي لرئيسة الحكومة البريطانية.

٦ توائم لبريطانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

البريطانية سوزان كولمان وضعت ليلة امس الاول ستة توائم جميعهم بصحة جيدة.

سوزان التي تبلغ من العمر ٣٢ عاما وضعت حملها الكبير في مستشفى هوميرتون الكائن بشرق لندن. وكانت سوزان تتعاطى ادوية تنشيط الخصوبة. وبين التوائم جاء ثلاثة ذكور وثلاث اناث اسماؤهم ستيوارت وجيمس ونيكولا وجاري وهانا وجين.

وقال الناطق بلسان المستشفى ان التوائم تراوحوا في اوزانهم بين رطلين و١٢ اوقية وثلاثة ارطال و١٥ اوقية.

ويذكر ان للأم ابنة في الثالثة من العمر وتعاطت ادوية الخصوبة حين انقطعت فترة طويلة دون ان تنجب الطفل الثاني.

حالة سوزان هي الرابعة من نوعها في بريطانيا، اما اذا بقي التوائم الستة جميعا على قيد الحياة فتكون حالتها الثانية بعد ولادة التوائم الستة لام في ليفربول عام ١٩٨٣، وما يزالون على قيد الحياة جميعا





الاوز في رحلتي الشتاء... والربيع !

في بحيرة «الستر» بمدينة هامبورج الالمانية الغربية يعيش عشرات، بل ومئات، من الاوز الابيض النادر الذي يعتبر من معالم «البحيرة البارزة». ولكن مع مجيء فصل الشتاء حيث تنخفض درجة الحرارة الى ما دون الصفر، يصبح من الضروري نقل الاوز الى مكان آخر اكثر دفئا... وهذا ما يحدث بالفعل. وعندما ياتي الربيع المقبل، تعود الاوزات الى موطنها الاصلي. وفي الصورة، زورق كبير يقود قاربين صغيرين محملين بالاوز في الطريق الى ما يمكن اعتباره «البيات الشتوي» !

الأمريكي ذو القلبين سعيد بعودته إلى البيت

سانت لويس - ي.ب.ا: الامريكي نوح هينريش غادر المستشفى ليلة امس بقلب يدق الى جوار قلبه!

نوح عبر عن سعادته لانه عاد الى منزله بعد الجراحة التي اجريت له في المستشفى التابع لجامعة سانت لويس حيث زرع له قلب ثان الى جوار قلبه ليعاونه على المهمة الشاقة المطلوبة منه.

هينريش يبلغ من العمر ٤٤ عاما وكان الاطباء قد زرعوا له القلب الثاني يوم ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وهو قلب بشري من مانح توفي في حادث.

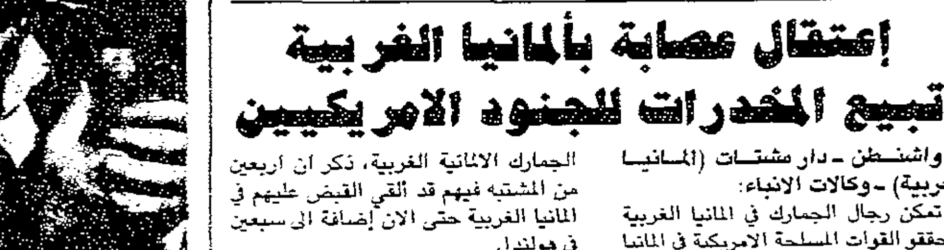
وقصد الاطباء ان تكون الزراعة دائمة بمعنى ان يبقى القلب الممنوح بصفة دائمة الى جوار القلب الاخر الاصلي للمريض وان يتولى القلب الممنوح تدريجيا جميع وظائف قلب المريض المطلوب منه ان يرتاح داخل صدر الرجل.

وكان هينريش قد اصيب قبل ثلاثة اعوام بذبحتين صدريتين كبيرتين بفاصل زمني بينهما عشرون يوما فقط.

عودة حامل القلبين ترافقت مع مناسبة سعيدة اخرى هي الذكرى ٢٣ لزواجه.

الزوجة جوليا عبرت عن بهجتها بعودة الزوج حامل القلبين قائلة لم اتوقع أن يظل على قيد الحياة لنحتفل بعيد زفافنا لكني الان ارى ان امامه الفرصة لحياة طويلة ربما ٢٣ عاما اخرى.

السبب في زرع قلب ثان الى جوار القلب الاصلي هو احساس الجراحين كيرك كانتر وجلين بنينجتون بأن القلب الجديد بمفرده لم يكن يقدر على الحمل الكبير المطلوب منه اذا استؤصل القلب الاقدم، وحجتهما في ذلك ان المريض يعاني من ضغط دم عال جدا داخل الرئتين كان من شأنه ان يرهق القلب الجديد ويقتله.



إعتقال عصابة بألمانيا الغربية تبيع المخدرات للجنود الامريكيين

واشنطن - دار مشتات (المانيا الغربية) - وكالات الانباء:

تمكن رجال الجمارك في المانيا الغربية ومحققو القوات المسلحة الامريكية في المانيا من كشف عصابة ضخمة المانية - امريكية - هولندية تولت تزويد جنود الجيش الامريكي بالهيروين والكوكايين.

وذكرت مجلة الجيش الامريكي «ستارز آند سترايبس» امس ان السلطات القت القبض على نحو مئة من تجار المخدرات ووضعت بذلك نهاية لوجود عصابة التهريب التي زودت حي «مانهايم» في المانيا الغربية الكائن على بعد خمسين ميلا جنوبي فرانكفورت بالمخدرات منذ عام ١٩٨١.

كارل تيو جرينر، الناطق بلسان مصلحة الجمارك الالمانية الغربية، ذكر ان اربعين من المشتبه فيهم قد ألقي القبض عليهم في المانيا الغربية حتى الان إضافة الى سبعين في هولندا.

واوضح الناطق ان بعض المعتقلين في المانيا امريكيون ومنهم جنود وآخرون مدينون من افراد الجالية الامريكية في منطقة مانهايم.

ريجان يلتقي السفراء

● في واشنطن استأنف الرئيس الامريكي رونالد ريجان لقاءاته مع مبعوثي الولايات المتحدة الى ٢١ دولة من الدول ذات العلاقة بتجارة المخدرات الدولية.

وكان ريجان قد استدعى السفراء والقائمين بالاعمال الى مؤتمر في البيت الابيض يومي الاربعاء والخميس لابلاغهم برسالة الى الدول التي يتعين عليها المساعدة في الحرب ضد المهربين. كما اطلع منهم على اقتراحاتهم لشن الحرب.

وتحدثت السيدة نانسي ريجان قرينة الرئيس الامريكي الى المبعوثين فطلبت منهم المساعدة في حماية اطفال الدول الاخرى من المعاناة التي عاشها اطفال الولايات المتحدة بسبب وباء المخدرات.



نيويورك - وكالات الانباء: انتشار وباء المرض القاتل «ايدز» دفع سلطات الصحة العامة في الولايات المتحدة الى التفكير جديا في ما لم يكن بالامكان التفكير فيه قبل خمسة اعوام: تزويد من يتعاطون المخدرات بالحقن والابر المعقمة التي يستخدمونها في اشباع ادمانهم دون تلقي العدوى او نقلها الى الاخرين بسبب استخدام اكثر من شخص لابرة واحدة!

ليس ذلك فحسب، بل وتفكر السلطات الصحية في تزويد نزلاء السجون بما يمكنهم من ممارسة الانحراف الاخلاقي دون تبادل فيروس المرض القاتل!

الدكتور ستيفن جوزيف مسؤول الصحة العامة لمدينة نيويورك يعتبر مدمني المخدرات «القناة الاساسية» التي ينتقل عبرها المرض القاتل، وهو لذلك يقترح تزويد مدمني المخدرات ونزلاء السجون بالامدادات الوقائية التي تمكنهم من ارضاء ادمانهم وانحرافهم دون تبادل او توزيع الفيروس.

لم يكن ذلك المنحى من التفكير واردا قبل خمسة اعوام، لكن المسؤول الامريكي يرد بقوله ان «ايدز» لم يقتل قبل خمسة اعوام ٤٥٠٠ شخص في مدينة نيويورك وحدها، ويمضي قائلا: وقبل خمسة اعوام لم يكن احد يتوقع ان يقتل «ايدز» ٣٠ الف شخص في نيويورك بحلول عام ١٩٩١.

ويذكر ان حصيلة المرض القاتل في نيويورك وحدها تبلغ نحو ثلث اجمالي ضحايا هذا المرض في عموم الولايات المتحدة!



ضربة حظ

الامريكي روي هويشتسين تاجر الاحجار النفيسة، يتذكر كيف كادت ان تضيع منه فرصة العمر.

هويشتسين كاد يتخلف عن حضور معرض للاحجار عقد خلال شهر فبراير (شباط) الماضي بمدينة تكسون الامريكية لكنه حدث وحضر المعرض الذي التقى فيه بهاو من هواة جمع الاحجار.

الهاوي عرض بيع الحجر بعشرة دولارات وهويشتسين من جانبه لم يتردد ولم «يفاصل» بل دفع المبلغ فورا.

الحجر الذي اشتراه بعشرة دولارات هو حجر السفير عيار ١٩٠٥ قراريط وهو في حجم حبة البطاطس كما يبدو في الصورة، اما قيمته الفعلية التي لم يدركها الهاوي فهي مليونان و٢٨٠ الف دولار!!



الامارات تطرد مجموعة من الاجانب المصابين بالايدز

ابوظبي - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء دولة الامارات العربية المتحدة ان سلطات الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة طردت مؤخرا عددا كبيرا من المهاجرين بعد ان لاحظت انهم مصابون بمرض الايدز.

واوضحت الوكالة ان ٠,٧٪ من الرعايا الاجانب البالغ عددهم ٧٠ الف شخص ويقيمون في دولة الامارات العربية المتحدة يحملون الفيروس.

واضافت الوكالة ان حكومة دولة الامارات العربية المتحدة التي استوردت خلال هذا العام اجهزة متطورة تسمح بتشخيص الايدز تصر على ان يخضع جميع الرعايا الاجانب لاختبارات الدم من اجل اكتشاف المصابين بهذا الفيروس.

دواء مصري جديد لخفض نسبة الكوليسترول

القاهرة - واس: بعد تجارب استمرت ٤ سنوات تمكن فريق من الباحثين المصريين بالمركز القومي للبحوث من تحضير بديل مصري للدواء المستخدم في خفض نسبة الكوليسترول في الدم من خامات مصرية هي اوراق نبات الخرشوف.

ونقل عن الدكتورة فايزة حمودة استاذ النباتات الطبية بمعمل العلوم الصيدلية والباحث الرئيسي للمشروع انه تم تصنيع الخلاصة الكلية النقية من اوراق نبات الخرشوف المصري الجافة والطازجة كخامة بديلة لخامة السوفيتول الذي يتم استيراده من الخارج.

وتستخدم الخلاصة النقية في العديد من المستحضرات الصيدلية لعلاج امراض الكبد وتخفيض نسبة الكوليسترول في الدم. وقد اثبتت التحاليل والدراسات البيولوجية التي اجريت في الخارج على الدواء المصري تفوق فاعليته على الدواء المستورد وخاصة من حيث مستواه العضوي.

وقال الدكتور مدحت سيف النصر استاذ النباتات الطبية انه يجري الآن تحضير اشكال صيدلية مختلفة من نفس نبات الخرشوف لعلاج الكبد والمرارة، ومن المنتظر ان يتم انتاج الدواء الجديد وطرحه في الاسواق قريبا.

نكتة اليوم

شبه

الاولى: من كان ذلك الشخص الثقيل الذي كنت تتحدثين معه ؟
الثانية: اخي.
الاولى: لا تؤاخذيني.. كان يجب ان الحظ الشبه.

من القارئة: ليلى متولي

مع قهوة الصباح

العالم قرية صغيرة

الذين قالوا ان العالم اصبح قرية صغيرة.. صدقوا.. وسائل الاتصال جعلت العالم شبه مجتمع واحد.. مع تنافر الغايات والاهداف.. ومع اختلاف الاخلاق والمبادىء ومع تصادم المصالح الاقتصادية والسياسية.. وسائل الاتصال.. ان يسمع الناس بعضهم بعضا.. ان يرى الناس بعضهم بعضا جعل العالم صغيرا.

ومن وسائل الاتصال المرئية.. التلفزيون.. وحتى سنوات قليلة كان من الصعب ان تشاهد في جدة، مثلا تلفزيون القاهرة ولكن الهوائي او الايريال جعل هذا ممكنا.. ثم اضافت التكنولوجيا الى الهوائي زوائد فزادت فاعلية.. ثم جعلته على شكل طبق وهذا الطبق عندما ظهر في الولايات المتحدة فوق بعض العمارات. ظنه الناس احد وسائل التجسس.. وابلغوا البوليس. وكانت حكاية.. انتهت ببراءة مالك الطبق هذا.. فقد ثبت انه مجرد هوائي قوي.. يستطيع ان يلتقط ارسال التلفزيون الذي تعيد ارساله الاقمار الصناعية.

ومع اهتمام الناس بما يحدث في بقية العالم زادت مبيعات الايريال الطبق رغم ان ثمنه يزيد على خمسة آلاف دولار.. ويوجد في الولايات المتحدة الان اكثر من ١,٢ مليون ايريال من هذا النوع.. ومع اقبال المشاهدين قامت احدى الشركات بتصنيع ايريال له نفس الكفاءة بسعر ٣٧٠ دولارا فقط.. واصبح هذا الايريال يهدد شركات الارسال التلفزيوني التي تذيع برامجها مقابل اشتراك شهري.. وقامت شركة «هوم بوكس اوفيس» بانفاق ١٥ مليون دولار للتوصل الى نظام يشوش على الايريال الطبق.. ومازالت المعركة مستمرة.. بهدف ايصال الخدمات التلفزيونية المباشرة.. عبر الاقمار الصناعية الى اخر قرية في العالم!!

عبد الله باجبير

علبة نشوق بمليون دولار

جنيف - أ.ف.ب: بيعت علبة نشوق بمبلغ ١,٧ مليون فرنك سويسري (مليون دولار) وهو رقم قياسي مساء الثلاثاء في مزاد علني اقيم في جنيف.

وقد نحتت علبة النشوق من حجر كريم اخضر اللون وهي مرصعة بالذهب والماس، وكان الملك فريدريك الاكبر قد طلب صنعها عام ١٧٥٥.

«الاباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون»

غازات الاب في فيتنام دمرت حياة الابن والحفيد

واشنطن - كونا: دفع ضابط امريكي ثمن قرار اتخذه والده الادميرال اليمو زومولت برش مادة برتقالية سامة لنزع غابات اختبأ فيها المقاتلون الفيتناميون والمحاصيل التي كانوا يأكلونها ابان حرب فيتنام.

وكان الادميرال زومولت الذي كان يترأس القوات البحرية الامريكية في فيتنام في الفترة ما بين ١٩٦٨ و١٩٧٠ قد قرر رش مادة سامة على الغابات الواقعة على طول الانهار الموجودة في شبه جزيرة كاماو الفيتنامية.

وعندما رشت هذه الغابات بهذه المادة المميتة كان ابن الادميرال اليمو الثالث ضابطا صغيرا يعمل على متن زوارق مراقبة في المنطقة المنكوبة.

ويعاني اليمو الثالث (٤٠ عاما) منذ اربعة اعوام من مرض سرطاني عبارة عن ورم ليمفاوي نادر يثير حيرة الاوساط الطبية.

ووصفت الاوساط الطبية نوع السرطان الذي يعاني منه اليمو الثالث بانه من النوع البطيء غير انه مميت دائما.

وأوضحت ان المرض الذي يعاني منه اليمو الثالث هو نوعان مختلفان من السرطان النادر، وهي اول حالة يعاني فيها مريض من هذين النوعين مجتمعين معا.

وقد اجريت للمحارب الامريكي القديم عملية جراحية لزرع نخاع شوكي في عموده الفقري بعد ان خضع لفترات طويلة لعلاج كيميائي والاشعة المركزة.

ويعيش اليمو الثالث الان في خوف شديد خاصة وان نسبة انتشار السرطان في جسمه تقدر بحوالي ٥٠ بالمائة.

وقد وصلت مأساة زوموليت الى الجيل الثالث في العائلة، فابن اليمو راسيل يعاني من معوقات شديدة في التعليم.

ومثل محاربين قدامى كثيرين يعتقد اليمو ووالده الادميرال ان راسيل هو احد الضحايا من بين مواليد معوقين ومتخلفين نتيجة المادة البرتقالية السامة.

ونشر الادميرال وابنه كتابا حول معاناة تلك العائلة بسبب قرار اتخذه كبيرها قبل سنوات. وقال اليمو انه يرغب في ان توزع ايرادات مبيعات هذا الكتاب على زوجته وولديه.

وكتب الادميرال في الكتاب الذي اعطاه عنوان «ابي ابني» انه «ليس هناك اي شك بانني مسؤول ولو بصورة غير مباشرة عن اصابة ابني اليمو وهذا يجعلني اداة في هذه المأساة».

وبالرغم مما اصاب ابنه وحفيده الا انه قال انه يمكن ان يتخذ مثل هذا القرار لو طلب منه الشيء نفسه الان.

اسعار قياسية للوحات الفن المعاصر

نيويورك - كونا: باعت دار مزاد سوثبي لليلة الثانية على التوالي لوحات من الفن المعاصر وصلت قيمتها الى ٧,٩ مليون دولار، وحقق حشد كبير من المشترين ارقاما قياسية في الاقدام على شراء اعمال تسعة فنانين كبار.

وتمت هذه المبيعات ليلة يوم الثلاثاء الماضي حيث باعت الدار في ثلاث صفقات خلال اليومين الماضيين ما تصل قيمته الى ٢٣,٩ مليون دولار من لوحات الفن المعاصر من بينها لوحات للفنان جاسبر جونز التي باع منها ليلة يوم الاثنين الماضي اعمالا بمبلغ ٣,٦٣ مليون دولار.

ويعتبر مبلغ ٣,٦ مليون دولار ثمنا قياسيا عالميا لمبيعات فنون معاصرة. كما حقق الرقم القياسي العالمي السابق لمبيعات الفنون المعاصرة الفنان وليام دي كونينج الذي كسب مبلغ ١,٩٨ مليون دولار.

وجمع اغلب القطع الفنية المباعة مؤسسة روبرت وايثيل سكل في نيويورك في الستينات من هذا القرن.

وكان اغلى سعر بيعت به اللوحات ليلة يوم الثلاثاء الماضي هو ٢,١ مليون دولار الذي دفع ثمنا للوحة زيتية رسمها الفنان جيمس روزينكويست.